كتاب إيضاح الإشكال للحافظ
أبي محمد عبدالغني بن سعيد الأزدي (٤٠٩هـ) رحمه الله
التعريف به ومنهج مصنفه فيه وقيمته العلمية
وأثره في المصنفات بعده
دراسة استقرائية وصفية تحليلية

دكتور/ خالد بن محمد السليم
الأستاذ المساعد في قسم السنة وعلومها
جامعة القصيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده,وبعد:

فهذا بحث قصدتُ فيه التعريف بكتاب نفيس مهم يُعنى بمن تعددت أسماؤه ونعوته ويخشى أن يظن أنهم عدة أشخاص وهي لشخص لواحد مع بيان الدليل على ذلك وذكر الروايات الدالة على كل تسمية, وهو أول مصنف في هذا النوع للحافظ عبدالغني بن سعيد الأزدي (٤٠٩هـ) ولا يزال مخطوطا فيما أعلم فأحببت أن أعرِّف به وبنسخه الخطية وبمنهج مصنفه وقيمته العلمية وأثره في المصنفات بعده.

جعله الله خالصا لوجهه نافعا لعباده.والحمدلله وحده.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين,وبعد:

فإن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وآتاه الله الكتاب والحكمة ليبين للناس ما اختلفوا فيه وقصر علمهم عنه فلم يترك خيرا إلا دل الأمة عليه ولا شرا إلا حذر أمته منه حتى تركهم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها,لا يزيغ عنها إلا هالك,ومن المعلوم أن من أدى السنة لمن بعد عصره هم الرواة والنقلة وفيهم كثرة وتشابه, حتى إن أكثر ما تقع فيه الأوهام وتزل فيه أقلام كبار الأعلام عدم التمييز بين الرواة بأحد أمرين: إما الجمع وهو جعل الاثنين واحدا,أو التفريق بين اسمين وجعلهما ترجمتين وهما في الحقيقة رجل واحد تعددت أسماؤه ونعوته, وهو الغرض الذي حدا بالحافظ عبدالغني لتأليف هذا الكتاب.

وهو فن صعب يحتاج إلى سعة اطلاع وقوة حافظة وسرعة بديهة ومعرفة بالأسماء والكنى والألقاب والأنساب ومن نسب إلى أمه أو جده, ومن خالف المعروف في تسمية الراوي غلطا ووهما, ومن أوعر في تسمية شيخه تدليسا وتعمية, فكان لابد من إمام حافظ يتصدى لهذا العمل فانبرى له حافظ عصره وفريد دهره فصنف هذا الكتاب الذي لم يسبق إلى تصنيف مثله فحاز قصب السبق في التأليف في هذا الفن من أنواع علوم الحديث.

ومن أعظم الأسباب التي دفعتني إلى الكتابة عن هذا الموضوع أني رأيت كثيرا من المتخصصين في السنة بله عامة طلاب العلم لا يعرفون شيئا عن هذا الكتاب بل لم يسبق لبعضهم أن سمعوا به, ولم أر أحدا عرف به حتى ممن اعتنى بتراث هذا الحافظ وأخرج شيئا منه من أمثال الشيخ عزيز شمس, والشيخ مشهور وحسن,والشيخ علي حسن عبدالحميد,وغيرهم وليس في مقدمات تحقيقهم إلا الإشارة إلى موضع حفظ أصله الخطي من خلال الفهارس؛ فكان هذا البحث تعريفا بالكتاب ومنهج مصنفه وقيمته العلمية وأثره في الكتب اللاحقة بعده,ودراسة نسخه الخطية.

مشكلة البحث:

ما موضوع الكتاب وما محتواه؟

ما منهج المصنف في هذا الكتاب؟

ما قيمة الكتاب العلمية وما ميزاته؟
ما أثر الكتاب في الكتب اللاحقة بعده؟
ما الذي تبقى لنا من هذا الكتاب؟
التعريف بالكتاب وبمضمونه.
بيان منهج مصنفه فيه.
إبراز القيم العلمية للكتاب ولفت الأنظار إليه.
الكشف عن مدى أثر الكتاب في المصنفات بعده.
الكشف عن مخطوطاته ودراستها.

منهج البحث:

اتخذ هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي.

منهج العمل:سأسير في هذا البحث على الخطوات التالية:

١-قراءة النسختين الخطيتين بتأن وتمعن ودراستهما للتعرف عليهما وعلى منهج المصنف وقيمة الكتاب العلمية, وأدون ما أراه مهما للقراء.

٢-أراجع ما سجلته من الأسماء والأحاديث والفوائد في المراجع والمصادر المختلفة للتأكد من صحة رسمها وضبطها.

٣- أقوم بتتبع هذه الفوائد وأرصد من نقلها عنه وما موقفهم منها.

٤-أقوم بقراءة كتاب الخطيب البغدادي لبيان مدى الاستفادة من هذا الكتاب في المنهج والمحتوى.

٥-أقرأ ما يتعلق بهذا النوع في كتب المصطلح للتعرف على مدى أثر الكتاب فيها.

٦-أرتب هذه المعلومات والفوائد حسب مباحث البحث.

٧-أصوغ هذه المعلومات بأسلوب علمي واضح مفهوم.

٨-أوثق هذه المعلومات في الحواشي وأوضح ما يحتاج منها إلى توضيح.

خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة, وتمهيد, وأربعة فصول, وخاتمة.

المقدمة: وتضمنت أهمية البحث ومشكلته, وأهدافه ومنهج البحث, ومنهج العمل وخطتي فيه.

التمهيد وفيه ثلاثة مباحث, الأول:لمحة موجزة عن الحافظ عبدالغني بن سعيد الأزدي.

الثاني: تعريف الإشكال لغة والمراد به هنا وأبرز أسبابه.
الثالث: أهمية هذا النوع من أنواع علوم الحديث, والمصنفات فيه.
الفصل الأول:التعريف بالكتاب وفيه أربعة مباحث:
المبحث الأول:تحقيق اسم الكتاب.
المبحث الثاني:تحقيق نسبته إلى مصنفه.
المبحث الثالث:رواته عن مصنفه.
المبحث الرابع: تاريخ تصنيفه.
الفصل الثاني:منهج المصنف في الكتاب وفيه توطئة,وخمسة مباحث:
توطئة: فيها أرقام وإحصاءات عامة للكتاب.
المبحث الأول:منهج المصنف في ترتيب كتابه.
المبحث الثاني: منهج المصنف في سوق الأسانيد والمتون.
المبحث الثالث:منهجه في ذكر مصادره.
المبحث الرابع: منهج المصنف في التعريف بالرواة.
المبحث الخامس: منهجه في الوسائل التي استعملها في دفع توهم التفريق.
الفصل الثالث:قيمة الكتاب العلمية وأثره في المصنفات بعده, وفيه مبحثان:
المبحث الأول:قيمته العلمية. وفيه سبعة مطالب:
المطلب الأول: أسبق الكتب تصنيفا في هذا النوع وتفرده بتراجم لا توجد في كتاب الخطيب.
المطلب الثاني:عمدة من جاء بعده في عدم التفريق بين الرواة.
المطلب الثالث:بيانه للعلل الخفية.
المطلب الرابع:تعريته للمدلسين.
المطلب الخامس:تنبيهه لوهم الواهمين في تسمية الرواة.
المطلب السادس: احتفاظه بأقوال نادرة للنقاد في العلل والرواة.
المطلب السابع: احتفاظه بنصوص من مصنفات مفقودة أو ناقصة.
المبحث الثاني:أثره في المصنفات بعده وفيه خمسة مطالب:
المطلب الأول الثناء والإشادة.
المطلب الثاني:السماع والرواية.

المطلب الثالث:النقل والإفادة.

المطلب الرابع:التلخيص والاختصار.

المطلب الخامس:الاستدراك والتعقب.

الفصل الرابع: نسخه الخطية, وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول:التعريف بنسخه الخطية.

المبحث الثاني:دراسة إسناد النسخة.

المبحث الثالث: نماذج من المخطوطات.

الفهارس العلمية وفيها:

فهرس الأحاديث.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس المحتويات.

تنبيهات ببعض المختصرات في الإحالات:

أولاً:حيث أحلت في الحاشية إلى رقم مسبوقا بحرف (ق) فهو رقم الورقة من النسخة الآصفية من هذا الكتاب وحيث سبقت ذلك كلمة :السعيدية؛ فهي من النسخة السعيدية لهذا الكتاب.

ثانياً:الرقم المحال إليه هو ترقيم المكتبة المكتوب على أعلى الأوراق ولم أجر على أرقامها أي تعديل حتى بعد اكتشافي للبتر في أثنائها طلبا لسهولة رجوع القارئ لمواضع الإحالات.

ثالثاً:جرت المكتبتان السعيدية والآصفية بترقيم كل ورقة برقم متسلسل ولم تفرق بين وجه الورقة وظهرها والعادة أن يجعل الرقم لوجه الورقة وهو ما يرمز إليه بحرف (أ) بعد الرقم ويجعل الرقم نفسه لظهرها متبوعا بحرف (ب) وكنت جريت على هذا في ترقيمي لنسختي ثم عدلت عنه إلى ترقيم المكتبة دفعا للاضطراب وإبقاء على ما اختارته المكتبة.

التمهيد وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول:لمحة موجزة عن الحافظ عبدالغني بن سعيد الأزدي.

المبحث الثاني: تعريف الإشكال لغة والمراد به هنا وأبرز أسبابه.

المبحث الثالث: أهمية هذا النوع من أنواع علوم الحديث والمصنفات فيه.

المبحث الأول: لمحة موجزة عن الحافظ عبدالغني بن سعيد الأزدي.

اسمه ونسبه: عبدالغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان، أبو محمد الأزدي الحَجْري ثم العامري المصري.[١]

ولادته:

قال هو عن نفسه:" ولدت سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة, وتوفي والدي سعيد بن علي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة, ولم أسمع منه شيئا, وكان له حين وفاته ثلاث وأربعون سنة".[٢]

أسرته:

ترجم هو رحمه الله لأبيه وجده علي وجده سعيد وعمه أبي بكر محمد بن علي, وذكر من رووا عنهم وروى عنهم باختصار في رسم الحَجْري من كتابه مشتبه النسبة, كما ذكر أن أباه سعيد له رواية عن أبي بشر الدولابي وطبقته,وله مصنفات في الفرائض[٣], بل أبوه على حد تعبير الذهبي فرضي مصر في زمانه. [٤]

حياته العلمية:

نشأ في بيت علم وشرف فبكر بالسماع فسمع وهو في العاشرة من أحمد بن بهزاذ السيرافي لأن سماعه منه في عام اثنتين وأربعين كما صرح به في هذا الكتاب [٥],كما سمع من أبي عمرو عثمان بن محمد السمرقندي (٢٥٠-٣٤٥ هـ)[٦] **فهو أكبر شيخ**

---

(١)تاريخ الإسلام (٩/ ١٤٠).

(٢)وفيات المصريين (ص: ٨٩), تاريخ الإسلام (٩/ ١٤٠).

(٣) (ص٢٥)

(٤)سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٦٨).

(٥)(ق٢٨) فقال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن بهزاذ بن مهران إملاء سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة. وانظر:تذكرة الحفاظ (٣/ ١٦٧).

(٦)تاريخ الإسلام (٧/ ٨٢١).

له [١],وسعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن (٢٩٤-٣٥٣هـ)[٢]وغيرهم من شيوخ مصر.

ورحل إلى الشام فسمع من القاضي يوسف بن القاسم الميانجي (ت٣٧٥)[٣]،والفضل بن جعفر المؤذن [٤]، وأبي سليمان محمد بن عبدالله بن زبر(٣٧٩ هـ)[٥] وهذه الطبقة.

وسمع بمكة من أبي زرعة محمد بن يوسف الجرجاني(٣٩٠هـ),بعد جهد وعناء كما يقول[٦],كما سمع بمكة أيضا من أبي يعقوب يوسف بن أحمد الصيدلاني (٣٨٨ه)[٧] كما صرح به في هذا الكتاب[٨].

فهمه ومعرفته

قال البرقاني: سألت الدارقطني بعد قدومه من مصر: هل رأيت في طريقك من يفهم شيئا من العلم؟ قال: ما رأيت في طول طريقي إلا شابا بمصر يقال له: عبدالغني، كأنه شعلة نار. وجعل يفخم أمره ويرفع ذكره.[٩]

قال أحمد بن محمد العتيقي: كان إمام أهل زمانه في علم الحديث وحفظه وما رأيت بعد أبي الحسن الدارقطني مثله,ثقة مأمونا.[١٠]

وقال الذهبي:وكان عبدالغني أعلم الناس بالأنساب في زمانه مع معرفته بفنون الحديث وحذقه به.[١١]

وجلس للإملاء في جامع مصر العتيق سنة ثمانين وثلاثمائة[١٢],وكان هو القائم على بنائه ونظره[١٣]

---

(١)سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٦٨).

(٢)تاريخ دمشق (٣٦/ ٣٩٥),تاريخ الإسلام (٨/ ٥٥).

(٣)معجم البلدان (٥/ ٢٣٩).

(٤)سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٦٩).

(٥)تاريخ الإسلام (٨/ ٤٧٠).

(٦)طبقات علماء الحديث (٣/ ١٨٩), سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٥),تذكرة الحفاظ (٣/ ١٣٦).

(٧)تاريخ الإسلام (٨/ ٦٤٣).

(٨)(ق٤٩).

(٩)تاريخ دمشق (٣٦/ ٣٩٧), إكمال الإكمال لابن نقطة (١/ ٩٧)

(١٠)تاريخ دمشق (٣٦/ ٤٠٠), التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٣٦٩).

(١١)تاريخ الإسلام (٩/ ١٤١)

(١٢)تاريخ دمشق (٣٦/ ٣٩٦).

(١٣)تاريخ الإسلام (٩/ ١٩٨), النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة (٤/ ١٧٩).

وفاته:

قال الحبال:توفي رحمه الله ليلة الثلاثاء ودفن الثلاثاء السابع من صفر[١] وحضرت جنازته[٢].

وكانت وفاته بمصر كما يقول العتيقي[٣],وصلى عليه قاضي القضاة أحمد بن محمد بن أبي العوام وكانت له جنازة عظيمة تحدث بها الناس أنهم لم يروا في هذه السنين جنازة مثلها لأحد... ونودي على جنازته هذه جنازة أبي محمد عبدالغني بن سعيد الأزدي الحافظ لكتاب الله, هذا نافي الكذب عن رسول الله ﷺ فدمعت عينا القاضي وكثير ممن حضر جزعا عليه وتألما لفقده[٤]

وصيته بعد موته

وحدث الصوري الحافظ محمد بن علي قال: رأيت أبا محمد عبدالغني بن سعيد الحافظ في المنام، فقال لي: يا أبا عبدالله، خرِّج، وصنف قبل أن يحال بينك وبينه، هذا أنا تراني قد حيل بيني وبين ذلك.[٥]

يموت قوم فيحيي العلم ذكرهم... والجهل يلحق أحياء بأموات

آثار عبدالغني:

قال ابن ماكولا:"حافظ المصريين وفريد وقته له المصنفات المعروفة المتداولة"[٦].

وقد ترك آثارا جليلة,فتتبعتها وكتبت عنها بحثا مستقلا, ولا يتسع المقام لسردها والتعريف بها لكن أشير هنا إلى أشهر مصنفاته المطبوعة:

١. المؤتلف والمختلف.[٧]
٢. ومشتبه النسبة.[٨]

---

(١) هذا الصواب خلافا لما قاله السيوطي أنه في شوّال. النجوم الزاهرة (٤/ ٢٤٤).

(٢)وفيات المصريين (ص: ٥٤).وهذا هو الصحيح في وفاته الذي اتفق عليه تلاميذه خلافا لما قاله السمعاني أنه سنة نيف عشرة وأربعمائة. الأنساب (١/ ١٨١).

(٣)تاريخ دمشق (٣٦/ ٤٠٠).

(٤)تاريخ دمشق (٣٦/ ٤٠٠)

(٥)معرفة أنواع علوم الحديث (ص: ٢٥٢). شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي (٢/ ٥٥).

(٦)تاريخ دمشق (٣٦/ ٣٩٧).

(٧) مطبوع آخر طبعاته بتحقيق مثنى الشمري,وقيس التميمي بإشراف الدكتور بشار عواد,دار الغرب,ط١ ,١٤٢٨هـ.

(٨)مطبوع آخر طبعاته تحقيق لجنة من المحققين!في المكتبة الثقافية الدينية,ط١, ١٤٢١هـ.

٣. فوائد حديث الحافظ عبدالغني بن سعيد عن شيوخه.[١]
٤. رباعيات الصحابة. [٢]
٥. الغوامض والمبهمات[٣].
٦. الأوهام التي في مدخل أبي عبدالله الحاكم.[٤]
٧. المتوارين الذين اختفوا خوفا من الحجاج بن يوسف.[٥]
٨. كتاب فيه مجلس من أوهام أبي عبدالله البخاري في تاريخه الكبير.[٦]

كما خرج وانتقى على عدد من شيوخه فتتبعتهم أيضا وكتبت عنهم بحمد الله, ومن ذلك:

١. انتقاؤه لحديث أبي الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي المصري (ت٣٩٥هـ).

ووصلنا بعنوان: " الجزء فيه الأول والثاني من الفوائد المنتقاة عن الشيوخ الثقات انتقاء الحافظ أبي محمد عبدالغني بن سعيد الأزدي المصري المعدل,من حديث أبي الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي عن شيوخه رواية محمد بن مكي الأزدي عنه ". [٧]

---

(١) مطبوع بتحقيق رياض حسين الطائي,دار المغني,ط١, ١٤٢٥.

(٢) طبع باسم "الرباعي في الحديث" بتحقيق علي حسن عبد الحميد، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، دار عمَّار- الأردن.

(٣)مطبوع عدة طبعات آخرها تحقيق الدكتور حمزة أبو الفتح بن حسين قاسم محمد النعيمي، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ، دار المنارة- جدة.

(٤) مطبوع بتحقيق مشهور حسن سلمان,مكتبة المنار,ط١ ,١٤٠٧هـ

(٥)مطبوع بتحقيق مشهور حسن سلمان,دار القلم,ط١, ١٤١٠هـ.

(٦) مطبوع ملحقا في آخر التاريخ (٨/٤٥٠-٤٥٥).

(٧)الأزهر مجموع (٣٠٥) عام (٩٩٣٦) من ورقة (٢٧_٥٥) وعندي منه نسخة.

وكذا وقع الأول والثاني,والظاهر أن هذا بحسب تجزئة راوي الجزء وإلا فالأصل أن الفوائد في ثلاثة أجزاء ففي أثناء الجزء الثاني في لوحة (٤٢/ب) ما نصه:"آخر الجزء الثاني من الأصل", وجاء في بعض السماعات أيضا ما يدل على أنها ثلاثة أجزاء وهي جميع ما روى أبو الحسين محمد بن مكي عن الإخميمي قال الذهبي في السير:" روى عنه: أبو الحسين محمد بن مكي ثلاثة أجزاء عالية عند أبي القاسم بن الحرستاني", وقال في التاريخ:"روى عنه: أبو الحسين محمد بن مكي ثلاثة أجزاء لطاف" كما سمعها ابن حجر ونص أنها في ثلاثة أجزاء وسماها "فوائد الإخميمي".

سير أعلام النبلاء (١٧/ ٨٥), المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (١/ ٣٢٣)

وللجزء الثاني منهما نسختان في الظاهرية بعنوان:الجزء الثاني من حديث أبي الحسن بن أحمد بن العباس الإخميمي عن شيوخه انتقاء عبدالغني بن سعيد الأزدي الحافظ رواية أبي الحسين محمد بن مكي بن عثمان الأزدي عنه.

الميمون بن حمزة العلوي الحسيني فكان يحدث بانتخاب عبدالغني بن سعيد الحافظ المصري كما قال أبو عبدالله الرازي في مشيخته,[1] وانتقى عليه عبدالغني عدة أجزاء سمع منها أبو عبدالله الحطاب كما صرح في مشيخته الجزء الأول[2], كما سمع منها السابع والثامن من حديثه انتقاء عبدالغني الأزدي.[3]

المبحث الثاني: تعريف الإشكال لغة والمراد به هنا وأبرز أسبابه.

الإشكال لغة: الاختلاط يقال: أَشكلَ عَلَيَّ الأمرُ أَي اختَلط، والأشكلُ عِنْد الْعَرَب: اللونانِ المختلطان,والأشكل من سَائِر الْأَشْيَاء: الَّذِي فِيهِ حمرَة وَبَيَاض قد اخْتَلَط,وَمِنْهُ قِيلَ للأَمر المشتَبه مُشْكِلٌ.[4]

والإشكال يقع في الرواة من جهات متعددة منها: التشابه في الرسم وهو ما يكون كثيرا في المؤتلف والمختلف فيتفق راويان أو أكثر خطا ويختلفان نطقا مثل:(سلام) بالتخفيف و(سلَّام) بالتشديد,و(عَبيدة) بالفتح و(عُبيدة) بالضم, فهذا لا يحيل فيه الراوي إلى غيره ولا يخرجه عن شخصه, والخطأ فيه وإن كان قبيحا لكنه أهون من الذي بعده.

وهو ما كان من المؤتلف والمختلف أيضا لكنه يخرجه ويحيله إلى شخص آخر قد يظن معه أنه غير الأول "مثل (جَرير) بجيم أوله، وراء آخره، و (حَرِيز) بحاء مهملة أوله، وزاي آخره، ومثل (شُرَيح) بالشين المعجمة أوله، و (سُرَيج) بالسين المهملة أوله، ومثل (يَزيد) بياء مثنَّاة,و(بَرِيد) بباء موحدة مفتوحة أوله؛فإن التصحيف بمثله أشد.

وأغمض منه ما رجع إلى بابه، لكن بزيادة حرف ونقصه، كالذي بين (عبد) و (عبيد)، أو (عُمر) و (عَمرو)، أو (بشر) و (بشار).

مجموع ٨٥(١-١٤),ونسخة ثانية في مجموع ٨٩ (٤٩-٦٤),ينظر: المنتخب من مخطوطات الظاهرية للألباني (ص٣٠٢), وتاريخ التراث لسزكين (١/ ١/ ٤٣٧).

وبالمقابلة بين فوائد الإخميمي وحديثه تبين أنه لا فرق بينهما؛ وهذا يدل أنهم يتوسعون في الإطلاقات وأن كثيرا مما أطلقوا عليه الفوائد يسمى في موضع آخر حديث فلان.

(١)(ص: ٢٢٥).

(٢)(ص: ٢٣٦), وأشار إلى هذا الجزء ولم يسمه أيضا في (ص: ٢١٠).

(٣)(ص: ٢٢٦).

(٤)تهذيب اللغة (١٠/ ١٦), المحكم والمحيط الأعظم (٦/ ٦٨٦),لسان العرب (١١/ ٣٥٧) مادة شكل.

وأشد منه ما اتحد الرسم أو تقارب إلا في حرف، مثل: (سفيان) و (شيبان)، و (عنان) و (غياث)"[1].

وتارة يقع الإشكال بسبب اشتراك بين اسمين رسما ولفظا كل منهما يسمى مثلا عبدالله بن يزيد لكن الثاني غير الأول ويزداد الأمر صعوبة إذا اتفقا **مع هذا في الطبقة والشيوخ والتلاميذ** وصنف فيه الخطيب "المتفق والمفترق" فإذا ظنهما الظانّ شخصا واحدا فهذا هو الجمع بأن عد الجميع واحدا وضم الأول للثاني, وهو غيره متميز عنه.

وهذا الإشكالان غير مقصودين هنا ولم يعتن بهما المصنف في هذا الكتاب فهما نوعان مستقلان.

وإنما المقصود به في هذا الكتاب ما جاء للراوي من أسامي مختلفة وأوصاف ونعوت متعددة فيظن بعض مَن سمعها أنها لجماعة وهو شخص واحد؛ الأول هو عين الثاني, وهو ما أطلق عليه مصطلح التفريق.[2]

وسبب هذا التفريق أن بعض هذه الأسماء والنعوت للشخص الواحد لا تأتي للناظر في موضع واحد وإنما يقف عليها متفرقة من خلال الأسانيد والروايات, وهذا يكون تارة من جماعة من الرواة عنه يُعرِّفه كل واحد بغير ما عرفه الآخر،بأن يروي صاحبه الأول عنه باسمه المعروف ويروي عنه الآخر بلقبٍ له أو كنية فيخفى على مَن لا يعرف ذلك من أمره.[3]

فمما يوقع في التردد والحيرة أحيانا **الاشتراك الجزئي** بين راويين أو أكثر في اسم أو كنية أو نسب أو صفة أو لقب ثم يأتي في السند من غير نسبة بأن يقتصر على ذكر الاسم فقط أو الاسم والكنية ولا ينسبه وهو الذي يسمى المهمل وهذا كثيرا ما يوقع في الوهم.[4]

وتارة يقع من الراوي الواحد اختصارا وتارة يقع منه تدليسا وتعمية وهو مسلك يفعله المدلسون للشيوخ كثيرا وذلك بأن يكون له شيخان يتفقان في الاسم أو الكنية

([1])تحرير علوم الحديث (١/ ١٢٢).

([2]) أول من رأيته استعمل مصطلح الجمع والتفريق الخطيب في كتابه الموضح مع أنه لم يعقد له نوعا مستقلا في كتابه الكفاية.

([3]) ينظر: الكفاية في علم الرواية (ص: ٣٦٥), معرفة أنواع علوم الحديث(ص: ٧٤), فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٤/ ٢٠٢).

([4]) ينظر كتاب الجرح والتعديل للدكتور إبراهيم اللاحم (ص ٤٨٠).

وأحدهما ثقة والآخر ضعيف وهما متميزان في النسب لكن المدلس لا ينسبه عمدا فإذا روى عن الضعيف اقتصر على اسمه أو كنيته فقط حتى يوهم أنه الثقة.

قال ابن حبان –في تعداد أجناس من أحاديث الثقات التي لا يجوز الاحتجاج بها– :"الجنس الثاني أقوام ثقات كانوا يروون عن أقوام ضعفاء كذابين ويكنونهم حتى لا يعرفوا,فربما أشبه كنيةُ كذاب كنيةَ ثقة فيتوهم متوهم أن راوي هذا الخبر ثقة فيحملون عليه,وليس ذلك الحديث من حديثهم".[1]

كما فعل الوليد بن مسلم في عبدالرحمن بن يزيد بن تميم, يقول: قال أبو عمرو, وحدثنا أبو عمرو عن الزهري, فيُتوهم أنه أراد الأوزاعي, وإنما أراد عبدالرحمن بن يزيد,وقد سمعا جميعا من الزهري. [2]

وربما فعل المدلس أكثر من ذلك فيعمد إلى تغيير اسم الراوي أو كنيته أو نسبته إلى ما لا يعرف به تدليسا وتعمية في تسمية شيخه أو من فوقه فينسبه إلى ما لا يعرف به مثاله: ما فعله أبو بكر بن مجاهد الإمام المقرئ: أنه روى عن أبي بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني فقال: حدثنا عبدالله بن أبي عبدالله، وروى عن أبي بكر محمد بن الحسن النقاش المفسر المقرئ، فقال: " حدثنا محمد بن سند"، نسبه إلى جد له[3].

وليست نسبته إلى ما لا يعرف قيدا بل إذا ذكره بما يعرف به إلا أنه لم يشتهر به كان ذلك تدليسا.[4]

وكان من أصنعهم له مروان بن معاوية وقد فعل هذا في جماعة كثيرة من شيوخه كما تراه في هذا الكتاب ومن ذلك أنه روى عن علي بن غراب فسماه علي بن أبي الوليد.[5]

قال يحيى بن معين , يقول: "كان مروان بن معاوية يغير الأسماء , يعني على الناس , يحدثنا عن الحكم بن أبي خالد وإنما هو الحكم بن ظهير"[6]

([1])المجروحين (٩١/١).

([2])المجروحين (٩١/١),و (٢/ ٥٥).

([3])معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح (ص: ٧٤),وانظر تدليس الشيوخ وعلاقته بالجهالة (ص ٣٥).

([4])النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٢/ ٦١٥),تدليس الشيوخ وعلاقته بالجهالة (ص ٣٥).

([5]) (ق٥٧).

([6])الكفاية في علم الرواية (ص: ٣٦٦).

وربما غير اسمه تغييرا يصعب معه معرفته ما لم ينص عليه ناقد بصير أو عالم كبير كأن يعبد اسمه لله وهو لا يسمى بعبدالله كما فعل أبو معاوية في الحسن بن عمارة سماه: عبدالله بن عبدالرحمن.[1]

وهذا كله داخل في أحد أنواع التدليس المسمى: " تدليس الشيوخ" وربما عبر عنه بـ"تدليس الأسماء". [2]

وتارة يقع التغيير من الراوي الآخر وهما وخطأ في التسمية كما أخطأ شعبة في تسمية شيخه خالد بن علقمة فسماه مالك بن عرفطة كما نص عليه المصنف في هذا الكتاب في ترجمة خالد بن علقمة فقال:"وهو مالك بن عرفطة الذي يروي عنه شعبة بن الحجاج وهم في اسمه شعبة وتبعه أبو عوانة بعد أن كان يسميه باسمه الصحيح خالد بن علقمة"[3].

المبحث الثالث: أهمية هذا الفن وثمرته,وأبرز المصنفات فيه:

قال ابن الصلاح "هذا فن عويص, والحاجة إليه حاقة".(٤)

وقوله:"عويص" لأنه ليس من السهل إدراك كل ما يخفى حتى إن كبار النقاد قد يختلفون في تعيين الراوي اختلافا كبيرا أحيانا كما تراه في هذا الكتاب في باب أبي يزيد الأعور فساق المصنف بإسناده حديثا من رواية عمرو بن مرة عنه ثم قال: حدثنا حمزة بن محمد قال: قال علي بن سعيد: أبو يزيد الأعور يرونه عمرو بن قيس,قال حمزة بن محمد: وأخطأ في هذا القول أبو يزيد الأعور,هو يحيى بن ميسرة.

قال عبدالغني ثم قدم علينا علي بن عمر الحافظ فسألته عن أبي يزيد الأعور فقال: قال لنا أبو العباس بن عقدة: إنه خلف بن حوشب.(٥)

([1])ساقه عبدالغني في هذا الكتاب (ق٣٦) بإسناده إلى الإمام أحمد وهو في العلل رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥٣٢).

([2])ينظر الكفاية في علم الرواية (ص: ٣٦٥), معرفة أنواع علوم الحديث(ص: ٧٤), فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٤/ ٢٠٢), تحرير علوم الحديث (٢/ ٩٥٩)..

([3]) (ق٢٥),وقد نص على خطئه أيضا الإمام أحمد في العلل رواية ابنه عبد الله (١/ ٥١٥) وفي هذا الموضع أمثلة أخرى لرواة أخطأ شعبة في تسميتهم.

([4])معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح (ص: ٤٢٨):النوع الثامن والأربعون.

([5])(ق ص٧٣-٧٤).

فإذا كان الاشتباه يقع لكبار النقاد فما ظنك بغيرهم؛فلذلك كانت:"الحاجة إليه حاقة"؛ لأنه لابد من تعيين الراوي وتمييزه حتى يحكم عليه, ومن ثم يتبين صحة الحديث من ضعفه.

ويمكن تلخيص أهمية هذا الفن من خلال النقاط التالية:

أن هذا الفن يساعد على تمييز الرواة ويكشف الغموض عنهم,والذي من خلاله يستطيع المرء الحكم على الرواة؛لأنه لا يمكن لأي ناقد الحكم على راوٍ إلا بعد تعيينه.

أن الجهل به يؤدي إلى مفاسد كبيرة في الحكم على الرواة فقد يوثق الضعيف أو المتروك.

مثاله ما وقع للحافظ أبي القاسم حمزة بن محمد الكناني وهو حافظ كبير ومع ذلك وثق حماد بن السائب ولم يتنبه أنه محمد بن السائب أحد المتروكين.

ويحكي لنا الحافظ عبدالغني ما جرى من أمره بالتفصيل في هذا الكتاب كما سيأتي في الفصل الثالث عند الكلام على قيمة الكتاب العلمية.

أن في معرفته السلامة من تجهيل الثقات المعروفين.

قال ابن حجر:"ثم الجهالة بالراوي: –وهي السبب الثامن في الطعن– وسببها أمران:أحدهما: أن الراوي قد تكثر نعوته: من اسم، أو كنية، أو لقب، أو صفة، أو حرفة، أو نسب، فيشتهر بشيء منها، فيذكر بغير ما اشتهر به، لغرض من الأغراض فيظن أنه آخر، فيحصل الجهل بحاله".[1]

أنّ فيه إظهارا لتدليس المدلسين؛ فإن أكثر ذلك إنما نشأ من تدليسهم كما يقول ابن الصلاح[2].

قال العراقي في الألفية:

واعنِ بأن تعرف ما يلتبس... من خَلَة يعنى بها المدلس.[3]

وقال السيوطي في ألفيته:

وَهْوَ عَوِيصٌ عِلْمُهُ نَفِيسُ... يُعْرَفُ مِنْ إِدْرَاكِهِ التَّدْلِيسُ.[4]

([1])نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص: ١٢٣).

([2])معرفة أنواع علوم الحديث (ص: ٤٢٨)النوع الثامن والأربعون, رسوم التحديث في علوم الحديث (ص: ١٦٠).

([3])البيت رقم (٨٥٨).

(٤) البيت رقم (٧٦٧)

فلو لم يكن فيه إلا الأمن من تدليس المدلسين لكفى به علما ومعرفة.

وأما المصنفات في هذا النوع:فلم أقف على تصنيف في هذا النوع وهو معرفة مَن ذكر بأسماء مختلفة أو نعوت متعددة قبل كتاب الحافظ عبدالغني فهذا ابن الصلاح لم يذكر أحدا تقدمه في التصنيف بل لم يسمِ سواه, ونص عبارته:" وقد صنف عبدالغني بن سعيد الحافظ المصري وغيره في ذلك"(١).

وتبعه على ذلك الجعبري (٧٣٢هـ), وبرهان الدين الأبانسي (٨٠٢هـ), والعراقي (٨٠٦هـ) في شرح مقدمة ابن الصلاح (٢),لكنه حين شرح الألفية زاد:كتاب الخطيب, فقال:"وصنف فيه الخطيب البغدادي كتابا كبيرا"(٣),وذكرهما ابن حجر في النزهة, وزاد عليهما: الصوري, ولم يسم كتابه.(٤)

وتبعه السخاوي فلم يزد عليه ولم يسم كتابه أيضا. (٥)

تنبيه:وقع في رسالة الدكتوراه للدكتور محمد آل فهيد في تحقيقه لفتح المغيث:"الصولي" كذا! بدل "الصوري",وقال حفظه الله في الحاشية معلقا:"للصولي كتاب اسمه:(ما اتفق لفظه واختلف معناه),فلعله المراد هنا وبعضهم يقول:لعلها الصوري.لكن الصوري–في مصادر ترجمته– لم يذكر بتأليف.والله أعلم".(٦)

والصواب أنه الصوري بلا شك نص عليه قطلوبغا في حاشيته على نزهة النظر, فقال:"ثم الصوري وهو تلميذ عبدالغني وشيخ الخطيب".(٧)

وكذا قال المناوي في اليواقيت والدرر شرح نخبة الفكر.(٨)

وأبو عبدالله الصوري محمد بن علي بن عبدالله (٤٤١هـ) وإن لم تصلنا مؤلفاته ولم نقف على أسمائها فلا يكفي هذا دليلا على النفي واستبعاد أن يكون قد كتب فيه كتابا فقد كان من أعلم أهل زمانه بالحديث حتى قال في حقه الحافظ الخطيب

---

(١)معرفة أنواع علوم الحديث (ص: ٣٢٣) النوع الثامن والأربعون.

(٢)رسوم التحديث في علوم الحديث (ص: ١٦١), الشذا الفياح (٢/ ٥٨٠), التقييد والإيضاح (ص: ٣٥٨).

(٣)شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي (٢/ ١٩٨).

(٤)نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص: ١٢٣).

(٥)فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٤/ ٢٠٢).

(٦) (١٨٥/٤) طبعة دار المنهاج.

تنبيه: وهنا وهم آخر للدكتور عبدالله بن ضيف الله الرحيلي في تحقيقه على نزهة النظر حيث ظن أن (الصوري) نسبة أخرى لعبدالغني الأزدي فلم يعرف إلا بعبدالغني فقط مع أن مبتدأ التعليق كان من الصوري.نزهة النظر ت الرحيلي (ص: ١٢٣).

(٧) (ص ٩٥).

(٨)(٢/ ١٣١).

البغدادي:"كان الصوري من أحرص الناس على الحديث، وأكثرهم كتبا لـــه، وأحـــسنهم معرفة به، ولم يقدم علينا من الغرباء الذين لقيتهم أفهم منه بعلم الحديث".(١)

والحقيقة أن الحافظ أبو عبدالله الصوري قد ترك كتبا كثيرة عند أخته تقدر باثني عشر عدلا من الكتب وبعض هذه من تصنيفه.(٢)

وقد وصلنا من مصنفاته بعض التخريجات والتعليقات في حواشـــي المـــصنفات فللحافظ الصوري تعليقات نفيسة على المؤتلف أثبتها محققو الكتاب طبعـــة دار الغـــرب في الحواشي تدل على علمه بهذا الفن وتمكنه منه وأنه خليق بأن يكون له مؤلـــف فـــي هذا النوع.(٣)

ثم إن السياق في عبارة ابن حجر–التي هي أصل عبارة السخاوي فيما يظهـــر– في قوله:"ثم الصوري" تفيد الترتيب مع التراخي وهـــذا كـــالنص علـــى أن الـــصولي تحريف؛لأن الصولي وهو أبو بكر محمد بن يحيى بـــن عبـــدالله متـــوفى فـــي ســـنة (٣٣٦هـــ) على أكثر تقدير؛ يعني أن عمر عبدالغني حين موته كان أربع ســـنوات فلـــم يلحقه أصلا فكيف يصنف الصولي بعده؟!

ثم إن الصولي أديب مؤرخ لغوي ولا علاقة له بأسماء الرواة والمدلسين بل لـــم أر له مصنفا في الحديث ورجاله على الإطلاق.(٤)

وكتابه (ما اتفق لفظه واختلف معناه) وإن لم يصلنا لكن عنوانه ظاهر أنـــه فـــي المشترك اللفظي فهو معجم لغوي كسائر ما وصلنا بهذا العنوان.(٥)

---

(١)تاريخ بغداد (٤/ ١٧٢)،تاريخ الإسلام (٩/ ٦٣٠)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٢٧).

(٢)انظر:سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٨٣) ترجمة الخطيب البغدادي.

(٣)وانظر:مصنفاته في مقدمة تحقيق عمر التدمري للفوائد العوالي المؤرخة تخريج الحافظ أبي عبدالله الصوري للقاضي أبي القاسم التنوخي (ص ٣٥–٣٨) علما أنه لم يذكر عن كتاب الصوري هذا شيئا ولم ينبه عليه!.

ومما لم يشر إليه التدمري أيضا حفظه الله:جزء من حديث الصوري تخريج مسعود الحارثي وهو من مسموعات ابن حجـــر في المعجم المفهرس (ص: ٣١٢).

تنبيه: نقل المحقق عمر التدمري تعليقا عن ابن حجر يتعلق باستدراك الصوري على عبدالغني ولم يسم كتابا.

وهذا التعليق جاء في حواشي نسخته من المشتبه.

(٤) تنظر مصنفاته في الفهرست (ص: ١٨٤–١٨٥).

(٥) وقفت على ثلاث مصنفات كلها بهذا العنوان الأول: لأبي إسحاق إبراهيم بن يحيى اليزيدي (٢٢٥هـــ)،والثـــاني: لأبـــي العَمَيْثل عبدالله بن خليد (٢٤٠هـــ)،والثالث: لأبي السعادات هبة الله بن علي الشجري (٥٤٢هـــ).

قال السيوطي في الألفية:

وَأَلَّفَ الأَزْدِيُّ فِيمَنْ وُصِفَا... بِغَيْرِ مَا وَصْفٍ إِرَادَةَ الْخَفَا.(١)

فتلخص من ذلك أن المصنفون على الاستقلال الذين اشتهروا في هذا الباب ثلاثة:فأما الحافظ عبدالغني بن سعيد ففي كتابنا هذا (إيضاح الإشكال),وسيأتي عنه حديث خاص. وأما الحافظ الصوري فلم أقف على اسم كتابه ولا من نقل عنه ولم أر له ذكرا فيما بين يدي من المراجع.

وأما الحافظ الخطيب البغدادي ففي كتابه الموضح أوهام(٢) الجمع والتفريق فهو كتاب قيم نفيس مشهور مطبوع(٣) متداول قد نص في مقدمته أنه سيورد في هذا الكتاب ذكر جماعة كثيرة من الرواة انتهت إليه تسمية كل واحد منهم وكنيته والأمور التي يعزى إليها كنسبته على وجوه مختلفة في روايات مفترقة ذكر في بعضها حقيقة اسمه ونسبه واقتصر في البعض على شهرة كنيته أو لقبه وغُيِّر في موضع اسمه واسم أبيه ومُوِّه ذلك بنوع من أنواع التمويه, ومعلوم أن بعض من انتهت إليه تلك الروايات فوقوع الخطأ في جمعها وتفريقها غير مأمون عليه, ولما كان الأمر على ما ذكرته بعثني ذلك أن بينته وشرحته, ونسأل الله التوفيق لسلوك قصد السبيل فإنه تبارك وتعالى حسبنا ونعم الوكيل.(٤)

لكنه غير خاص بهذا النوع وأعني به التفريق بل ذكر في أوله قسما خاصا بأوهام المحدثين المصنفين في الرجال وهم من كبار النقاد تتعلق بوهمهم في الرواة جمعا أو تفريقا ولم يميز في الذكر بين الجمع والتفريق بل سرد الأوهام المتعلقة بكل مصنِّف على حدة فبدأ بذكر ما يراه وهما في كلام البخاري سواء كان الوهم في الجمع أو التفريق وذلك أن بعض تعقباته كانت في الجمع لا في التفريق كما في الوهم الثالث والعشرون, والرابع والعشرون, والوهم السابع والعشرون ثم ثنى بيحيى بن معين ثم ذكر مسلم.

---

(١) (ص: ١٢٦), البيت رقم: (٧٦٦).

(٢) تنبيه طبع الكتاب بزيادة لام بعد الألف في أوهام هكذا:"لأوهام ", والظاهر أنه تصحيف والصواب "أوهام" بغير لام؛ فهكذا كتبها الخطيب بخطه في كتابه المؤتنف [٥٧/ب] بغير لام وهكذا سماه في غير موضع من مصنفاته,وهو الموافق للغة أيضا لأن الموضح اسم فاعل من الإيضاح وهو يتعدى بنفسه من غير حرف تعدية,والله أعلم.

(٣)بتحقيق الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، دار الفكر الإسلامي، ط. الثانية، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

(٤)الموضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٥).

وكون هؤلاء الحفاظ الثلاثة هم مَن أَلَّف في هذا النوع لا يعني أن النقاد لم يعتنوا به ولم يتعرضوا له فهذا الحافظ علي بن المديني صنف كتابا قريبا من هذا النوع وسماه:"كتاب من يعرف باسم دون اسم أبيه" جزآن، و"كتاب من يعرف باللقب والعلل المتفرقة" ثلاثون جزءا.(١)

وهاهي كتبهم في التواريخ والعلل والرجال طافحة بهذه التنبيهات وأن فلان بن فلان هو فلان بن فلان لكن نسب إلى جده مثلا ومن ذلك قول يحيى بن معين والبخاري أن هلال بن أبي ميمونة هو هلال بن علي(٢),وقد أبان عن ذلك الحافظ عبدالغني في كتابه هذا أوضح بيان ولذلك اعتمده ونقل عنه مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٣).

وكثير بن معدان –قال أبو حاتم بعدما ترجم له بنسبته إلى أبيه–:" ويقال له كثير بن أبي كثير, وكثير بن أبي أعين, وكثير أبو محمد, وكل صحيح"(٤).

وسيأتي أمثلة أخرى من اعتنائهم بهذا وتنبيههم عليه في الفصل الثالث في قيمة الكتاب العلمية(٥).

تنبيه: ممن وافق المصنف في تسمية كتابه بهذا الاسم:إيضاح الإشكال

ابن القَيْسَراني أبو الفضل:محمد بن طاهر المقدسي (٤٤٨ – ٥٠٧ هـ)

لكن كتابه في مبهمات المتن والإسناد وليس من هذا الباب وقد يشتبه على من لا عناية به حيث قال في مقدمته:" هذه أسامي أقوام من الصحابة يروي عنهم أولادهم ولا يسمون في الرواية فيعسر على من ليس الحديث من صناعته معرفة اسم ذلك الرجل أفردنا لهم هذه الأجزاء على اختصار دون ذكر أحاديثهم والاستدلال إذ الحاجة تحصل بهذا القدر والله الموفق للصواب"(٦). وكتابه مطبوع. (٧)

---

(١)الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ٣٠٢), قال أبو بكر الخطيب بعد سرد أسماء مصنفاته: وجميع هذه الكتب قد انقرضت ولم نقف على شيء منها إلا على أربعة أو خمسة حسب، ولعمري إن في انقراضها ذهاب علوم جمة وانقطاع فوائد ضخمة.

(٢)تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ١٧١),التاريخ الكبير (٨/ ٢٠٤).

(٣)(ق٧٣) (١٢/ ١٧٨).

(٤)الجرح والتعديل (٧/ ١٥٧).

(٥)ولمزيد من الأمثلة ينظر الكفاية في علم الرواية (ص: ٣٦٦).

(٦)إيضاح الإشكال (ص: ٢٧).

(٧) حققه د باسم الجوابرة,ونشرته مكتبة المعلا في الكويت,ط١, ١٤٠٨هـ.

الفصل الأول:في التعريف في الكتاب وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول:تسمية الكتاب.

المبحث الثاني:تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

المبحث الثالث:رواة الكتاب.

المبحث الرابع:تاريخ تصنيفه.

المبحث الأول:تسمية الكتاب:

"إيضاح الإشكال في الرواة" هكذا جاء في صفحة العنوان في جميع أجزائه الأربعة وبهذا سماه أبو طاهر السلفي [١].وصرح به سزكين ولكن وقع عند بروكلمان:"إيضاح الإشكال في الروايات"[٢] ولعله خطأ طباعي.

وجاءت تسميته في أكثر المصادر بـ"إيضاح الإشكال" من دون ذكر "في الرواة" وبهذا سماه عبدالغني المقدسي[٣]والمزي[٤]ومغلطاي[٥] ,وابن حجر.[٦]

ولعل هذه التسمية وقعت منهم اختصارا.

المبحث الثاني:تحقيق نسبته إلى مصنفه:

لا يتطرق للناظر في هذا الكتاب أدنى ارتياب في نسبته مؤلفه بحمد الله الوهاب ويدل لذلك عدة أدلة منها:

١- نسبته إليه في صفحة العنوان في جميع أجزاء الكتاب.

٢- روايته عن شيوخه المعروفين في سائر كتبه.

---

(١)الثاني والعشرون من المشيخة البغدادية (١٠٤/٢-١٠٥)

(٢)تاريخ التراث العربي (١/ ٣٧٤), تاريخ الأدب العربي (٣/ ٢٣١).

(٣)الكمال في أسماء الرجال (٢٢٨/٥) ترجمة سلمان الأغر.

(٤)تهذيب الكمال (٥/ ٤٣٢) ترجمة حجاج بن حجاج،و(١٠/ ١٥٥) ترجمة سالم بن عبد الله النصري, و(١١/ ٢٥٧) ترجمة سلمان الأغر

(٥)إكمال تهذيب الكمال (١/ ٩٧) ترجمة أحمد بن عيسى المصري, و(١/ ١٦٩) ترجمة أبان بن أبي عياش, و(١/ ٢٥٢) ترجمة إبراهيم بن عثمان العبسي مولاهم أبي شيبة, و (١/ ٢٨٤) ترجمة إبراهيم بن محمد بن سمعان, و (٢/ ٨١) ترجمة إسحاق بن إسرائيل إبراهيم بن كامجر, و(٥/ ٤٣٠) ترجمة سلم بن عبدالرحمن, و(٨/ ١٤٨) ترجمة عبدالله بن لهيعة, (١٢/ ١٧٤) ترجمة هلال بن أبي حميد.

(٦)الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٥٠٨) ترجمة لقيط بن عامر, تهذيب التهذيب (٣/ ١١٣) ترجمة خالد بن كثير الهمداني, و(٣/ ٤٣٩)سالم , و(٤/ ٢١٤) ترجمة سليمان بن قرم الضبي, و(٦/ ٤٨) ترجمة عبد الله بن ميسرة الحارثي, و(١٠/ ٣٩٤) ترجمة ميمون أبي عبد الله البصري الكندي, لسان الميزان (٨/ ٩٩) ترجمة معاوية بن أبي العباس العبسي الكوفي.

٣- تصريح عدد ممن ترجم للحافظ عبدالغني بذكر هذا الكتاب في قائمة مصنفاته.

٤- تواتر العزو من العلماء والمصنفين إلى هذا الكتاب مع النسبة إلى مؤلفه واستفادتهم منه وإشادتهم به كما سيأتي في الفصل الثالث عند ذكر أثر الكتاب في الكتب اللاحقة بعده.

المبحث الثالث: رواته عن مصنفه:

١-أبو زكريا عبدالرحيم بن أحمد بن نصر البخاري الحافظ ومن طريقه وصلنا هذا الكتاب ويرويه عنه:

أ_ أبو الحسن علي بن الحسين بن الفراء وسيأتي التعريف بهما في دراسة إسناد النسخة.

ب_ أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسن السراج (٥٠٠هـ)، وعنه تحمله أبو طاهر السلفي بقراءته عليه، في جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وأربع مائة، فقال:سمعت منه جميع كتاب إيضاح الإشكال في الرواة جمع عنه، وهو في أصل عبدالغني في أحد عشر جزءا[١].

ويرويه عن السراج أيضا إجازة أبوطاهر منوجهر بن محمد بن تركانشاه البغدادي وعنه عبدالغني المقدسي أخبره به ببغداد.[٢]

ج- إبراهيم بن يحيى بن موسى بن سعيد الكلاعي: من أهل قرطبة، يكنى: أبا إسحاق، ويعرف: بابن العطار[٣].

قال ابن بشكوال أخبرني عنه أبو بحر الأسدي شيخنا وأثنى عليه ووصفه بالنباهة والثقة والجلالة.[٤]

د-عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس أبو محمد السلمي الحداد(٥٢٦هـ)[٥]

---

(١)الثاني والعشرون من المشيخة البغدادية (٢/١٠٤-١٠٥).

(٢) الكمال في أسماء الرجال (٢/٢٣٠).

(٣)غوامض الأسماء المبهمة (١/ ٢٥٨-٢٥٩).

(٤)الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال (ص: ٩٨)

(٥)تاريخ دمشق (٣٦/ ٤٣٥).

أسند عنه ابن عساكر عشرة نصوص من هذا الكتاب.[١]

٢-أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البلوي[٢]، ومن طريقه سمعه ابن خير[٣].

٣- محمد بن الحسين بن بقاء، أبو الحسن المصري (٤٤٨هـ).

وهو سبط الحافظ عبدالغني بن سعيد ابن بنته [٤].

٤-علي بن بقاء بن محمد، أبو الحسن المصري الوراق الناسخ(٤٥٠ هـ).[٥]

وقد أسند الخطيب من طريقهما عددا من نصوص هذا الكتاب.[٦]

المبحث الرابع:تاريخ تصنيفه:

لم أقف على تاريخ محدد ولكن يبدو أنه من أواخر مصنفات هذا الإمام وبعد تأليفه لكتاب المؤتلف والمختلف له وذلك أنه أكثر فيه جدا من النقل عن شيخه الدارقطني وهو لم يلتق بشيخه إلا في مصر حين قدم عليهم وكان قدومه إليها سنة سبعٍ وخمسينَ وثلاث مئة كما صرح به الدارقطني نفسه.[٧]

وما يدل على تأخر تصنيفه كثرة المرويات واتساعه في السماع من شيوخ لم أر له ذكرا في مصنفاته المتقدمة حتى إنه روى عن شيوخه الذين لقيهم في الشام والحجاز وهذا يدل على أنه ألفه بعد الرحلة.

ويدل عليه أيضا طبيعة الكتاب ومادته حيث يتطلب قدرا عاليا من المحفوظات ومعرفة الرواة والروايات وخبرة طويلة في معالجة النصوص والأسانيد مما يتعذر معه التصنيف في وقت مبكر.

---

(١) سيأتي ذكرها بالتفصيل في المبحث الثاني من الفصل الثالث **السماع والرواية**.

(٢) وهو أبو بكر المعروف بابن الميراثي، يلقب غندراً، محدث حافظ. جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس (ص: ١١٤).

(٣)في فهرسته (ص: ٢٧٣) فقال حدّثني به الشيخ أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن موهب، عن أبي العباس أحمد بن عمر العذري، عنه.

(٤)وفيات المصريين (ص: ٨٥), تاريخ الإسلام (٩/ ٧١٥).

(٥)وفيات المصريين (ص: ٨٦), تاريخ الإسلام (٩/ ٧٤٩) قال: ولم يزل يكتب لنفسه ويورق لغيره إلى حين موته، وكان مفيد مصر في وقته، ثقة مرضيا.

(٦)كما سيأتي ذكره في الفصل الثالث في المبحث الثاني.

(٧)سؤالات السهمي (ص٢١٦/رقم ٢٩٣).

الفصل الثاني:منهج المصنف في الكتاب,وفيه توطئة وخمسة مباحث:

توطئة: وفيها أرقام وإحصاءات عامة.

المبحث الأول:منهجه في ترتيب الكتاب.

المبحث الثاني منهجه في سياق النصوص.

المبحث الثالث: منهجه في ذكر مصادره.

المبحث الرابع:منهجه في التعريف بالرواة.

المبحث الخامس منهجه في الوسائل التي استعملها لدفع توهم التفريق.

توطئة:

هذا الكتاب يتصدى لمن تعددت أسماؤهم ونعوتهم ووردت لهم عدة مسميات في الأسانيد مرة باسمه ومرة بكنيته ومرة بلقبه ومرة منسوبا إلى قبيلته ومرة منسوبا إلى بلدته فأراد مصنفه أن يبين بأن كل هذه المسميات لشخص واحد فيورد تحت اسمه صيغ وروده في الأسانيد سائقا كل هذه التسميات بإسناده غالبا فذكر فيه قرابة (٥٠٠) نصا, عن أكثر من (٩٠) شيخا,في نحو (١٨٥) ترجمة واصطلح المصنف أن يسمي التراجم أبوابا فيقول باب فلان بن فلان.

المبحث الأول:منهجه في ترتيب الكتاب:

- بدأ المصنف بمقدمة يسيرة أوضح فيها مقصوده ثم ساق التراجم على حروف المعجم وختم بالكنى غير أنه بدأ بالمحمدين فقال باب المحمدين ثم أفرد كل ترجمة من المحمدين بباب أيضا.
- ومما يلحظ أنه خالف ترتيب الأحرف فبدأ بالزاي قبل الراء والواو قبل الهاء ولا أدري أهو من الناسخ أو من المصنف.
- لم يراع في الترتيب داخل كل حرف الترتيب الدقيق فلا يمتنع أن يبدأ بباب غيلان قبل باب غالب القطان بصري وعبدالله قبل عبدالأعلى لكنه لا ينتقل من الاسم الواحد إلى اسم آخر داخل كل حرف حتى يفرغ من الأول.

لم يرتب الكنى لا على الأحرف ولا على الطبقات فبدأ بمن كنيته أبو مريم الجهني وهو صحابي ثم أبو يزيد الأعور, ثم أبو سهل الأزدي, ثم أبو الخليل, ثم أبو هاني, ثم أبو إدريس الخولاني, وكل هؤلاء ليسوا صحابة ثم ذكر أبا رزين العقيلي الصحابي ثم

ختم على غير عادته بباب عنون له بباب رواية شعبة عن أبي الحسن ثم ساق روايتين ثم قال أبو الحسن هذا هو مهاجر ولم يذكره في الأسماء ولم يعرف به.

المبحث الثاني: منهجه في سوق الأسانيد والمتون:

ما يتعلق بالإسناد والتعليق.

أولاً:الإسناد:

اعتمد المصنف على الرواية المسندة في أغلب المرويات سواء في الأحاديث والآثار أو في التراجم في بيان مسميات الرواة.

وتنوعت صيغ تحمله عن شيوخه وأكثر ذلك ورد بالتصريح بالتحديث بقوله "حدثنا" وهي أكثر الصيغ وروداً, وربما عبر بقوله:"حدثني".

وكان من دقته رحمه الله أن ما لم يتحمله بالسماع والقراءة يبينه ولا يهمله كما قال:أخبرنا محمد بن أحمد الصواف إجازة[١],وقال في موضع آخر [٢]كتب إليّ محمد أحمد الصواف ,وعبر في موضع:ذكر أبو أحمد المصري وهو في إجازته لي[٣].

- لم تجر عادة المصنف في تعيين زمن التحمل وقد صنعه نادرا في قوله: حدثنا أبو الحسن أحمد بن يزاد بن مهران إملاء سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة[٤]؛وذلك لأنه أول سماعه كما تقدم في ترجمته.
- كما لم تجر عادته في تحديد مكان التحمل وصنعه قليلا كما في قوله:
- حدثنا أبو الحارث بن وُدَيع بمصر[٥],وحدثنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد الصيدلاني بمكة [٦],وحدثنا أحمد بن علي أبو الحسين الأنصاري بدمشق[٧],وحدثنا أبو بكر محمد سليمان البندار بدمشق.[٨]

---

(١) (ق٢٣).
(٢)السعيدية (ق٣٦)
(٣) المصدر السابق (ق١٢).
(٤)(ق٢٨).
(٥)السعيدية (ق٢١)
(٦)(ق٤٩).
(٧) (ق٦٨).
(٨)(ق٧١).

• والغالب في سياق مروياته سوقها عن شيخ واحد وربما جمع بين شيخين له مع بيان صاحب اللفظ كما في قوله: حدثنا حمزة بن محمد وطرخان بن فارس أن أبا يعلى حدثاهما... فساق رواية ثم قال:لفظ طرخان.

• **ليس من عادته أن يذكر الإسناد أو طرفا منه ثم لا يذكر معه متنه** وقد فعل هذا في مواضع منها ,قوله: روى أبو موسى, عن أبي حازم, عن أبي هريرة ﷺ.[١]
وقال: روى قتادة, عن هلال الأنصاري, عن ابن أبي ليلى, عن علي ﷺ[٢].

• **وعامة ما يورده يذكر متنه من غير اختصار وينبه عند الاختصار كما صنع في حديث** عمر بن الخطاب ﷺ قال: رأيت رسول الله يقص من نفسه. مختصرا[٣].

• وعادة المصنف سوق المتن مع الإسناد وتجنب الإحالات المتنية قدر المستطاع لكنه تجنبا للإطالة والتكرار أحال على ما قبله في مواضع كما قال:عن النبي ﷺ بنحو ما قبله.ثم ساق إسنادا فقال:فذكر معنى حديث مهران عن علي بن عبدالأعلى في الصلاة المفروضة على الرواحل[٤].

ثانيا:التعليق:

• **وهكذا سار المصنف في عامة نصوص الكتاب وأبوابه فلم يخل ترجمة من نص مسند إلا في تراجم معدودة جاء فيها الخبر معلقا** كما في باب جندب بن كعب الأزدي قال:ورُوي أن النبي ﷺ قال ذات يوم:**(جندب وما جندب)**.[٥]

وتارة يكون التعليق من أول إسناد من جهته فلا يصرح بلفظ التحديث عن شيخه فيورده معلقا مجزوما به فقال: ذكر أبو منصور محمد بن سعد بن محمد قال: كنت جالسا في مجلس بالكوفة...[٦], وذكر سعيد بن عثمان بن السكن أنه والد يعلى بن عبيد وأخواته[٧].

---

(١)(ق ٥٢).
(٢)(ق٧٢).
(٣)(ق ٢٨).
(٤)(ق٧٤).
(٥)السعيدية(ق٣١)
(٦)(ق٦٨) انظر أمثلة أخرى (ق٧٢),(ق٧٤).
(٧) (ق٥١).

- **وتارة يكون التعليق في أثناء الإسناد فقال:**عن الشعبي عن عدي بن حاتم عن النبي ﷺ:**(لا تسافر المرأة ثلاثا مع ذي محرم)**[١]

- **وأكثر ذلك ما يكو التعليق في المتابعات عقب الرواية المسندة تقوية للطريق السابقة أو دفعا لتوهم الطريق الأولى ومن ذلك** حين روى من طريق أحمد بن أصرم, عن وهب بن بقية أثرا عقب بعده بقوله:وكذا قال عليك عن وهب[٢].

وقال –بعد أن ساق رواية مسندة من وجه آخر عن محمد بن إسحاق–: رواه سعيد بن بزيع عن محمد بن إسحاق[٣].

وقال:رواه أحمد بن محمد بن عيسى البرتي عن أبي الوليد كذلك[٤].

ثالثاً:محتوى المتون:

- وعامة هذه النصوص أحاديث مرفوعة إلى النبي كما اشتمل على آثار موقوفة وأخبار وأقوال للعلماء

فذكر أثرا لعمر بن الخطاب وأثرا لعثمان بن عفان, وآخر لابن مسعود وأثرا لسعيد بن المسيب[٥] وغيرها كثير.

- كما يصرح أحيانا أنه موقوف حتى لا يظن رفعه كما في الأثر عن عبدالله بن عمرو قال: لا تقتلوا الضفدع فإن نقيقه الذي تسمعون تسبيح. موقوف[٦].

رابعاً:أحكامه ونقده وتعليلاته:

قليلا ما يحكم على الأحاديث أو يذكر فيه اختلافا لكن لم يخل كتابه النفيس من درر العلل وذلك حين ما ذكر رواية حميد بن هلال, عن عتبة بن غزوان ﷺ وكان عمر ﷺ بعثه أميرا على البصرة وكان بدريا فقام يخطب الناس فقال: إن الدنيا قد أذنت بصرم وولت حذاء...الحديث.

قال:لم يسمعه حميد بن هلال من عتبة بينهما خالد بن عمير.[٧]

---

(١)(ق٧٤).
(٢) السعيدية (ق٢١).
(٣)(ق٢٤)
(٤)(ق٧٥).
(٥)(ق ٢٨), (ق٢٩), السعيدية (ق ١٨).
(٦)(ق٤٦).
(٧)السعيدية (ق٤٨).

وحين ذكر حديث علي بن ربيعة قال: (أردفني علي بن أبي طالب على بلغته فلما وضع رجله في الركاب...الحديث

قال:رواه أبو إسحاق السبيعي عن علي بن ربيعة, **ويقال: أن أبا إسحاق دلسه عن يونس بن خباب**[1].

ولما ذكر حديث عمرو بن يعلى ﷺ في الصلاة المفروضة على الرواحل قال: **والحديث منكر.**[2].

وساق حديثا من رواية أبي عبيد القاسم بن سلام ثنا حجاج عن شعبة عن عمرو بن أبي وهب الخزاعي عن موسى بن ثروان العجلي عن طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي عن عائشة قالت:كان رسول الله إذا توضأ خلل لحيته.

ثم قال: **تفرد أبو عبيد بشعبة**[3].**وأبان عن العلل بذكر الخلاف** فلما ذكر حديث ابن عباس: **أن اليهود لا يتضلعون من زمزم قال:وفي حديث عثمان بن الأسود هذا اختلاف**.ثم ساق الاختلاف على عثمان في تسمية شيخه.[4]

وفي **باب عثمان بن أبي زرعة** ساق له رواية من طريق شريك عنه عن المهاجر الشامي عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **(من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة)**.

ثم بعد حديث قال: وهو عثمان بن المغيرة الثقفي فساق له هذا الحديث بعينه من رواية أبي عوانه عنه به موقوفا على ابن عمر ونبه عليه بقوله:**موقوف**[5].

وفي باب موسى بن أبي عائشة ساق له حديثا من رواية أبي حنيفة عنه عن عبدالله بن شداد عن جابر بن عبدالله أن النبي ﷺ قال:**(من كان له إمام فقرأته له قراءة)**.

ثم ساقه عقبه من رواية سفيان –وهو ابن عيينة– عن موسى بن أبي عائشة عن عبدالله بن شداد بن الهاد عن النبي ﷺ مرسلا.[6]

---

(1)(ق٥٦-٥٧).
(2).(ق٧٤).
(3)(ق٦١).
(4)السعيدية (ق٧-٨).
(5)(ق٥٤-٥٥).
(6)(ق٦١).

وأشار إلى الاختلاف من غير سوق إسناد وذلك بعدما ساق رواية من طريق داود بن قيس, عن صالح بن أبي صالح مولى التوأمة, عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه جمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء في المدينة في غير ضرورة قال: قلت: لم قال توسعة للأمة.

قال: رواه حاتم بن إسماعيل عن داود **فقال: ابن عباس**[1].يعني بدلا من أبي هريرة.

- **وربما نقل عن غيره حكمه في مواضع يسيرة,ومن ذلك:**
- قال:وهو حديث يستغربه علي بن عمر.[2].
- قال حمزة بن محمد: وسعيد بن مقلاص هذا سعيد بن أبي أيوب, وقوله: **عمران بن يونس خطأ**؛ وإنما هو عمران بن أبي أنس,والحديث محفوظ وبالله التوفيق.[3]
- ولما ذكر حديث ابن عمر قال: بينا أنا أسير مع رسول الله إذ سمعت صوت راجز يرجز فرفع بعيره فاستمع له...الحديث قال:سمعت عليا [يعني الدارقطني] يقول سئل أبو العباس بن عقدة وأنا حاضر عن ابن أم درهم هذا فقال هو العلاء بن عبدالكريم وقال: **تفرد به محمد بن يحيى عن عمر بن حفص بحديث الحادي.**

قال علي بن عمر: حدث يحيى القطان عن العلاء بن عبدالكريم عن مجاهد عن النبي ﷺ بهذا الحديث مرسلا لم يذكر ابن عمر.

وقلت أنا [يعني المصنف نفسه] رواه عباد بن العوام ومحمد بن فضيل عن حصين عن مجاهد مرسلا[4].

---

(1)(ق٣٧).
(2)(ق٧٤).
(3) (ق٢٩).
(4) (ق٦٠).

المبحث الثالث: منهجه في ذكر مصادره:

لم تجر عادة المصنف أن يسم موارده التي استقى منها وذلك أن غالب المصنفات تحملها عن طريق الرواية فهو يرويها بإسناده عن شيوخه مشافهة وهذا هو الغالب فكثيرا من موارد المصنف إنما تتبين بالمقابلة والتخريج بعد أن يسوق الرواية بإسناده إلى مصنفها. وهذا هو المسلك الأول.

أما المسلك الثاني: أن يجري ذكرها عرضا في أثناء إسناد.

المسلك الثالث: ما تلقاه المصنف عن شيوخه من المعلومات أو الروايات سماعا أو مدارسة وهي مستقلة لا تنضوي تحت مصنَّف خاص.

المسلك الرابع: ما نقله المصنف من كتب المصنفين نقلا من غير رواية ولا يسميه لشهرته فيما يظهر.

و أشير هنا على عجالة لأمثلة لكل مسلك منها بيانا للمنهج لا استقصاء للمصادر فلا يتسع المقام هنا لذكرها.

المسلك الأول: مصادر لم يصرح باسمها وساقها بإسناده إلى مصنفها وتبين لي بعضها بالمقارنة:

١. حديث يحيى بن معين ويسمى (الفوائد) رواية أبي بكر المروزي.

حيث روى المصنف بواسطة ابن المفسر عن أبي بكر المروزي عنه نصين[١],وتثبت المقارنة أن النص الأول من الجزء الثاني[٢] وهو الجزء الوحيد الذي وصلنا من هذه الفوائد,والظاهر أن النص الثاني مما لم يصلنا من هذه الفوائد.[٣]

٢. العلل للإمام أحمد (٢٤١هـ) رواية ابنه عبدالله.

قال المصنف:أخبرنا محمد بن أحمد الصواف إجازة أن عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثهم قال حدثني أبي [٤].

([١])السعيدية (ق٥) ,(ق٣٧).

([٢]) النص رقم (٢)

([٣]) الفوائد في ثلاثة أجزاء كما هو مثبت في السماعات وصرح به غير واحد من العلماء انظر دراسة المحقق لهذا الجزء (ص ٣٧-٣٨),(٤٩),(٥٣,حاشية رقم ١)

([٤]) السعيدية (ق٣٦),و (ق٢٣) وهما في العلل (٣٥١٦), و(١٣٢١).

٣. الضعفاء للبخاري (٢٥٦هـ).

حدثنا أبو بكر البروجردي أن أبا جعفر مسبح بن سعيد حدثهم ثنا محمد بن إسماعيل البخاري.[١]

تنبيه: هذه الرواية لكتاب البخاري غير التي وصلتنا من رواية آدم بن موسى الخواري[٢].

٤. المعجم لأبي يعلى الموصلي أحمد بن علي بن المثنى (٣٠٧هـ).

روى المصنف حديثين مرفوعين بواسطة يوسف يعقوب بن مسدد القلوسي عنه وهما في المعجم بحروفهما.[٣]

٥. ومما كرره المصنف بإسناد واحد في ثلاثة مواضع[٤] مما يدل على أنه يروي نسخة ما أسنده عن ابن عيينة فقال: حدثنا أبو بكر الذارع ثنا عبدالله بن محمد القزويني ثنا صالح بن أحمد ثنا علي بن المديني عن سفيان بن عيينة[٥].

ولم أقف على اسم الكتاب, ويحتمل أنه أحد كتب ابن المديني ويغلب على ظني أنه كتاب في الكنى لان الأثر يتعلق برجل اشتهر بكنيته, وقد صنف فيه تصنيفين[٦],وهو من المفقودات الكثيرة من مصنفات ابن المديني التي فقدت في زمن مبكر[٧],ولذلك لم يستطع ابن بشكوال أن يذكر تلك النصوص إلا من طريق كتابنا هذا.[٨]

---

(١)(ق٤٩),وهو في الضعفاء الترجمة رقم (٢٢٦), وفي (ق٥٤) هو في الضعفاء ترجمة رقم (٢٦٢),وفي (ق٥٩) هو في الضعفاء الترجمة (٢٧٦).

(٢) انظر مقدمة أبي العينين للضعفاء الصغير للبخاري (ص: ٢٠).

(٣) قارن بين النص في السعيدية (ق١٥) وبين الحديث في المعجم برقم (٢٩٤)

(٤)(ق٦٧)في ترجمة مصدع أبي يحيى الأعرج.

٥) والنص الأول رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٤٢٩)عن صالح بن أحمد به مثله.

(٦) له الأسامي والكنى، ثمانية أجزاء، وله كتاب الكنى خمسة أجزاء،فيما سمعه الحاكم من الشريف القاضي أبي الحسن محمد بن صالح الهاشمي ضمن أسماء مؤلفات ابن المديني. معرفة علوم الحديث في أثناء ذكر النوع العشرين معرفة فقه الحديث (ص: ٧١).

(٧)وأسند الخطيب النص السابق في تعداد مصنفاته إلى الحاكم ثم قال: وجميع هذه الكتب قد انقرضت ولم نقف على شيء منها إلا على أربعة أو خمسة حسب، ولعمري إن في انقراضها ذهاب علوم جمة وانقطاع فوائد ضخمة. الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٣٠٢), وانظر الإمام علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال (ص٢٦٤, ٢٧٠, ٢٧٦).

(٨)غوامض الأسماء المبهمة (١/ ٢٥٨-٢٥٩).

المسلك الثاني:

١. حدثنا حمزة بن محمد ثنا عبدالله بن أحمد وهو عبدان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة **في كتاب التفسير**...فساق حديثا مرفوعا في تفسير آية.[١]

٢. حدثنا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا النيسابوري في باب **إغراب سفيان على شعبة أن أبا عبدالرحمن النسوي**...فساق حديثا مرفوعا[٢].

وربما قال حدثنا محمد بن عبدالله **في باب إغراب شعبة على الثوري**.[٣]

وهذا كتاب **الإغراب للنسائي** تحمله المصنف عن شيخه أبي الحسن ابن زكريا وهو راوي الكتاب ومن طريقه وصلنا منه الجزء الرابع فقط[٤] وتثبت المقارنة أن بعضا مما نص عليه موجود في القطعة المتبقية من هذا الكتاب.[٥]

وكثيرا مما نص عليه في مواضع أخرى أنه من الإغراب ولا يوجد فيما وصلنا منه. [٦]

٣. حدثنا محمد بن عبدالله بن زكريا وأحمد بن إسماعيل بن محمد بن وهيب أن أبا عبدالرحمن **ذكر لهم في الرواة عن الزهري** من المتروكين ممن يرغب عن حديثه: الحكم بن عبدالله بن خطاف الأردني[٧].

وهذا النص مفيد جدا فهو إلى جانب تسمية الكتاب "**الرواة عن الزهري**", والنقل عنه بالإسناد أفاد عن منهجية النسائي فيه وأنه جعل الضعفاء في الرواة عن الزهري قسما مستقلا عن الثقات.

---

(١) (ق٢٦) وكتاب التفسير لابن أبي شيبة (٢٣٥هـ) لم يصلنا.انظر: فهرست مصنفات تفسير القرآن الكريم (٤٣٥/١), ومقدمة تحقيق محمد عوامة لكتاب المصنف (١٣/١-١٤).

(٢) السعيدية (ق٥)

(٣) (ق٦٢).

(٤) طبع عن دار المآثر بتحقيق محمد الثاني بن عمر.وانظر وصفا للكتاب في مقدمة الدكتور فاروق حمادة لكتاب عمل اليوم والليلة (ص٣٩).

(٥) قارن بين النص في الورقة (٥)و(١٠) من النسخة السعيدية, والإغراب رقم (١٧٣),(١٨٩).

(٦) انظر مثلا:(ق٤٦),(ق٤٨),(ق٦٢).

(٧) (ق٢٤).

فائدة: هذا الكتاب ذكره مغلطاي للنسائي ونقل عنه [1] غير أنه لم يذكر ما أورده المصنف هنا من ذكر النسائي لصاحب الترجمة فيمن يرغب عن حديثه من الرواة عن الزهري وإنما أورده في جملة الرواة من غير تمييز.

وهو نص نادر عن النسائي فلم أر هذه العبارة في مصنفاته بل لم أرها منقولة عنه في ترجمة الراوي.[2]

المسلك الثالث: ما تلقاه من شيوخه من خلال المباحثة والسؤال والمدارسة وهذا كثير جدا وخاصة من الدارقطني ولا سيما فيما يتعلق بالرواة وأسمائهم وكناهم أو في تعليل رواية ومن ذلك:

في باب عمر بن موسى الوجيهي قال: وهو عبدالله بن موسى عن أبي الزبير عن جابر, **سمعت ذلك من علي بن عمر**[3].وفي باب عيسى بن عبدالرحمن الزرقي قال: وهو أبو عبادة الأنصاري, ويقال: أبو عباد ليس فيها هاء **سمعت علي بن عمر يقول ذلك, وقال لي:** روى عنه أبو داود ويزيد بن عبد الملك النوفلي وعمرو بن قيس وابن لهيعة وفيض بن الوثيق وهو آخر من روى عنه. [4]

- وسيأتي أمثلة أخرى من كلام الدارقطني في المبحث الخامس في دفع توهم التفريق عند تنصيص العلماء.

المسلك الرابع: النقل:

- نقل عن علي بن المديني في ترجمة أشعث بن سوار الكوفي قال: وهو أشعث مولى ثقيف فيما ذكر علي بن المديني[5], وفي ترجمة جندب بن كعب الأزدي, قال علي بن المديني: روى عنه حارثة بن مطرب.[6]

---

(1)إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٣٤٧).

(٢)وإنما وقفت على عبارتين عن النسائي في ترجمة الراوي وهما قوله في كتاب" الكنى": أبو سلمة الحكم بن عبد الله بن خطاف ليس بثقة ولا مأمون.وقال في موضع آخر: ليس بثقة ولا يكتب حديثه. تهذيب الكمال (٣٣/ ٣٧٩), تهذيب التهذيب (١٢/ ١١٩).

فائدة: لم يذكر النسائي في الضعفاء والمتروكين (ص١٦٥) سوى الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي, وهو غير صاحب الترجمة؛كما نبه عليه الدكتور قاسم سعد في رسالته القيمة منهج النسائي في الجرح والتعديل(٤/١٥١٤, حاشية ١) والغريب أنه لم يذكر في رسالته إلا الأيلي ولم يترجم لابن خطاف الأردني وهو على شرطه.

(3)(ق٥٢) ولم أقف على التصريح بأنه يسمى عبدالله بن موسى بدل عمر في كتب الدارقطني ولا في المنقول عنه

(4) (ق٥٩), ولم أقف على هذا النقل عن الدارقطني في غير هذا الكتاب.وانظر في صاحب الترجمة:تهذيب الكمال الترجمة (٤٦٣٧).

(5) السعيدية (ق١٧).

(6)السعيدية (ق٣١).

- ونقل عن البخاري من غير إسناد إليه في مواضع, تبين بالمقابلة أنه من كتاب التاريخ الكبير,ومنها: في باب صهيب البكري عن علي بن أبي طالب وعبدالله بن مسعود روى عنه سعيد بن جبير قاله البخاري,....وهو أبو الصهباء الذي روى عنه طاوس قاله البخاري... من أهل البصرة قاله البخاري[1].

وفي باب عمر بن يعلى بن عبيد... وقد كرره البخاري في باب عبيدة بالهاء.... [2].

- نقله عن يحيى بن عثمان بن صالح قال: وهو سليمان السبائي وهو سليمان المديني وينسب إلى ولاء بني عتوارة وينسب أيضا إلى بني ليث ذكر ذلك يحيى بن عثمان بن صالح [3].

ويحيى بن عثمان هو السهمي المصري (٢٨٢هـ) كان عالما بأخبار البلد وبموت العلماء كما يقول عنه ابن يونس, ولم أر له مصنفا.[4]

المبحث الرابع:منهجه في التعريف بالرواة:

- من طريقته رحمه الله أن يعقد الأبواب بأسماء أصحاب التراجم فيقول باب فلان بن فلان باسمه المعروف أو المشهور عنه.
- يقتصر في الترجمة غالبا على الاسم والأب والنسبة.
- ومن عادة المصنف بأن يسمي صاحب الترجمة أولا بما يشتهر ثم يذكر تسميات أخرى له بعدما يفصل بينها برواية مسندة تدل على ما قال إلا أنه ربما قدم التسميتين معا في صدر الترجمة مثل ما صنع في باب محمد بن أبي حفصة عن الزهري وقتادة روى عنه إبراهيم بن طهمان نسخة كبيرة وقال: فيه محمد بن ميسرة[5].

([1])(ق٣٨) وهو في التاريخ الكبير ٤/ الترجمة رقم(٢٩٦٤).

([2])(ق٥١),قارن بالتاريخ الكبير (٥/ ٤٤١) باب عبيد الترجمة رقم(١٧٨٩),و(٦/ ٨٦) باب عبيدة,الترجمة رقم (١٤٣٥).

([3]) (ق٣١).

([4]) تهذيب الكمال (٣١/٤٦٤).

([5])السعيدية (ق ٩).

• وقد يبدأ بالاسم غير الأشهر مثل باب حفص بن أبي داود,فقال –بعد ما ذكر رواية بهذا الاسم– وهو أبو عمر البزاز –بزائين معجمتين– وهو أبو عمر الأسدي,وهو حفص بن سليمان صاحب قراءة عاصم بن أبي النجود[١].

وكذا في باب هارون بن أبي وكيع, ثم ساق رواية, ثم قال: وهو هارون بن عنترة[٢].

• **من منهجه أنه لا يورد اسما لراوٍ إلا استدل له برواية غالبا وقد يترك ذلك اختصارا أو لظهوره** كما في باب أحمد بن عيسى التستري, قال: وهو أحمد بن عيسى المصري أبو عبدالله, وهو أحمد بن عيسى العسكري.ثم ساق راوية منسوبا فيها بالمصري فقط.[٣]

• ومن القليل أن يذكر اسمه وكنيته ولقبه في صدر الترجمة ثم لا يسوق لهذا كله إلا رواية واحدة ليس فيها إلا اسمه فقط كما فعل في باب مثنى بن سعيد أبو سعيد الضبعي البصري القصير الذارع القسام.[٤]

• **كما أن من النادر أن يُخلي الترجمة من أي رواية** كما في باب حاتم بن أبي صغيرة[٥], وباب دينار الأشعري[٦],وباب عبدالرحمن بن سليم المحاربي[٧],وباب عثمان بن عبيد الله بن شريح.[٨]

• **من عادته أن يذكر بعض شيوخه ومن روى عنه ثم يسوق رواية بإسناده تدل على ما قال ثم يقول وهو فلان بن فلان بغير ما نسبه أولاً لئلا يظن أنه شخص آخر** مثاله باب محمد بن عبيد الله الفزاري عن عطاء, وعمرو بن شعيب, وعطية العوفي, وأبي الزبير, وصفوان بن سليم.

---

(١)(ق٢٣).
(٢)(ق٧١).
(٣)السعيدية (ق١٩).
(٤)(ق٧٠).
(٥)(ق ٢١).
(٦)(ق٢٧).
(٧)(ق٤٦)
(٨)(ق٥٤).

ثم ساق حديثين سُمي فيه محمد بن عبيدالله ولم يُنسب, ثم قال: وهو محمد بن عبيد الله العرْزمي وهو محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان ابن أخي عبد الملك بن أبي سليمان العرْزمي ثم ساق رواية لصاحب الترجمة جاء فيها مصرحا بأنه العرزمي.[١]

- والغالب أن من يذكرهم من أسماء الشيوخ والتلاميذ يسوق لهم رواية إلا أنه ربما سمى رواة وساق الرواية عن غيرهم كما صنع في باب حبيب المعلم قال: عن عطاء ومحمد بن سيرين, روى عنه حماد بن سلمة وحماد بن زيد.

ثم ساق رواية شيخه فيها:هشام بن عروة, والراوي عنه: يزيد بن زريع.

ثم ساق رواية أخرى سمى شيخه: عمرو بن شعيب, والراوي عنه: عبد الوارث.[٢]

- وقد يقتصر على تسمية الشيوخ فحسب كما في باب محمد بن زنبور حدث عن فضيل بن عياض وإسماعيل بن جعفر والحارث بن نمير.[٣]
- **وقد يذكر الرواة عنه مفرقين حسب التسميات فيذكر في كل تسمية مَن روى عنه بها** مثاله:في ترجمة سعيد بن نعيم قال: روى عن محمد بن حاطب حدث عنه عمرو بن الحارث, فساق رواية,ثم قال: وهو سعيد بن أبي فقيه الرعيني القتباني حدث عنه عبدالرحمن بن شريح, وابن لهيعة[٤].
- وقد يترك ذكر الشيوخ والتلاميذ جملة مثل ما صنع في باب الجعد بن دينار البصري.[٥]
- وربما زاد في التعريف بالرواة ذكر بعض مناصبه ففي باب سهل بن عبدالرحمن الرازي يكنى أبا الهيثم وكان قاضيا على همدان وقزوين[٦].

---

(١) السعيدية (ق٨).
(٢)السعيدية (ق ٤٠).
(٣)السعيدية (ق١١).
(٤)(ق ٣٦).
(٥)السعيدية (ق ٣٠).
(٦)(ق٢٩).

- ضبطه لما يشتبه من الأسماء أحيانا فقال:"وهو السندي بن عبدويه سمعت ذلك من علي بن عمر -[يعني الدارقطني]- بالواو والياء المعجمة باثنتين من تحتها... وهو السندي بن عبد ربه بالراء والباء المعجمة بواحدة.[١]
- لم يعتن رحمه الله بذكر وفيات الرواة ولعل ذكره لبعض شيوخ الراوي وتلاميذه أغناه عن تعيين الوفاة. وفعل ذلك على الندرة فأسند عن يحيى بن بكير قوله: ولد سعيد بن أبي أيوب سنة مائة, وتوفي سنة أحدى وستين أو اثنتين وستين ومائة[٢].

وكذا أسند عن أبي عروبة في ترجمة يحيى بن زياد الرقي.[٣]

- لم يلتزم ذكر مرتبة الراوي من الجرح والتعديل إلا أنه لم يخله في بعض الأحايين وأسند عن البخاري قوله -في باب جعفر بن أبي جعفر الأشجعي-:ضعيف متروك الحديث[٤].

وبالإسناد نفسه أنه قال- في عبدالأعلى بن أبي المساور الكوفي-: منكر الحديث[٥].

وأسند عن إسحاق بن راهويه قوله: ولقد أخبرني جرير عن رقبة أن أبا جعفر المدائني كان يضع الحديث[٦].

وقال لي عمر بن المؤمل قال لنا أبو بكر محمد بن أبي الخصيب الحافظ: هو غتكل بن حكارك وتفسيره بركة بن نشيط وكان حافظاً[٧].

وقال:حدثني أبو الحسن علي بن عمر قال قال لي أحمد بن محمد بن سعيد[يعني ابن عقدة]: معاوية بن أبي العباس جار للثوري كان يسرق أحاديث الثوري فيحدث بها عن شيوخه[٨].

---

(١)(ق٣٠).
(٢)(ق٢٩).
(٣)(ق٧٣).
(٤)السعيدية (٢٩).
(٥)(ق٤٧).
(٦)(ق٤٠)
(٧)السعيدية (٢٦).
(٨)(ق٦٨)

وربما نقل الحكم نقلا من غير أن يسنده مثل ما صنع في ترجم الخليل بن مرة قال: قال أبو جعفر: وسألت أحمد بن صالح عن الخليل بن مرة فقال: ثقة[١].

المبحث الخامس منهجه في الوسائل التي استعملها لدفع توهم التفريق:

استعمل المصنف عدة وسائل لدفع توهم التفريق ويمكن تقسيمها إلى قسمين خاصة وعامة:

أولاً الوسائل الخاصة:

١. أن يأتي في سياق إسناد الرواية ما يبين المراد ويزيل الإشكال:

كما في حصين بن أبي الحر التميمي, قال: وهو حصين بن مالك بن الخشخاش بن جناب العنبري.

فساق رواية عن حصين بن أبي الحر أن أباه مالكا وعميه قيسا وعبيدا بني الخشخاش.[٢]

ويدخل في هذا تنصيص الراوي وجمعه بين أكثر من تسمية لشيخه في رواية واحدة كما في ترجمة سعيد بن نعيم قال: وهو سعيد بن أبي فقيه الرعيني القتباني ثم ساق رواية من رواية ابن لهيعة عنه وفيها: سعيد بن أبي فقيه قال: واسم أبي فقيه نعيم.[٣]

وكذا في ترجمة أبي بشر ابن أبي وحشية,قال المصنف: أوضح أبوعوانة أمره في اسمه وكنيته وكنية أبيه واسمه, فساق رواية عن أبي عوانة:"عن أبي بشر جعفر بن محمد بن إياس وهو ابن أبي وحشية"[٤]؛ هكذا كناه وسماه.

٢-اتفاق الروايتين مع اتحاد المخرج.

مثاله رواية سفيان الثوري وشعبة عن سماك بن حرب لحديث واحد واختلفا عليه في اسم صاحبيه فسماه سفيان:سويد بن قيس وعليه بوب المصنف, فساق رواية سفيان ثم قال: وهو مالك بن عميرة أبو صفوان قال ذلك شعبة ثم ساق الحديث نفسه[٥].

---

(١)(ق٢٦)

(٢)(ق٢٢).

(٣) (ق٣٦).

(٤) السعيدية (ق٢٩).

(٥)(ق٣٦).

والظاهر من صنيع المصنف أنه رجح قول سفيان حيث بوب الترجمة بتسميته.[١]

ورجح قول سفيان صراحة حين اختلفا في اسم راو مع اتحاد مخرج الحديث في ترجمة سلم بن عبدالرحمن النخعي وبه سماه سفيان فساق روايته ثم قال المصنف: وهو عبدالله بن يزيد النخعي الذي روى عنه شعبة بن الحجاج, والقول الصحيح سلم بن عبدالرحمن,ثم ساق الحديث نفسه.[٢]

وكذا حين روى حجاج بن إبراهيم عن عبادة التوءم عن عبدالله بن أبي مليكة حديثا فقال: وهو عبدالله بن يحيى التوءم فساق الحديث نفسه من رواية حماد بن أسامة عن عبدالله بن يحيى التوءم عن ابن أبي مليكة به[٣].

ومثله رواية شريك عن عثمان بن أبي زرعة عن المهاجر الشامي عن ابن عمر بحديث "**من لبس ثوب شهرة**" قال: وهو عثمان بن المغيرة الثقفي الذي روى عنه مسعر وشعبة والثوري وأبو عوانة وقيس بن الربيع وغيرهم.

فساق الحديث نفسه بإسناده ومتنه موقوفا من رواية أبي عوانة عن عثمان بن المغيرة.[٤]

٣-تنصيص العلماء ورجوعه إليهم واستفادته منهم:

فرجع إلى قول أبي سعيد الأشج في اسم الأجلح[٥], وإلى يحيى بن بكير في أن سعيد بن أبي أيوب هو سعيد بن مقلاص[٦],وإلى قول موسى بن هارون في أن خالد السجستاني هو خالد بن أبي نوف[٧], وإلى قول إسحاق بن راهويه في تسمية أبي جعفر المدائني.[٨]

---

(١)وهو ما رجحه أبو داود (٣٣٣٧) فقال: القول قول سفيان.والنسائي كما في تحفة الاشراف (٤٨١٠),فقال: حديث سفيان أشبه بالصواب. والدارقطني في العلل (٣٣٩١) فقال:والصحيح سويد بن قيس.

(٢) (ق٣٥-٣٦)

(٣)(ق٤٨).

(٤)(ق٥٤-٥٥).

(٥) السعيدية (ق٢٢).

(٦)(ق٢٩).

(٧)(ق٢٥)

(٨)(ق٤٠).

وكذا رجع في مواضع أخرى إلى الإمام أحمد بن حنبل[١], وعباس الدوري[٢]. وأبي العباس ابن عقدة[٣].

ونصَّ في كثير من التراجم على أن هذا هو قول شيخه الدارقطني ففي باب الحكم بن ظهير قال: الحكم بن أبي ليلى الذي يروي عنه مروان الفزراي هو الحكم بن أبي خالد الذي يروي عنه مروان الفزاري قال لي ذلك علي بن عمر الدارقطني.[٤]

وربما قال: سمعته من علي بن عمر, ففي ترجمة سعيد بن سلمة بن أبي الحسام قال: وهو أبو عمرو السدوسي الذي يحدث عنه أبو عامر العقدي سمعت ذلك من علي بن عمر رحمه الله[٥].

ولما ذكر عبدالرحمن بن آدم الذي حدث عن أبي هريرة وروى عنه قتادة.

قال: سمعت علي بن عمر يقول: نُسب إلى آدم أبي البشر لأنه لا يعرف أبوه[٦].

وسمعت عليا يقول: سئل أبو العباس بن عقدة وأنا حاضر عن ابن أم درهم فقال: هو العلاء بن عبد الكريم [٧].

ورجع إلى قوله في أن أبا عبدالله بن أبي موسى الذي يروي عن عبدالله بن وهب,ويروي عنه أحمد بن إبراهيم الدورقي هو أحمد بن عيسى التستري.[٨]

بل قد يقتصر على قول الدارقطني فلا يزيد عليه شيئا ومن ذلك في باب عبادة بن عطية الهمداني.[٩]

وتارة يكون استخراج ما عند شيوخه بالسؤال والمباحثة ومن ذلك:

---

(١)السعيدية (ق ٣٦)

(٢)السعيدية (ق ٣٩)

(٣)(ق٥٢).

(٤)(ق٢١) ولم أقف عليه في كتب الدارقطني ولم أقف على من نقله عنه.

(٥)(ق٢٨).

(٦)(ق٤٤) باب عبدالرحمن صاحب السقاية.

(٧) (ق٦٠).

(٨)السعيدية (ق١٩).

(٩)(ق٤٨).

قوله:قلت لأبي الحسن علي بن عمر[يعني الدارقطني]: محمد بن ميسرة عن قتادة روى عنه أبو معاوية أهو محمد بن أبي حفصة؟ قال: نعم, وقلت: هو الذي يروي عن محمد بن زياد فقال: نعم(١).

ولما ساق حديثا عن عبدالله بن عبد المجيد عن الزهري. قال: قلت لأبي الحسن علي بن عمر عن عبدالله بن عبد المجيد؟ قال: هذا هو عبدالله بن محرر(٢).

ثانيا: الوسائل العامة:

١-معرفة الآباء ومن نسب إلى غير أبيه:

فبوّب باب أسير بن جابر العبدي؛كذا يقول أهل البصرة, وبعد عدة روايات قال: وهو يُسَير بن عمرو كما يقول أهل الكوفة(٣).

وفي باب جندب بن عبدالله البجلي قال:وكان بالكوفة ثم صار بالبصرة وأهل البصرة يقولون جندب بن عبدالله,ثم ساق الروايات بهذا النسب ثم قال:وهو جندب بن سفيان البجلي كذا يقول أهل الكوفة(٤).

وبعد أن بوّب باب الحسن بن ندبة ثم ساق له رواية ,قال:وهو الحسن بن حبيب أبو وهيب, وأمه ندبة.

وفي باب الحسن بن دينار قال-بعدما ساق روايتين-:هو الحسن بن واصل, واصل أبوه, ودينار زوج أمه غلبت عليه النسبة إلى رؤبه(٥).

وفي باب عبدالله بن لهيعة الحضرمي, قال: وهو عبدالله بن عقبة؛ نسبه ابن المبارك وإسحاق الطباع إلى جده. (٦)

٢- معرفة بالأنساب:

ذكر في أثناء باب أشعث الحداني قال: وهو أشعث الأزدي؛ لأن حدان قبيلة من قبائل الأزد(٧).

---

(١)السعيدية (٩-١٠).

(٢)(ق٣٩).

(٣)السعيدية (ق١٩-٢١).

(٤)السعيدية (ق٣١-٣٣).

(٥)السعيدية(ق٣٥).

(٦)(ق٤٠),وأفاد مغلطاي من هذا الكتاب وصرح باسمه في إكمال تهذيب الكمال (٨/ ١٤٨) ترجمة ابن لهيعة.

(٧) السعيدية (١٥).

وفي باب جندب بن عبدالله البجلي,قال:وهو جندب العلقي وعلق من بجيلة.[١]

وفي باب حميري بن بشير قال: وهو أبو عبدالله الجسري, وجسر من عنزة[٢].

٣-معرفة الكنى:

ففي باب حميد بن هلال العدوي قال:أهل البصرة يسمونه, وأهل الكوفة يكنونه أبا نصر, حدث عنه خالد الحذاء وقتادة ويونس بن عبيد وسليمان بالمغيرة وربما كناه خالد الحذاء أيضا ولا يسميه. ثم ذكر روايتين عن خالد الحذاء الأولى سماه والثانية كناه ثم قال: ذكر من حدث عن حميد بن هلال من أهل الكوفة وكناه منهم حبيب بن أبي ثابت فساق له رواية ورد فيها مكنى, ثم قال: ومنهم عمرو بن مرة فساق عنه رواية بالكنية.[٣]

وبوب باب حاتم بن أبي صغيرة, ثم قال:وهو حاتم بن مسلم, وهو أبو يونس القشيري وهو أبو يونس الذي يروي عن عكرمة وروى عنه أبو عوانة, وهو أبو يونس الباهلي كذا يقول شعبة[٤].

وفي باب سعيد بن أبي سعيد المقبري, قال:وهو أبو سعيد الذي روى عنه يحي بن أبي كثير عن أبيه عن أبي هريرة كذا قال أبو سعيد بالياء وربما قال أبو سعد[٥].

وفي باب عبيد الله بن عمر الرقي, قال: وهو أبو وهب الأسدي, ثم ساق رواية بقية بن الوليد أنه كناه بهذا.[٦]

وقد يتردد في تعيين المكنيين ومن ذلك:

في ترجمة الحسن بن دينار قال وهو أبو سعيد البصري الذي روى عنه سفيان بن سعيد الثوري.ثم ساق الرواية بذلك ثم قال:وقد قال قائل هو يزيد بن إبراهيم التستري[٧].

---

(١)السعيدية (ق٣٣).

(٢)السعيدية(ق٣٧).

(٣) السعيدية (ق٤٦-٤٨).

(٤)(ق ٢١).

(٥)(ق٣٢).

(٦)(ق٥٠).

(٧)السعيدية (ق٣٦).

وليس من عادته أن يذكر الخلاف في التعيين ولكنه فعله في مواضع ومن ذلك:

ففي باب سلمان الأغر:قال وهو أبو عبدالله الأصبهاني الأغر وهو مسلم المدني الذي يروى عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري الذي يحدث عنه الشعبي والله أعلم... إلى أن قال:وقال قوم هو الأغر أبو مسلم الذي يروي عن أهل الكوفة واحتجوا لذلك باتفاق أهل المدينة وأهل الكوفة في حديث نزول الرب إلى السماء الدنيا,وقال ابن أبجر: أنه الأغر بن سليك, ولا يصح سُليك. الأغر بن سليك آخر[1].

وفي باب عمر بن يعلى بن عبيد ساق رواية جاء فيها:عمر بن عبيد عن أبيه عن أبي بكر بن أبي موسى عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: **(يكون بعدي اثني عشر أميرا ثم تكلم فخفي علي ما قال فقال الذي يليني قال كلهم من قريش)**.

فعلق عليه بقوله:وقيل: هو عبيد بن جيدا كوفي عن الشعبي وقد كرره البخاري في باب عبيدة بالهاء.وهو عبيد بن أبي صالح روى عنه الثوري, وذكر سعيد بن عثمان بن السكن أنه والد يعلى بن عبيد وأخواته, وفرق البخاري بين عبيد والد يعلى وبين عبيد بن جيدا الذي يقال هو ابن صالح[2].

([1])(ق٣٤-٣٥)

([2])(ق٥١).

الفصل الثالث: قيمته العلمية,وأثره في المصنفات بعده, وفيه مبحثان:

المبحث الأول:قيمته العلمية.وفيه سبعة مطالب:

المبحث الثاني: أثره في المصنفات بعده: وفيه خمسة مطالب:

المبحث الأول:قيمته العلمية:

المطلب الأول: أسبق الكتب تصنيفا في هذا النوع وفيه ما ليس في كتاب الخطيب: يعتبر هذا الكتاب درة ثمينة فيه من التحقيقات في الرواة ونفي الاشتباه عنهم ما يجعله هو المصدر الأسبق في تأصيل هذا الفن من علوم الحديث.

ومع لطافة حجم الكتاب مقارنة بكتاب الخطيب الذي يعتبر ضعفي كتابنا هذا إلا **أن في كتاب إيضاح الإشكال من التراجم ما لم يذكرها الخطيب رحمه الله** منها: أشعث بن جابر الحداني, وبكير بن عبدالله الطائي,وبكير بن عامر البجلي,وبركة بن نشيط, والجعد بن دينار البصري,وجندب بن كعب الأزدي,والحسن بن ندبة,وحماد بن عيسى العيشي,وحبيب المعلم...وغيرها[1].

وليس هذا المقام مقام مقارنة بين الكتابين وقد شرعت بعمل جدول لبيان الفروق بينهما لكني آثرت هنا الاختصار.

المطلب الثاني: أن هذا الكتاب عمدة من جاء بعده في تسمية الرواة ومالهم من مسميات بل إن الخطيب نفسه ومن جاء بعده قد اعتمد عليه في طائفة من مسميات الرواة ولم يوردوا هذه التسميات إلا من هذا الكتاب.

مثاله ترجمة عثمان بن خرزاذ الأنطاكي, فلم يورد الخطيب ولا ابن عساكر ولا المزي ولا الذهبي أن خرزاذ يسمى صالحا إلا من هذا الكتاب وأقروه ولم يتعقبوه.[2]

ومثله عند الخطيب في ترجمة عبدالله بن يحيى التوءم وأنه هو عبادة التوءم الذي روى عنه حجاج بن إبراهيم[3] ثم ساق بسنده ما هنا بحروفه.[4]

---

(1) انظرها على هذا التسلسل في السعيدية (ق١٣, ٢٥, ٢٦, ٣٠, ٣١, ٣٦, ٣٨, ٤٠).

(2)الموضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٣٠١-٣٠٢), تاريخ دمشق (٣٨/ ٤٢٣), تهذيب الكمال (١٩/ ٤٢١) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٧٩),وقارن بهذا الكتاب (ق ٥٣).

(3)الموضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٢١٠).

(4) (ق ٤٨).

وكذا في ترجمة علي بن سعيد بن بشير الرازي قال:وهو عبيد بن سعيد الذي روى عنه أبو منصور محمد بن سعد الأباوردي[1] ثم أورد بإسناده إلى عبدالغني ما ذكره هنا بحروفه.[2]

المطلب الثالث: أنه أبان عن العلل التي خفيت على كبار النقاد:

ومن ذلك ما روى أبو داود في «سننه»[3] من طريق محمد بن حسان، عن عبد الملك بن عمير، عن أم عطية أن امرأة كانت تختن بالمدينة فقال النبي ﷺ: **لا تنهكي فإن ذلك أحظى للمرأة، وأحب للبعل**، ثم قال: "**محمد بن حسان مجهول الحديث**".

قال ابن الملقن:قلت: أما جهالة محمد بن حسان فلا نسلمها له؛ لأنه الشامي المصلوب في الزندقة التالف، **وقد استفدت ذلك من كتاب «إيضاح الإشكال» للحافظ عبدالغني** حيث قال: باب محمد بن سعيد الشامي المصلوب في الزندقة، ثم ذكر له حديثا، ثم قال: وهو محمد بن أبي قيس، وذكر له حديثا، ثم قال: وهو محمد بن الطبري، وذكر له حديثا ثم قال: وهو محمد بن حسان وروى له هذا الحديث وذكر له حديثا آخر **وهذا نفيس يتعين على طالب الحديث الوقوف عليه**، وقد تبع أبا داود في ذلك ابنُ عدي فقال في «كامله»: محمد بن حسان له أحاديث لا يوافق عليها ثم أورد هذا الحديث، ثم قال: محمد هذا ليس بمعروف ولا يعرف إلا من هذا الطريق قال: ولم [أر لمحمد غير] هذا الحديث وحديث آخر، وكذا البيهقي في المعرفة فقال: رواه أيضا مروان ابن محمد عن محمد بن حسان، ثم ادعى جهالته, وقد عرفت عيبه وأنه كذاب وضاع.[4]

ومثال آخر ما وقع للحافظ أبي القاسم حمزة بن محمد الكناني وهو حافظ كبير ومع ذلك وثق حماد بن السائب ولم يتنبه أنه محمد بن السائب أحد المتروكين ويحكي لنا عبدالغني ما جرى من أمره بالتفصيل في هذا الكتاب فيقول:" قال لنا حمزة بن محمد -لما أملى علينا هذا الحديث-:"لا أعلم أحدا روى هذا الحديث عن حماد بن السائب غير أبي أسامة وحماد هذا ثقة كوفي"

---

(1)موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٣١٣)

(٢)(ق٥٨-٥٩).

(٣)(٥٢٧١).

(٤)البدر المنير (٨/ ٧٤٥).

قال أبو محمد عبدالغني ثم قدم علينا أبو الحسن علي بن عمر [يعني الدارقطني] بعد ذلك بسنين فسألته عن هذا الحديث وعن هذا الرجل حماد بن السائب فقال لي الذي روى عنه أبو أسامة هو محمد بن السائب الكلبي إلا أن أبا أسامة كان يسميه حمادا قال عبدالغني فتبين لي أن حمزة قد وهم من وجهين أحدهما أن جعل الرجلين واحدا[١] والآخر أن وثق من ليس بثقة لأن الكلبي عند العلماء غير ثقة.

قال عبدالغني ثم إني نظرت في كتاب الكنى لأبي عبدالرحمن النسوي فوجدته قد وهم فيه وهما أقبح من وهم حمزة بن محمد رأيته قد أخرج هذا الحديث عن أحمد بن علي عن أبي معمر عن أبي أسامة حماد بن السائب وإنما هو عن حماد بن السائب فأسقط قوله (عن), وخفي عليه أن الصواب عن أبي أسامة حماد بن أسامة, وأن حماد بن السائب هو الكلبي, قال عبدالغني: والدليل على صحة قول شيخنا أبي الحسن علي بن عمر أن عيسى بن يونس رواه عن الكلبي مصرحا به غير مخفيه ". [٢]

فائدة: وممن خفي عليه أمر هذا الحديث أيضا الحاكم رحمه الله فقد ساقه من طريق أبي أسامة عن حماد بن السائب به نحوه ثم قال:هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه, وأقره الذهبي, واستدركه ابن حجر بقوله: بل حماد بن السائب، هو ابن الكلبي، كذبوه وتركوه، وكان أبو أسامة يدلسه[٣].

ومثال ثالث:لما ذكر مغلطاي حديثا أورده من طريقين فيهما ضعف قال:وقد وقع لنا هذا الحديث من طريق سالمة من هذين الضعيفين ذكرها عبدالغني بن سعيد في كتاب إيضاح الإشكال فساق الإسناد كما هنا من طريق أبي بكر الكلبي.[٤]

كذا قال رحمه الله:"سالمة من هذين الضعيفين" نعم سالمة منهما لكنها غير سالمة من الضعف الشديد؛ لأن المصنف أورد الحديث في باب عباد بن صهيب ثم قال: وهو

---

(١) كذا وقع في الموضح ولم يعلق عليه المعلمي ولعل الصواب:فجعل الواحد رجلين.

(٢)هذا من المواضع التي سقطت من النسختين واستدركته مما أسنده الخطيب إلى عبدالغني بإسناده. الموضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٤٠٩-٤١٠),وينظر: تلخيص السيوطي لكتاب عبدالغني (ق١٢٨).

(٣)المستدرك على الصحيحين للحاكم (٧١٥٣), إتحاف المهرة (٧٢٢٥).

(٤)شرح ابن ماجه (ص: ٢٩٢).

أبو بكر الكلبي ثم ساق له هذا الحديث[1].فأبو بكر الكلبي هو عباد بن صهيب وهو متروك الحديث[2].

ولذا قال ابن الملقن عند تخريجه لهذا الحديث:ورواه الحافظ عبدالغني في كتاب إيضاح الإشكال من حديث عباد بن صهيب،... وأما عباد بن صهيب المذكور في رواية عبدالغني فمتروك.[3]

ولما خرج العراقي (٨٠٦هـ) حديثا في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين, قال:رواه الحاكم في المستدرك وأعله عبد الغني بن سعيد في كتاب إيضاح الإشكال. [4]

المطلب الرابع:أن هذا كتاب عرى تدليس المدلسين وأبان عن كثير من الرواة الذين يردون بأسماء ونعوت متعددة بنوع من التمويه والقلب والتغيير, فكان لهذا الكتاب فضل السبق في التنبيه على كونهم شخصا واحدا:

ومن ذلك ما قاله ابن حجر -في ترجمة وهب بن وهب أبو البختري-:وروى عنه عيسى بن سالم فقال: حدثنا وهب بن عبدالرحمن القرشي؛ **نبه على ذلك عبدالغني في الإيضاح**[5].

وذلك أن بعض المدلسين ربما غير اسم شيخه تغييرا يصعب معه معرفته ما لم ينص عليه ناقد بصير أو عالم كبير كأن يعبد اسمه لله وهو لا يسمى بعبدالله كما فعل أبو معاوية في الحسن بن عمارة سماه: عبدالله بن عبدالرحمن.[6]

ومن أكثر من رأيت المدلسين قبلوا اسمه وغيروه محمد بن سعيد الدمشقي المصلوب في الزندقة فذكر له المصنف تسعة أسماء وذكر الاسم العاشر وتعقب من قاله مع التحرير والتحقيق وبيان الحجة والدليل لمغير كل اسم, **ولذا كان هذا الكتاب هو مصدر عبدالغني المقدسي والمزي وغيرهما فيما قلب به هذا الرجل من الأسماء.**[7]

([1])(ق٤٩-٥٠).

([2])ميزان الاعتدال (٢/ ٣٦٧).

([3])البدر المنير (٢/ ١٣٣- ١٣٥).

([4])(٤/ ١٩٤١) حديث بات علي بن أبي طالب ﷺ على فراش رسول الله ﷺ عند مخرجه إلى الغار فأوحى الله تعالى إلى جبريل ومكائيل...الحديث.وهو ضمن الساقط من الأصلين.

([5])لسان الميزان (٨/ ٤٠٣).

([6])ساقه عبدالغني في هذا الكتاب (ق٣٦) بإسناده إلى الإمام أحمد وهو في العلل رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥٣٢).

([7])وأسند عنه عبدالغني المقدسي في الكمال (٢/٢٣٠-٢٣١),وعزاه إليه المزي في تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٦٨) وأورده مختصرا السيوطي في تلخيصه لهذا الكتاب (ق١٢٨). وهو ضمن الساقط من الأصل الخطي.

وكان المصنف يرصد ما يقع من الرواة خاصة إذا كانوا من شيوخه فهو أعلم الناس بهم ومن ذلك حين قال في باب علي بن سعيد بن بشير الرازي,وهو عبيد بن سعيد كذلك كان أبو منصور الأباوردي يدلس به يقول: عبيد بن سعيد, ومرة يقول فيه: عبدالرحمن بن أبي علي[١].

وكان من عناية المصنف الظاهرة تسمية الرواة الضعفاء الذين دلسهم المدلسون فمن المدلسين من كان يكني شيخه الضعيف ولا يسميه وكان هذا مذهبا لسفيان الثوري كما نص عليه يعقوب بن سفيان عند ذكره عبيدة بن معتب فقال:"حديثه لا يسوى شيئاً، وكان الثوري إذا حدث عنه كناه، قال أبو عبد الكريم: ولا يكاد سفيان يكني رجلاً إلا وفيه ضعف، يكره أن يظهر اسمه فينفر منه الناس "[٢] ,ونص عليه ابن حبان أيضا في ترجمة محمد بن سالم الكوفي.[٣]

وقد أبان المصنف في كتابه عن بعض هؤلاء المدلَّسين الذي كناهم سفيان مما لم أقف على بعضه في غير هذا الكتاب ومن ذلك ما ذكر في باب سويد بن إبراهيم قال: وهو أبو حاتم الذي يروي عنه الثوري يكنيه ولا يسميه.[٤]

وهذه فائدة عزيزة تستفاد من هذا الكتاب فلم يذكر مَن ترجم لسويد –فيما وقفت عليه– روايةً للثوري عنه فضلا عن أنه يكنيه وسويد فيه ضعف[٥].

وفي باب الحسن بن دينار قال:وهو أبو سعيد البصري الذي روى عنه سفيان بن سعيد الثوري[٦].

وفي باب عبيدة بن معتب قال: وهو أبو عبدالكريم ثم ساق رواية عن سفيان وهو الثوري عنه وكناه من غير نسبة [٧].

---

(١)(ق٥٨)

(٢)المعرفة والتاريخ (٣/ ١٤٥ _ ١٤٦).

(٣)المجروحين (٢/ ٢٦٢-٢٦٣)

(٤) (ق٣٥).

(٥)تنظر ترجمته في الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٢٤٩), الجرح والتعديل (٤/ ٢٣٧), المجروحين (١/ ٣٥٠), الكامل (٤/ ٤٨٥), تهذيب الكمال (١٢/ ٢٤٢).

(٦) السعيدية (ق٣٥-٣٦).

(٧)(ق٤٩).

وممن كان يقتصر في الرواية عن الضعفاء على كناهم أحيانا شيبان بن فروخ, قال المصنف في هذا الكتاب في ترجمة عثمان بن مقسم:وهو أبو سلمة الكندي الذي يروي عنه شيبان بن فروخ[١], وبمثله قال ابن عدي وزاد:يكنيه لضعفه. [٢]

وفي ترجمة عبدالله بن ميسرة الحارثي أبو ليلى, قال:وهو أبو إسحاق الكوفي الذي يروي عن هشيم بن بشير يكنيه بابن له يقال له إسحاق,وهو أبو عبد الجليل كان هشيم يكنيه تارة بأبي إسحاق, وتارة بأبي عبد الجليل[٣].

وفي ترجمة عبدالرحمن بن أبي نعم قال:وهو أبو الحكم البجلي الذي يروي عنه قتادة فيكنيه[٤].

وربما نسب المدلس شيخه إلى كنية أبيه كي لا يفطن له **وكان من أصنعهم له مروان بن معاوية وقد فعل هذا في جماعة كثيرة من شيوخه كما تراه في هذا الكتاب,** ومن ذلك أنه روى عن علي بن غراب فسماه علي بن أبي الوليد.[٥]

قال يحيى بن معين , يقول: "كان مروان بن معاوية يغير الأسماء , يعني على الناس , يحدثنا عن الحكم بن أبي خالد وإنما هو الحكم بن ظهير"[٦]

ومن صنائع مروان بن معاوية التي تفرد بها هذا الكتاب حتى إن الخطيب[٧] لم يرو الحكاية إلا من طريق كتابنا هذا,وكذا فعل ابن حجر ,ولم يعزه لغيره[٨],

وهو بحروفه في ترجمة معاوية بن أبي العباس قال المصنف: حدثني أبو الحسن علي بن عمر قال: قال لي أبو طالب أحمد بن نصر بن طالب الحافظ: معاوية ابن أبي العباس هو عندي معاوية بن هشام دلسه مروان الفزاري, وأسقط الثوري في أحاديثه كلها فذكر من بعد الثوري, منها: حديث علي بن ربيعة حديث أسماء بن الحكم, ومنها: حديث أيوب عن أبي قلابة عن أنس في العرنيين, ومنها: حديث ابن عقيل عن جابر

---

(١) (ق٥٣).

(٢)الكامل (٦/ ٢٦٧).

(٣)(ق٤٠).

(٤)(ق٤٥).

(٥) (ق٥٧).

(٦)الكفاية في علم الرواية (ص: ٣٦٦).

(٧)الموضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٤٩١-٤٩٢).

(٨)لسان الميزان (٨/ ١٠٠) فقال:ذكر عبدالغني بن سعيد في إيضاح الإشكال.

ﷺ: **(يطلع عليكم رجل من أهل الجنة)**, ومنها: حديث زياد بن إسماعيل عن محمد بن عباد بن جعفر, وغير ذلك تفاسير ومقاطيع عن منصور عن مجاهد, وعن سالم الأفطس, وعن إسماعيل بن أبي خالد, وهذه الأحاديث عن معاوية بن هشام عن الثوري.

قال أبو الحسن علي بن عمر: وقول أبي طالب عندي أولى وأليق بمروان بن معاوية الفزاري؛ لأنه يروي أحاديث عن علي بن غراب فيقول: حدثني علي بن أبي الوليد, ويروي عن الحكم بن ظهير, فيقول: حدثني الحكم بن أبي خالد ويروي عن نظرائه في السن ومن دون سنه فيذكرهم بكنى آبائهم.[١]

وهنا ملحوظة:ربما نسب غير واحد من العلماء فضل التنبيه في عدم التفريق بين راويين إلى الخطيب مع أن المصنف قد سبقه إلى ذلك ومن هذا أن علي بن غراب هو علي بن عبدالعزيز كما نص عليه المصنف في ترجمته وكان مروان بن معاوية يروي عنهما جميعا. [٢]

وكان البخاري أفرد علي بن غراب بترجمة مستقلة عن علي بن عبدالعزيز[٣]

وتردد فيه المزي فقال:علي بن عبدالعزيز، يقال: إنه علي بن غراب، وعلي بن أبي الوليد [٤].

فاستدركه عليه ابن حجر واستدل بأنهما شخص واحد بروايتهما لحديثٍ بالإسناد نفسه جاء في الطريق الأولى مسمى بعلي بن عبدالعزيز وفي الثانية بعلي بنِ غراب ثم قال:فتبين أنه هو ونبه على ذلك الخطيب في الموضح[٥].

كذا قال رحمه الله وهو غير جيد فقد سبق المصنِّفُ الخطيبَ إلى التنبيه على هذا وساق الحديث نفسه الذي أورده ابن حجر.

وسبقهما جميعا إلى التنبيه على هذا ابن أبي حاتم فقال:علي بن غراب أبو الحسن الفزاري الكوفي وكان مروان ابن معاوية قلب اسمه فقال علي بن عبدالعزيز.[٦]

---

(١) (ق ٦٨-٦٩).

(٢) (ق٥٨).

(٣)التاريخ الكبير (٦/ ٢٨٧, ٢٩١).

(٤)تهذيب الكمال (٢١/ ٥٥).

(٥)تهذيب التهذيب (٧/ ٣٦٢)وانظر: الموضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٣٠٤- ٣٠٦).

(٦)الجرح والتعديل (٦/ ٢٠٠).

المطلب الخامس: بيان وهم الواهمين في أسماء الرواة:

فنبه المصنف في مواضع إلى أخطاء الرواة الثقات الحفاظ في الأسماء والأنساب الذين يستبعد وقوع الخطأ من مثلهم ومن ذلك:

تنبيهه على خطأ شعبة في تسمية شيخه خالد بن علقمة سماه:مالك بن عرفطة كما نص عليه المصنف في هذا الكتاب بقوله:"وهو مالك بن عرفطة الذي يروي عنه شعبة بن الحجاج, وهم في اسمه شعبة, وتبعه أبو عوانة بعد أن كان يسميه باسمه الصحيح خالد بن علقمة"[1].

وفي باب سلم بن عبدالرحمن قال:روى عنه شعبة فسماه عبدالله بن يزيد النخعي والقول الصحيح سلم بن عبدالرحمن[2].

وفي باب موسى بن المسيب الثقفي قال:وهو موسى بن السائب الذي روى عنه مروان بن معاوية الفزاري وهم في اسم أبيه وموسى بن السائب غير هذا ذلك يكنى أبا سعدة يحدث عنه هشيم بن بشير وسعيد بن بشير[3].

وفي باب ميمون أبي عبدالله, قال:وهو عمرو بن ميمون الذي يروي عن ابن عباس فضل علي ﷺ كذا يقول أبو بلج أخطأ في اسمه[4].

ولم يقتصر تنبيهه على الرواة فحسب بل حتى على المصنفين والنقاد الكبار فهو وإن كان غرضه ذكر كل اسم ورد للراوي لكن مع التحرير والتحقيق فلم يكن هدفه الجمع فقط من دون تحرير ومن ذلك أنه لما ذكر تسعة أسماء قلبوا بها اسم محمد بن سعيد الشامي المصلوب في الزندقة أورد قول أبي جعفر العقيلي: أن عبدالرحمن بن أبي شميلة هو محمد بن سعيد المصلوب وأن قوله: عبدالرحمن بن أبي شميلة أحد الأسماء التي غُيِّر بها اسم محمد بن سعيد.

قال:وما صنع شيئا، وإنما ذكرت قوله ها هنا وحكيته عنه لئلا يظن ظان أني تركت قولا قاله قائل من أهل الحديث.

---

(1) (ق٢٥),وقد نص على خطئه أيضا الإمام أحمد في العلل رواية ابنه عبد الله (١/ ٥١٥) وفي هذا الموضع أمثلة أخرى لرواة أخطأ شعبة في تسميتهم.

(2) (ق٣٦)وأفاد من هذا الموضع مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٥/ ٤٣٠).

(3)(ق٦٣).

(4)(ق٧٠).

وأنا أقول: إن عبدالرحمن بن أبي شميلة هذا غير محمد بن سعيد وأنه رجل من الأنصار من أهل قباء، حدث عنه مروان ابن معاوية، وحماد بن يزيد، وأحد الحجج في رد قول العقيلي لو لم يعرف نسب عبدالرحمن رواية حماد بن زيد عنه؛ لان حماد بن زيد لا يدلس ولا ينقل اسما إلى اسم(١).

المطلب السادس: أنه احتفظ لنا بأقوال لأئمة النقد وقد يعتبر هو المصدر الوحيد أو الأقدم الذي أوردها سواء كان في بيان الرواة ودفع توهم التفريق بينهم أو في الحكم على الرواة أو في تعليل الأخبار.

فمن ذلك ما أورده المصنف عن محمد بن جرير الطبري عن أبي هشام الرفاعي أن فليتا يسمى قدامة يريد قدامة بن عبدالله العامري ولذلك لم يجد الخطيب رحمه الله بدا من أن يورده بسنده المتكرر إلى هذا الكتاب.(٢)

ومن أقوال العلماء النادرة التي حفل بها هذا الكتاب وأسندها الخطيب من طريق المصنف قول الحميدي: أبان بن أبي عياش هو أبان بن فيروز وكنيته أبو الأغر كان سفيان الثوري ربما روى عنه الحديث في الزهد فيقول حدثنا أبو الأغر.

قال الخطيب ذكر غير الحميدي أن كنيته أبو إسماعيل.(٣)

ومن ذلك أنه أسند عن إسحاق بن راهويه قوله: روى طلحة بن مصرف عن عَمْرو بن مرة عن رجل من بني هاشم عن النبي ﷺ أحاديث زعم بعض الناس أن الهاشمي علي بن أبي طالب, وإنما هو أبو جعفر المدائني, وكان معروفا عند أهل العلم بوضع الحديث, وروايته إنما هي عن التابعين ولم يلق أحدا من الصحابة.

---

(١)أسنده عنه عبدالغني المقدسي في كتابه الكمال, وعزاه إليه المزي في تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٦٨) وأورده مختصرا السيوطي في تلخيصه لهذا الكتاب (ق١٢٨). وهو ضمن الساقط من الأصل الخطي.

(٢)تلخيص السيوطي لهذا الكتاب (ق ١٣٠ب) وهو ضمن الساقط من النسخة الخطية ويستدرك من الموضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٤٨٧) في أفلت بن خليفة الكوفي.

(٣)الموضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٤٨٩) وهذا النص ساقط أيضا ويستدرك الإسناد من كتاب الموضح, وانظر: تلخيص السيوطي (ق ١٣٠).

ولم أقف عليه مسندا في غير هذا الكتاب ولم يورد قوله فيما رأيت غير ابن حجر[1].

ومن أقوال النقاد المهمة التي لم أعثر عليها في غير هذا المصنَّف قول لابن أبي داود في التنبيه على اسم راوٍ, وذلك حين ساق المصنف حديثا من رواية أبي عمرو المالكي عن الزهري, قال المصنف: قال لنا النرسي قال لنا ابن أبي داود:"**إن الزهري هذا هو الزبير بن موسى حليف بني زهرة, يروي عنه ابن أبي نجيح وليس بمحمد بن شهاب الزهري**"[2].

والزبير ضعفه جمهور النقاد, وليس في مصادر ترجمته المشهورة التي رجعت إليها أنه ينسب زهريا مما يعسر على المرء طريق الوصول إلى معرفة الراوي في هذا الإسناد[3].

ومن الإضافات العلمية القيمة على كتب الرواة والعلل ما تفرد بها الكتاب واحتفظ به لنا من أقوالٍ لشيخه الدارقطني التي يرويها بالسماع والمشافهة لا تكاد توجد في غيره ومن ذلك قوله: سألت علي بن عمر الحافظ عن حديث سجادة عن يحيى بن يعلى عن سفيان عن أبي موسى عن أبي حازم فقال: هذا حديث أخطأ فيه سجادة[4] ,قال قوم: وهم سفيان بن عيينة[1] وقال لنا أبو العباس: أبو موسى هذا هو

([1])لسان الميزان (٥/ ١٤).

انظر: ترجمة أبي جعفر المدائني عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي في:التاريخ الكبير (١٩٥/٥)، الضعفاء للعقيلي (٣٠٥/٢),الجرح والتعديل (١٦٩/٥)، المجروحين(٢٤/٢)، الكامل في الضعفاء(١٦٦/٤), تاريخ بغداد (١١/ ٤١٣), تهذيب الكمال(١٥٦/٨)، ميزان الاعتدال (٥٠٤/٢).

([2])(ق٥٤).

([3])فليس في ترجمة الزبير بن موسى في المصادر التي وقفت عليها إلا تسمية أبيه وجده من غير نسبة:الزبير بن موسى بن ميناء. التاريخ الكبير(٣/ ٤١٢),الجرح والتعديل (٣/ ٥٨١), تهذيب الكمال (٩/ ٣٣٠ – ٣٣١) مع الحاشية, إكمال تهذيب الكمال (٥/ ٥٢),تهذيب التهذيب (٣/ ٣٢٠).والظاهر أنه هو؛ لأني لم أر له شريكا في اسمه واسم أبيه في هذه الطبقة، والله أعلم.

فائدة:الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١/ ٦٠) بهذا الإسناد من وجه آخر عن عبدالله بن سليمان وهو أبو بكر بن أبي داود ولم يذكر كلامه على الحديث.

والحديث أخرجه الحاكم (٥٠٦١) مصرحا باسم راويه:الزبير بن موسى، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه كذا قال رحمه الله فتعقبه الذهبي بقوله: لا فيه ضعيفان.

([4]) هو الحسن بن حماد والحديث رواه عن يحيى بن يعلى عن سفيان عن أبي موسى عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: رأيت النبي ﷺ يمص لسان الحسن كما يمص الصبي التمرة.

عمر بن موسى الوجيهي, قال: ويحيى بن يعلى يسمى الوجيهي عبدالله بن موسى في مواضع, وفي موضع يقول: أبو موسى,فقلت لأبي الحسن علي بن عمر: إن حمزة بن محمد أملاه على الناس وقال: هذا حديث غريب من حديث سفيان الثوري[٢] فقال وقع حمزة.[٣]

وهذا النص عن الدارقطني في توهيم سجادة ووقوع حمزة لم أقف عليه في كتبه وأفاد النص فائدتين أخريين بأن عمر بن موسى هو بعينه عبدالله الذي يروي عنه يحيى بن يعلى مغيرا اسمه وأنه هو الذي كناه بأبي موسى.

وهاتان زائدتان حتى على كتب الدارقطني التي وصلتنا فقد أورده الدارقطني في الضعفاء والمتروكون بقوله:"عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي... يروي عنه يحيى بن يعلى الأسلمي، فيقول: عن عبدالله بن موسى، وقيل: إنه عمر هذا"[٤].

وكذا أورده صاحب موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله.[٥]

وليس فيهما إلا التردد كما ترى وليس في كتب الدارقطني ولا مصادر ترجمته التي وقفت عليها تكنيته بأبي موسى ولم أقف عليه في كتب الكنى –التي رجعت إليها–

أخرجه ابن شاهين في الخامس من الأفراد (٨٧) وقال:وهذا حديث غريب تفرد به يحيى بن يعلى عن سفيان بن عيينة لا أعلم حدث به عنه غيره... وقد حدث يحيى بن يعلى بهذا الحديث عن أبي موسى نفسه ولم يذكر فيه سفيان بن عيينة.

(١) يشير إلى أن جماعة حمّلوا ابن عيينة الوهم لكن الدارقطني رجح أن يكون الوهم من سجادة الحسن بن حماد الراوي عن يحيى بن يعلى؛ لان الحكم بن سليمان رواه عن يحيى بن يعلى عن أبي موسى ولم يذكر فيه سفيان وهو ما رجحه شيخه ابن عقدة حيث قال: حديث الحكم بن سليمان أصح, وأبو موسى هذا هو عمر بن موسى الوجيهي, وكان يحيى بن يعلى إذا حدث عنه قال عبد الله بن موسى. الخامس من الأفراد لابن شاهين (٨٨).

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤/ ١٦٩):أشار ابن عقدة إلى أن حديث الحكم أصح من حديث الحسن بن حماد سجادة عن يحيى بن يعلى عن سفيان بن عيينة عن أبي موسى وأن ذكر سفيان فيه وهم.

(٢)كذا وقع في الأصل:(الثوري) ولا علاقة للثوري في هذا الحديث–فيما وقفت عليه– فلا أدري أخطأ من الناسخ أو كذا قال حمزة وهو أبو القاسم الكناني.

(٣)(ق٥٢).

(٤)الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٦٤).

(٥)(٢/ ٤٨٧).

فيمن يكنى بأبي موسى[1], والمشهور أن كنيته أبو حفص ,وكذا ذكره ابن عساكر وهو أوسع من ترجم له. [2]

وليس في ترجمة يحيى بن يعلى الأسلمي,أنه كان يدلس, ولا أنه كان إذا روى عن عمر بن موسى قلب اسمه [3], بل عد المزي عبدالله بن موسى وعمر بن موسى كلاهما شيخين له.[4]

فمن هنا يستفاد أن عبدالله بن موسى هو عمر بن موسى لا غيره فلا يصح استدراكه على كتب الضعفاء خلافا لصنيع د حاتم الشريف.[5]

المطلب السابع: أنه احتفظ لنا بمصنفات لم نر لها أثرا اليوم ولم تصلنا: مثل كتاب التفسير لابن أبي شيبة,والرواة عن الزهري للنسائي وغيرهما.

كما احتفظ لنا ببعض الكتب التي وصلتنا ناقصة مثل كتاب الإغراب للنسائي فكثيرا مما نص عليه في هذا الكتاب أنه من الإغراب لا يوجد فيما وصلنا منه.

وانظر ما تقدم في الفصل الثاني عند الكلام على منهجه في مصادر الكتاب.

ولهذه الميزات والعوائد القيّمات تتابع المصنفون الثقات ينهلون من معينه ويردون حياضه فكثر النقل عنه في كتاب والرجال والرواية وهو المبحث الآتي.

---

(1) تقدم أن هذا قول أبي العباس بن عقدة أيضا.

(2)تاريخ دمشق (٤٥/ ٣٤٤), ميزان الاعتدال (٣/ ٢٢٤).

وانظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ١٩٧), الجرح والتعديل (٦/ ١٣٣), الكامل (٦/ ٢٣), تعجيل المنفعة (٢/ ٤٨), لسان الميزان (٦/ ١٥١),وليس فيها كنيته ولا قلب اسمه أصلا.

(3)انظر: التاريخ الكبير (٨/ ٣١١), الجرح والتعديل (٩/ ١٩٦), المجروحين (٣/ ١٢٠), الكامل (٩/ ٨٧), الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٢٠٥).

فائدة: لم يذكر البخاري يحيى بن يعلى في الضعفاء وخلت ترجمته من التاريخ من ذكر ضعفه ويستفاد تضعيفه له من ترجمته في التاريخ الأوسط (٢/ ٢٥٤) حيث قال:مضطرب الحديث.

تنبيه: ذكر الخطيب: في المتفق والمفترق (٣/ ٢٠٦٩) أن يحيى بن يعلى ثلاثة كوفيون, وتبعه ابن الجوزي الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٢٠٥) ويستدرك عليهما:يحيى بن يعلى سمع سعيد بن المسيب روى عنه ابن أبي ذئب. التاريخ الكبير (٨/ ٣١١).

(4)تهذيب الكمال (٣٢/ ٥٠) ولم ينبه عليه في إكمال تهذيب الكمال (١٢/ ٣٨٨), تهذيب التهذيب (١١/ ٣٠٤)

(5)ذيل لسان الميزان (ص: ٩٩) عبد الله بن موسى,روى عن: أبي عبدالرحمن القاسم السامي,وروى عنه: يحيى بن يعلى الأسلمي.ثم ساق حديثا قال الدارقطني عقبه: "إسناد غير ثابت، وعبد الله بن موسى ضعيف".

المبحث الثاني: أثره في المصنفات بعده:

المطلب الأول: الثناء والإشادة:

تواردت كلمات العلماء على وصف هذا الكتاب بأنه مفيد ونافع ,وقد وصفه بذلك غير واحد بذلك منهم ابن الملقن وصفه بأنه **مفيد** حين أورد منه نقلا[١].

وتقدم تعقب ابن الملقن لأبي داود في تجهيل محمد بن حسان؛ وإنما هذا أحد الأسماء التي قلب بها محمد بن سعيد المصلوب في الزندقة, وأنه استفاد ذلك من هذا الكتاب ثم قال –بعد أن عدد أسماءه التي قلب بها من هذا الكتاب–:**وهذا نفيس يتعين على طالب الحديث الوقوف عليه.**[٢]

وقال العراقي:وقد صنف في ذلك الحافظ عبدالغني بن سعيد الأزدي **كتابا نافعا** سماه إيضاح الإشكال, عندي به نسخة"[٣].

وكذا قال السيوطي:(وصنف فيه) الحافظ (عبدالغني بن سعيد) الأزدي **كتابا نافعا** سماه: " إيضاح الإشكال "، وقفت عليه وسألخص هنا منه أمثلة[٤].

وكذا وصفه المناوي.[٥]

المطلب الثاني:السماع والرواية:

روى أبو بكر الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) مادة هذا الكتاب في كتابه الموضح أوهام الجمع والتفريق في قرابة عشرين موضعا بثلاثة أسانيد[٦], ونقل عنه في موضع واحد

---

(١)البدر المنير (١/ ٤٣٦).

(٢)البدر المنير (٨/ ٧٤٥),وانظر المطلب الثالث في أول هذا الفصل.

(٣)شرح التبصرة والتذكرة (٢/ ١٩٨).

(٤)تدريب الراوي (٢/ ٧٤٦).

(٥)اليواقيت والدرر شرح نخبة الفكر (٢/ ١٣١).

(٦)١– حدثني أبو الخطاب العلاء بن أبي المغيرة بن حزم الأندلسي أخبرنا محمد بن الحسين بن بقاء الهمداني بمصر أخبرنا جدي عبدالغني بن سعيد (١٣٣/٢, في ترجمة سعيد بن أبي أيوب, وقارن بهذا الكتاب (ق٢٩). وانظر أمثلة أخرى بهذا الإسناد في كتاب الموضح (٣٥١, ٣٨٧, ٤٥٦ , ٤٥٧, ٤٥٩, ٢/ ١٩٤ ,١٩٥, ٢٨٢, ٣٦٣) وكلها وقفت عليها في هذا الكتاب أو مختصره.

٢–حدثني العلاء بن حزم الأندلسي,حدثنا علي بن بقاء الوراق بمصر حدثنا عبدالغني (٢/ ٤٠٩–٤١٠), في خبر تدليس أبي أسامة لمحمد بن السائب الكلبي.ينظر تلخيص السيوطي لهذا الكتاب (ق١٢٨).

٣– أخبرني أبو عبدالله محمد بن علي الصوري أخبرنا أبو محمد عبدالغني بمصر (١٢٤/٢) ترجمة سليمان بن يسير وهو بهذا الكتاب (ق٣١). وأسند عنه بهذا الإسناد في موضعين في ترجمة إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي (٣٧٠/١) في خبر تدليس ابن جريج له وأنه يكنيه بأبي ذئب ,وأنه هو الذي يروي عنه مروان بن معاوية ويسميه عبدالوهاب المقرئ=

نقلا مباشرا بقوله:"قال عبدالغني" ولم يسنده[1], وهو في جميع هذه المواضع لم يصرح باسم كتاب عبدالغني وتدل المطابقة على أن هذه النصوص من كتابنا هذا.

وأسند أبو القاسم ابن عساكر (٥٧١هـ) في تاريخ دمشق عن المصنف في مواضع من غير تصريح باسم الكتاب بهذا الإسناد:قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي زكريا البخاري, قال: قال لنا عبدالغني بن سعيد.[2]

فروى ابن عساكر بهذا السند -كما يقول الدعجاني- عشرة نصوص ولم يذكر من أي كتاب هي وأورد هذا الإسناد عقب كتابي المؤتلف والمشتبه لعبدالغني.[3]

وتدل المطابقة أن هذه النصوص من كتاب إيضاح الإشكال.[4]

واحتج أبو القاسم ابن بشكوال (٥٧٨هـ) في غوامض الأسماء المبهمة[5] في بيان مبهم بما رواه عن هذا الكتاب فقال: الرجل المذكور هو أبو يحيى المعرقب, واسمه مصدع والشاهد لذلك ما أخبرنا به أبو بحر الأسدي قال ثنا أبو إسحاق الكلاعي قال ثنا أبو زكريا البخاري قال ثنا عبدالغني بن سعيد حدثنا هشام بن محمد الرعيني... فذكر ثلاثة نصوص وهي ضمن هذا الكتاب.[6]

وسمعه أبو طاهر السلفي (٥٧١هـ) كاملا على شيخه أبي محمد السراج. [7]

=وهو من المواضع الساقطة من النسختين لكنه في تلخيص السيوطي (ق ١٢٩/ب), وصرح مغلطاي بأنه من هذا الكتاب. إكمال تهذيب الكمال (١ / ٢٨٤).

تنبيه: تصحفت الكنية في مطبوعة إكمال مغلطاي إلى (زينب) بدل (ذئب).

والموضع الثاني (٣٥٣/٢) ترجمة محمد بن أبي حفصة وقارن بهذا الكتاب (ق٩-١٠).

(١) في ترجمة أشعث بن سوار الكوفي (٤٤٩/١) قارن بهذا الكتاب السعيدية (ق ١٦).

(٢)انظر مثلا: تاريخ دمشق(٣٨/ ٤٢٣),ترجمة عثمان بن خرزاذ,وقارن بهذا الكتاب (٥٣).

(٣)موارد ابن عساكر (١٧٨٩/٢-١٧٩٠).

(٤)تاريخ دمشق (٣١/ ٨)وقارن بهذا الكتاب (ق٤١) ترجمة عبد الله بن عدي.

وانظر أيضا: تاريخ دمشق (٣٤/ ١٧٦), وهو في الكتاب (ق٤٤) ترجمة عبدالرحمن صاحب السقاية,تاريخ دمشق (٤١/ ٥١١) وهو في الكتاب (ق٥٨-٥٩) ترجمة علي بن سعيد بن بشير الرازي,تاريخ دمشق (٤٨/ ١٣١) وهو في (ق٦٠) ترجمة غيلان أبي يزيد,تاريخ دمشق (٥٩/ ٢٧٠) وهو فيه (ق٢٢) ترجمة حجاج بن حجاج.

وفي تاريخ دمشق (٧/ ٢٤) وهو ضمن الساقط من النسخة الخطية وأصله في تلخيص السيوطي ترجمة إبراهيم بن أبي شيبان الدمشقي (ق١٣٠/أ).

(٥)(١/ ٢٥٨-٢٥٩).

(٦) (ق ٦٧) ولم يذكرها عبدالغني في المبهمات له.

(٧)(١٠٤/٢-١٠٥) في الثاني والعشرون من المشيخة البغدادية.

كما سمعه ابن خير (٥٧٥ هـ) [١] , وسراج الدين القزويني (٧٥٠هـ).[٢]

وأسند عنه عبدالغني المقدسي (٦٠٠هـ) في كتابه الكمال[٣] -ولم يسم كتابه- عن منوجهر, عن جعفر السراج إجازة, أنا البخاري, أنا عبدالغني بن سعيد... فذكر الأسماء التي قلب بها محمد بن سعيد المصلوب في الزندقة [٤].

وأسند الذهبي (٧٤٨هـ) من طريق هبة الله بن علي, عن علي بن الحسين الفراء أنا عبدالرحيم بن أحمد الحافظ نا عبدالغني بن سعيد الأزدي...فذكر حديثا[٥]

وهذا الطريق أحد الطرق اللاتي وصلنا بها الكتاب كما سيأتي في دراسة النسخة,وتدل المطابقة أنه من كتابنا وهو في باب الحسن بن دينار.[٦]

كما أسند عن المصنف حديثا آخر بالإسناد السابق في ترجمته من تذكرة الحفاظ والسير,[٧]وهو بحروفه في هذا الكتاب.[٨]

المطلب الثالث: النقل والإفادة:

نقل عنه سميه أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي (٦٠٠ه) في الكمال في أسماء الرجال في موضع مصرحا باسم كتابه [٩] وهو بحروفه مسندا في هذا الكتاب.[١٠]

وفي مواضع يصرح باسم عبدالغني بن سعيد من غير تصريح باسم كتابه كما في ترجمة حجاج بن حجاج الباهلي مختصرا [١١] وهو في هذا الكتاب مسندا تاما.[١٢]

---

(١)فهرسة ابن خير (ص: ٢٧٣).

(٢)مشيخته (ص: ٤٢٢).

(٣) الكمال (٢/٢٣٠-٢٣١).

(٤)تلخيص السيوطي (ق١٢٨).

(٥)تذكرة الحفاظ (٣/ ١٤٥).

(٦)(ق٣٦).

(٧)تذكرة الحفاظ (٣/ ١٦٨), سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٧٢).

(٨)(ق٦٠).

(٩) (٥/٢٢٨) ترجمة سلمان الأغر.

(١٠) (ق ٣٤-٣٥).

(١١) الكمال في أسماء الرجال (٤/١١٢).

(١٢) (ق٢٢-٢٣).

وكما في ترجمة سالم بن عبدالله النصري ونص عبارته:" قال عبدالغني:سالم أبو عبدالله المديني هو سالم مولى مالك بن أوس, وهو سالم مولى النصريين, وهو سالم مولى المهريين، وهو سالم سَبَلان، وهو سالم مولى شداد بن أوس,وهو الذي روى عنه أبو سلمة بن عبدالرحمن، وهو أبو عبدالله مولى شداد بن أوس,وهو أبوعبدالله الذي روى عنه بكير بن الأشج، وذكر أنه كان شيخا كبيرا، وهو سالم أبو عبدالله الدوسي، وهو سالم مولى دوس"[١]

وهو بهذه المسميات بهذا الترتيب ذكره عبدالغني في كتابه مُتْبعا كلَّ تسمية برواية مسندة.[٢]

ونقل عنه في ترجمة خالد بن كثير [٣] وهو بحروفه في هذا الكتاب. [٤]

ونقل عنه أبو زكريا النووي (٦٧٦هـ) في تهذيب الأسماء واللغات ترجمة أبي رزين العقيلي.[٥]

ونقل عنه أبو الحجاج المزي (٧٤٢هـ) في تهذيب الكمال ما يتعلق بترجمة سالم النصري مع التنصيص على اسم الكتاب[٦].

كما نقل عنه في مواضع من غير تصريح باسم الكتاب يقول فيها قال الحافظ عبدالغني بن سعيد ثم يسوق ما في هذا الكتاب, من ذلك ما جاء في ترجمة عثمان بن خرزاذ الأنطاكي[٧],وهو بحروفه في هذا الكتاب.[٨]

ونقل عنه أبو عبد الله مغلطاي (٧٦٢هـ) في إكمال تهذيب الكمال قائلا:قال عبدالغني بن سعيد – حافظ مصر – في كتابه " إيضاح الإشكال [٩].وهو بحروفه في هذا

---

(١)(٩٧/٥).

(٢) (ق٣٢-٣٤).

(٣) (٣٥٩/٤).

(٤) (ق ٢٤-٢٥).

(٥)(٢/ ٧٢)

(٦)تهذيب الكمال (١٠/ ١٥٥)

(٧)تهذيب الكمال (١٩/ ٤٢١)

(٨)وهو بحروفه في هذا الكتاب (ق٥٣). وانظر تهذيب الكمال (١٩/ ٤٩٩) ترجمة عثمان بن المغيرة الثقفي,وقارن بهذا الكتاب (ق ٥٥).,وفي ترجمة الحكم بن عبد الله بن خطاف الأردني تهذيب الكمال (٣٣/ ٣٧٩),وقارن بهذا الكتاب (ق٢٤).

(٩)(١/ ٩٧) ترجمة أحمد بن عيسى التستري.

الكتاب.[١] وجاء نحو هذا في غير موضع[٢].كما عزى إليه مصرحا باسم الكتاب في شرح ابن ماجة[٣]كما تقدم في أول هذا الفصل عند الكلام على قيمة الكتاب العلمية.

وهو من موارد أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر (٨٥٢هـ) في عدد من مصنفاته منها الإصابة[٤],تهذيب التهذيب[٥],وفي لسان الميزان.[٦]

ولم تقتصر النقول على كتب الرواة بل تعداه إلى كتب الشروح والتخريج

فهذا ابن دقيق العيد(٧٠٢هـ), ومغلطاي(٧٦٢ه), وابن الملقن (٨٠٤ه),والعراقي (٨٠٦هـ),والسيوطي(٩١١هـ), وغيرهم لم يخرجوا بعض الأحاديث إلا من هذا الكتاب مصرحين باسمه منوهين به.[٧]

ومن ذلك أن مغلطاي[٨] لما ذكر حديث معاوية بن أبي سفيان ﷺ أن النبي ﷺ: أكل لِباً فصلى ولم يتوضأ.فلم يعزه لغير المصنف فقال: ذكره عبدالغني بن سعيد في كتاب إيضاح الإشكال فساق إسناده كما هنا.[٩]

وهو من موارد العراقي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين.[١٠]

---

(١) السعيدية (ق١٩).

(٢)إكمال تهذيب الكمال (٥/ ١٨٧) ترجمة سالم بن عبدالله النصري (ق٣٣). وفي (٥/ ٤٣٠) ترجمة سلم بن عبدالرحمن,وقارن بهذا الكتاب (ق ٣٦), وفي ترجمة ابن لهيعة (٨/ ١٤٨) وقارن بـ(ق٤٠), وفي ترجمة هلال بن أبي حميد. (١٢/ ١٧٣),وقارن بـ(ق٧٢).

(٣)(ص: ٢٩٢) وقارن بـ(٤٩-٥٠).

(٤)(٥/ ٥٠٩) ترجمة لقيط بن صبرة وهو الموضع الوحيد الذي ذكره صاحب موارد ابن حجر في الإصابة (١/١٧٣).

(٥)(٣/ ٤٣٩) ترجمة سالم النصري, (٤/ ٢١٤), ترجمة سليمان بن معاذ الضبي , (٦/ ٤٨) ترجمة عبد الله بن ميسرة قال ابن حجر:الكنية التي أشار ابن معين إليها، ذكر عبدالغني بن سعيد في "إيضاح الاشكال"أن هشيما كناه أبا جرير, (١٠/ ٣٩٣)ميمون أبو عبد الله البصري.

(٦)لسان الميزان (٨/ ١٠٠)ترجمة معاوية بن أبي العباس.

ويحتمل أن ابن حجر إنما نقل عنه بواسطة غيره كالمزي أو مغلطاي أو غيرهما لأنه صرح في موضع بعد أن عزى إليه مصرحا باسم كتابه قال:"لم أر قوله" كما في ترجمة خالد بن كثير الهمداني.تهذيب التهذيب (٣/ ١١٣)

(٧) انظر مثلا: الإمام (١/ ١١٦ – ١١٧).

(٨)شرح ابن ماجه (ص: ٤٧٤)

(٩) السعيدية (ق٣٦). والحديث أخرجه أبو يعلى الموصلي في المسند (٧٣٥٩), والطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٣٩٥).

(١٠)(٤/ ١٩٤١) حديث بات علي بن أبي طالب ﷺ على فراش رسول الله ﷺ عند مخرجه إلى الغار فأوحى الله تعالى إلى جبريل ومكائيل...الحديث

وخرج السيوطي(٩١٠هـ)من هذا الكتاب في مواضع من كتبه منها: اللآلىء المصنوعة [١], ومن كتاب الدر المنثور [٢],والجامع الصغير.[٣]

وعزا إليه ابن عراق (٩٦٣هـ) في تنزيه الشريعة,[٤] وأفاد منه الزرقاني(١١٢٢هـ) في شرح على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية. [٥]

المطلب الرابع:التلخيص والاختصار:

ولما للكتاب من أهمية ولما فيه من أسماء للرواة لا توجد في غيره قام السيوطي بتلخيصه فقال:هذا جزء لخصته من إيضاح الإشكال فيمن عرف بأسماء مختلفة ونعوت متعددة للحافظ عبدالغني بن سعيد لسؤال بعض الأعزة في ذلك والله أسأل التوفيق والهداية إلى حسن المسالك".[٦]

وسماه في بعض كتبه: كشف التلبيس عن قلب أهل التدليس.[٧]

اقتصر فيه على الرواة وما ورد لهم من تسميات مع حذف الأسانيد وكثير من الروايات واقتصر في بعضها على طرف من الإسناد والمتن, وهو تلخيص مفيد جدا وفيه زيادات ولطائف وتنبيهات من كلام السيوطي أغلبها من نقله لا من قوله يصدرها بقوله: قلتُ,ويختمها بقوله:انتهى.

---

(١) (٢/ ١٩).

(٢) (٣/ ٦٦) ,و(٥/ ٤٥١).

(٣) (١٧٤) وانظر: فيض القدير (١/ ١٥٤), و(٣١٦٣) وانظر فيض القدير (٣/ ٢٠٨).

(٤)(١/ ٣٨٧)

(٥)في وافد بني المنتفق (٥/ ٢٣٢).

(٦) عندي منه نسخة مصورة من المصورة المحفوظة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله ضمن مجموع رقم (١٣٠٠) من الورقة (١٢٨أ_١٣٨ب).

وله نسخة في مكتبة بايزيد [عمومي (٧٩٠٥)] بعنوان:تلخيص إيضاح الإشكال للسيوطي من كتاب عبدالغني.

(٧) خلت النسخة التي بين يدي من هذا العنوان كما قد خلت عبارات السيوطي في عدد من كتبه التي ذكر فيها مؤلفاته من ذكر أن "الكشف" هو "مختصر إيضاح الإشكال"؛ ولذا تتابعت كتب الفهارس التي رأيتها على ذكر "كشف التلبيس" من غير تنويه, لكني وجدت السيوطي نفسه نص عليه في كتابه "التحدث بنعمة الله" (ص١١٢) حيث قال:كشف التلبيس عن قلب أهل التدليس **وهو مختصر إيضاح الإشكال** للحافظ عبدالغني مع زوائد.

انظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١/ ٣٤٠), زاد المسير في الفهرست الصغير (ص٣٥), كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢/ ١٤٨٨), هدية العارفين (١/ ٥٤١), دليل مخطوطات السيوطي وأماكن (ص٥٩):وعزاه إلى برلين الغربية (١٠/ ١٦٤١).

وقد أفدت من هذا المختصر في التراجم الساقطة من المخطوطة كما سيأتي في التعريف بالنسخ.

المطلب الخامس:التعقبات والتنبيهات:

والكتاب مع مبالغة مصنفه في إتقانه وتحريه الصواب وبذله ما بوسعه إلا أن النقص من طبيعة البشر والسيد مَن عُدَّت أخطاؤه,وكفى بالمرء أن تعد معايبه؛ وذلك لكثرة الأسماء واشتباهها فقد يقع السهو أو يحصل الوهم ولا سيما فيما يتعلق بالجمع والتفريق فما يراه الحافظ عبدلغني من الأسماء شخص واحد قد يخالفه غيره ويجزمون بالتفريق وأن الجمع بينهما وهم.

وهي مسألة في كثير من الأحيان محل اجتهاد ولا تثريب على المصنف في كثير منها؛ لأنه مجتهد قد أبان عن دليله, وقد لاحظت أن أكثر الاستدراكات والتنبيهات على الكتاب وما تضمنه انصبت على الجمع والتفريق وهي تعود غالبا إلى ثلاثة أنواع:

النوع الأول: أن يُتعقب صراحة بأن يكون المصنف هو أول من جمع بين راويين والمعروف التفريق بينهما.

النوع الثاني:أن يرد التعقب على صاحب القول الذي جمع بين الراويين ويكون المصنف أورده في هذا الكتاب مختارا له من غير تصريح بمصدره وهو تعقب ضمني لهذا الكتاب.

النوع الثالث:أن تكون المسألة في الجمع بين الراويين خلافية والخلاف فيها مشهور فيختار المصنف الجمع ويختار غيره التفريق فليست من باب التعقب وإنما من باب التنبيه.

مثال النوع الأول:أن المصنف جمع بين حجاج بن حجاج الباهلي وبين حجاج الأسود القسملي.[1]

فنبه الحافظ أبو بكر الخطيب على التفريق بينهما فقال:"فوهم عبدالغني في هذا القول؛ لأن حجاج بن حجاج باهلي, وحجاج الأسود قسملي, وقسامل من الأزد, وليس بين باهلة والقسامل تقارب في النسب؛ لأن باهلة من ولد قيس عيلان بن مضر بن نزار بن

(1) (ق٢٢-٢٣).

معد بن عدنان, والقسامل من ولد الأزد بن الغوث بن تيت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. [١]

ومن ذلك أن المصنف لما ذكر الخليل بن مرة قال هو الخليل بن لطيف.

قال الحافظ أبو بكر:"وهذا القول عندي غير صحيح وقد ذكر أبو الحسن الدارقطني في كتاب المؤتلف والمختلف الخليل بن مرة ولم يقل الخليل بن لطيف بل ذكر الخليل بن لطيف بعد الخليل بن مرة مفردا وفصل بينهما بأسماء كثيرة وروى عن الخليل بن مرة جماعة فأما الخليل بن لطيف فلم يرو عنه إلا أبو جنادة والله أعلم".[٢]

مثال النوع الثاني:أن المصنف في أثناء ترجمة سلمان الأغر أبي عبدالله المديني قال:وقال قوم هو الأغر أبو مسلم الذي يروي عن أهل الكوفة واحتجوا لذلك باتفاق أهل المدينة وأهل الكوفة في حديث نزول الرب إلى السماء الدنيا[٣].

قال المزي متعقبا:ومن زعم أنه الأغر أبو مسلم الذي يروي عنه أهل الكوفة كما حكاه عنهم فهو زعم باطل, والذي يدل على بطلانه وجوه,فذكر خمسة وجوه تدل على التفريق.[٤]

ومن ذلك أن المصنف جمع بين خالد بن كثير وخالد بن أبي نوف السجستاني.

قال المزي:فرق بينهما أبو حاتم، وهو الصواب إن شاء الله,وجمع بينهما البخاري وذلك معدود في أوهامه.[٥]

وذكر مغلطاي – وتابعه ابن حجر – أن عبدالغني بن سعيد قد تبع البخاري في كونهما واحدا.[٦]

مثال النوع الثالث: أن المصنف جمع بين محمد بن الحارث الحارثي وبين محمد بن عثيم فمن إنصاف الخطيب عليه رحمة الله لم يجزم بالتوهيم هنا وإنما اقتصر على ذكر

---

(١)الموضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٣٣- ٣٤) والمصنف لا يخفى عليه أن القسامل بطن من الأزد فقد نص على هذا في باب مغيرة بن مسلم السراج لما ذكر أنه يقال له القسملي (ق٦٩) فلعله سها هنا أو لم ينتبه لنسبهما حين اختار الجمع.وانظر في التفريق بينهما: تهذيب الكمال (٥/ ٤٣٣). تاريخ الإسلام (٣/ ٨٤٢).

(٢)الموضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٦٨).

(٣) ق (٣٤-٣٥).

(٤)تهذيب الكمال (١١/ ٢٥٧).

(٥)تهذيب الكمال (٨/ ١٥٥), انظر: الجرح والتعديل (٣ / الترجمة ١٦٠٦).

(٦)تهذيب التهذيب (٣/ ١١٣).

الخلاف فلما أورد قول المصنف نبه على أن البخاري فرق بينهما وأن الدارقطني تبعه ولم يزد عليه ثم قال: والله أعلم. [1]

ومن ذلك أن المصنف ذهب إلى أن سليمان بن قرم بن معاذ هو سليمان بن معاذ فناقشه الخطيب واحتج على التفريق بأدلة ورجح جماعة ما ذهب إليه المصنف.[2]

تنبيه:أما قول الشيخ علي قاري[3] حين جرى ذكر الكتاب ضمن مصنفات هذا النوع:" لكن ما أجاد فيه كالخطيب، وهو ظاهر؛ لأن هذا دأب المتأخرين لكن الفضل للمتقدم،...فقد تعقبه المزي في مواضع منها التفرقة بين حجاج بن حجاج الباهلي، وحجاج الأسود القسملي زق العسل وقد جعلهما الحافظ عبدالغني واحدا".

كذا قال فإن أراد بعدم التجويد أنه لم يتوسع في التراجم كالخطيب فهذا حق وإن أراد كثرة الوهم في الجمع بين مَن حقه التفريق فهذا لا يسلم له, بل أكثر ما يرد على هذا الكتاب ما يكون محتملا لا وهما محضا, والمصنف ممن يسوغ له الاجتهاد في هذا الباب.

بل موافقة العلماء له ومتابعتهم له أكثر بكثير من توهيمهم له؛ بدليل أن الخطيب نقل عنه في أكثر من عشرين موضعا لم يتعقبه صراحة إلا في موضعين, وفي موضعين آخرين خالف قوله فقط ولم يجزم بخطأ قول المصنف.والله أعلم.

ويدل عليه أيضا أن المصنف ذكر قرابة (١٨٥) ترجمة, لكل ترجمة تسميتين أو أكثر ومع ذلك فالمستدرك عليه قليل جدا مقارنة بهذا الكم الكبير من مسميات الرواة.

علما أن بعضها الحق مع المصنف ولا يسلم للمتعقب, والبعض الآخر محتمل لا يمكن الجزم فيه بشيء, ورأي المصنف فيه له وجاهه.

ولا يتسع المقام هنا لدراسة التعقبات على الكتاب ولعل الله ييسر بحثا آخر يتصدى لهذه المهمة.

---

(١)الموضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٤١٥-٤١٦).

(٢) انظر: الموضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٣٤٩),تهذيب الكمال (١٢/ ٥١), تهذيب التهذيب (٤/ ٢١٤).

(٣)شرح نخبة الفكر (ص: ٥٠٧).

الفصل الرابع:نسخه الخطية:

المبحث الأول: وصف النسخ الخطية.

المبحث الثاني:دراسة إسناد النسخ.

المبحث الثالث:نماذج من النسخ.

المبحث الأول: وصف النسخ الخطية:

وقفت له على نسختين خطيتين:

النسخة الأولى:محفوظة في المكتبة السعيدية في حيدر أباد الهند برقم (٥٢) رجال في (٩٦) ورقة, ومنها قطعة مصورة في الجامعة الإسلامية برقم (١٦٧٩) في (٢٥) ورقة اشتملت على الجزء الأول وأربع ورقات من أول الجزء الثاني,وعدد الأسطر (١٧) سطرا[١].

تنبيه: لم يذكر مفهرسو الجامعة الإسلامية ولا من أشار إلى نسختي الكتاب إلى وقع سقط فيهما وقد تبين لي أن فيها سقطين:

الأول: في آخر الورقة الرابعة في آخر باب محمد بن السائب في أثناء حديث تميم الداري رضي الله عنه في قصة الجام بينما أول الورقة الخامسة في أثناء إسناد أثر لعكرمة مولى ابن عباس يتعلق بتفسير آية ,وتبين من الإسناد الذي بعده ومن قول المصنف:"وهو أبو عمرو القرشي" أن الكلام يتعلق بباب محمد بن عبدالرحمن الملائي.

ومن خلال المقارنة بين النسخة الخطية وبين تلخيص السيوطي تبين أن الساقط بقية باب محمد بن السائب الكلبي وجميع ترجمة محمد بن سعيد الشامي المصلوب في الزندقة –وقد أطال المصنف ترجمته وذكر له عشر مسميات كما يستفاد من التلخيص– وأول ترجمة محمد بن عبدالرحمن الملائي[٢].

الثاني: بين الورقتين (١٢-١٣) تبين من انقطاع الكلام بين الورقتين وقع ذلك في أثناء باب محمد بن عمر ابن أبي عبيدة الأسدي فذهب معه بقية المحمدين وعدتهم –كما يظهر من مختصر السيوطي– ستة, وأول حرف الألف وعدتهم أربع

---

(١) تاريخ التراث لسزكين (٤٦١/١/١)، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط/قسم الحديث (١/ ٢٦٩) رقم (١٥١١) , فهرس الجامعة الإسلامية قسم رجال الحديث (ص ٢٥٨), رقم الكتاب (٦٤).

(٢) تلخيص السيوطي (ق ١٢٨/أ-١٢٨/ب).

عشرة ترجمة؛سبعة ممن اسمه إبراهيم ,وواحد ممن اسمه أحمد,و أبان,و إسماعيل,و إسحاق,و أفلت,و أنيس,و أشعث.[1]

وليس في القطعة المصورة اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ولكنها نسخة عتيقة أصابتها الأرضة والطمس والمحو فأذهب بعض كلماتها وهي مكتوبة قبل عام (٧٠٥هـ) وذلك لأن ناسخها هو الحافظ الدمياطي(٧٠٥هـ) كما نص عليه مفهرسو الجامعة الإسلامية, وهو كما قالوا ويدل لذلك أمران:

الأمر الأول: مقارنته بخطه المعروف الذي كتب به معجم شيوخه وعندي منها صورة [2] وهو خطه المعروف المليح الذي قال فيه العبدري:"وهو مليح الخط ما رأيت بديار مصر أملح منه خطا"[3].

وقال ابن سيد الناس:"وكان أحسن من رأينا أصول سماع,وكتابة ينقطع عن جلالتها النزاع".[4]

الأمر الثاني:أن شيوخه في هذا الكتاب هم من شيوخه المعروفين الذين تحمل عنهم كما سيأتي في دراسة إسناد النسخة.

وكتبها بخط نسخ واضح اعتنى فيها بالشكل لما يشكل من كلماتها موضحا أبوابها بخط عريض.

وقد اعتنى بها أتم عناية ومن مظاهر العناية بهذه النسخة المعارضة بالأصل المنسوخة منه يدل لذلك الدائرة المنقوطة بعد الأحاديث والأبواب في كثير من مواضعها بل صرح ببلوغ العرض في أحد المواضع كما في الحاشية اليسرى من لوحة (١٥/أ).

ومما يدل على العناية والمقابلة استدراك بعض ما فاته من المتن في الحاشية مع التنبيه على موضع اللحق بعلامة الخط المائل وكتابة:"صح", بعد فراغه وهذا الاستدراك يتفاوت فربما كتب ترجمة كاملة مع إسناد حديثها كما في الحاشية اليمنى من لوحة (١٨/ب), وربما استدرك بعض كلمات كما في الحاشية اليسرى من لوحة (٩/أ)

([1])تلخيص السيوطي (ق١٢٩/أ-١٣٠/ب).

([2]) قارن بخطه على معجم شيوخه نسخة دار الكتب الوطنية بتونس,وانظر نموذج منها في كتاب كشف المغطى في بيان الصلاة للوسطى للمصنف بتحقيق محمد بن ناصر العجمي (ص٢٨).

([3])الرحلة المغربية للعبدري (ص١٣٨).

([4])أبو الفتح اليعمري حياته وآثاره وتحقيق أجوبته (٢/ ١٧٦).

والحاشية اليمنى من لوحة (١٤/ب). , بل ربما استدرك كلمة واحدة فقط كما في لوحة (١٠/أ),و (١٤/ب),و (١٧/أ).

وربما اقتصر على الخط المائل من دون التصحيح كما في الحاشية اليسرى من لوحة (٢٤/أ).

كما حافظ على تصويبات راوي الجزء عن مؤلفها فكتب في الحاشية اليسرى من لوحة (١٦/أ) بخط معترض متجه للأعلى ما نصه:"قال الشيخ أبو زكريا الصواب الوليد بن...

وأبو زكريا هذا هو عبدالرحيم البخاري راوي الكتاب عن مصنفه.

علما أن في بعض الحواشي تعليقات أخرى بخط مغاير ليست من الناسخ والظاهر أنه من تعليقات أحد المطلعين على هذه النسخة ففيها فوائد واستدراكات على المصنف تتعلق بتراجم الرواة فنقل عن مسلم وابن الجارود أن الجملي غير الحداني كما في (٨/أ).

وفي الحاشية اليمنى من لوحة (٩/ب) كتب أحدهم فوائد تتعلق بصاحب الترجمة.

وبعض التعليقات تدل على تأخر زمان معلقها فقد أحال على شروح النخبة لابن حجر كما في حاشية لوحة (٢/أ).

النسخة الثانية:محفوظة في المكتبة الآصفية رقم الحفظ: رجال رقم (١٩٠)[1].

عنوانه:إيضاح الإشكال في الرُّواة للحافظ أبي محمد عبدالغني بن سعيد الأَزْدِيّ المصري (ت: ٤٠٩ هـ).

وتقع في أربعة أجزاء وهذه النسخة تامة –سوى موضع السقط الذي في وقع السعيدية– ففيها جميع الكتاب كما صرح في آخرها بقوله:"آخر الجزء الرابع وهو آخر الجزء العاشر من أصل أبي محمد عبدالغني الحافظ وهو آخر ما صنفه من إيضاح الإشكال في الرواة,والحمدلله وحده,وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه.كتبه بدر الدين أحراديرا في يوم الخميس ٢٠/ ٨/ ١٣٣٥ه"

ولم أتبين من الناسخ وقد اجتهد بكتابة النسخة ولكنه وقع في أخطاء يسيرة وتصحفت عليه بعض الكلمات وتبين لي من خلال المقابلة بين النسختين أن الثانية فرع عن الأولى, ويدل على ذلك التطابق التام في التراجم والأحاديث واتحاد إسناد النسختين

(١)تاريخ الأدب العربي (٢٤٥/٣),تاريخ التراث لسزكين (٤٦١/١/١)، خزانة التراث:(الرقم التسلسلي:٦١٥٠٥).

ومواضع السقط ولا يوجد بينهما فرق إلا شيئا يسيرا ند عنه قلم ناسخ الآصفية فيما يبدو أو أخطأ في قراءته.

وعندي مصورة منها سعى في تصوريها بالمراسلة الشيخان الفاضلان علي بن صالح الصويان والشيخ علي بن صالح الصمعاني جزاهما ربي عني خير ما جزى صاحبا عن صاحبه.

المبحث الثاني:دراسة إسناد النسخ.

تقدم أن نسخة الآصفية فرع عن نسخة السعيدية ولذلك اتحدتا في الإسناد فقد روى الحافظ الدمياطي صاحب هذه النسخة الكتاب من طريقين في الجزء الأول الثاني, وطريق ثالثة في أول الجزء الثالث والرابع.

ونص عبارته في الجزء الأول: بسم الله الرحمن الرحيم

كتب إلينا الشيخ الصالح أبو العباس أحمد بن حامد بن أحمد بن حمد بن حامد بن مفرج بن غياث الأرتاحي, وأبو إسحاق إبراهيم بن علي بن ظافر الدمياطي المنجنيقي, المعروف بابن بقي –بضم الباء الموحدة وفتح القاف– وآخرون, عن الشيخ الصالح أبي عبدالله محمد بن حمد بن حامد بن مفرج بن غياث الأرتاحي, عن أبي الحسن علي بن عمر الموصلي الفراء,

ح وكتب إلينا غير واحد عن أبي الطاهر إسماعيل بن قاسم بن ياسين الزيات, قال أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين الفراء قراءة عليه ونحن نسمع في سنة ثمان عشرة وخمسمائة في جمادى الأولى, قال أخبرنا الحافظ أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري قراءة عليه وأنا أسمع في سنة خمس وخمسين وأربعمائة, قال أخبرنا الحافظ أبو محمد عبدالغني بن سعيد بن علي بن سعيد الأزدي المصري[1].

وكتب في أول الجزء الثالث والرابع ما نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

كتب إلينا الشيخان الأجلان العالمان زين الدين أبو محمد عبد المنعم بن رضوان بن سيدهم بن مناد, وأبو عمرو عثمان بن سعيد بن كثير, قالا: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت بن هاشم بن غالب الأنصاري الخزرجي البوصيري بقراءة عبد الوهاب بن عتيق بن هبة الله بن وردان عليه ونحن نسمع في يوم الجمعة

(1) السعيدية (ق٢).

العشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة بفسطاط مصر, قال: أنا الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الموصلي الفراء بقراءة إبراهيم بن حاتم الأسدي عليه ونحن نسمع في جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وخمسمائة, قال: أخبرنا الإمام الحافظ أبو زكريا عبدالرحيم بن أحمد بن نصر البخاري قراءة عليه وأنا أسمع في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وأربعمائة, قال: أنا الإمام الحافظ أبو محمد عبدالغني بن سعيد بن علي بن سعيد الأزدي المصري[1].

فهذه ثلاث طرق يرويها الحافظ عبدالمؤمن الدمياطي مكاتبة عن شيوخه تنتهي بأبي الحسن الفراء أما **الطريق الأولى** فتحملها بواسطة شيخين:

أبو العباس أحمد بن حامد بن أحمد بن حمد بن حامد بن مفرج بن غياث الأرتاحي.وأبو إسحاق إبراهيم بن علي بن ظافر الدمياطي المنجنيقي المعروف بابن بقيّ كلاهما عن أبي عبدالله محمد بن حمد بن حامد بن مفرج بن غياث الأرتاحي.

الطريق الثانية من طريق أبي الطاهر إسماعيل بن قاسم بن ياسين الزيات ولم يسم من كتب إليه وأفاد أنهم جماعة بقوله:"وكتب إلينا غير واحد".

الطريق الثالثة تحملها بواسطة شيخيه عبد المنعم بن رضوان بن سيدهم بن مناد, وأبو عمرو عثمان بن سعيد بن كثير, قالا: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت بن هاشم بن غالب الأنصاري.

ثلاثتهم (أبو عبدالله الأرتاحي,وأبو الطاهر الزيات,وأبو القاسم الأنصاري) عن أبي الحسن الفراء علي بن عمر عن أبي زكريا عبدالرحيم البخاري عن المصنف. وكلهم معرفون من أهل العلم والفضل والرواية وإليك تراجمهم بإيجاز:

أما الحافظ الدمياطي راوي الكتاب فهو الحافظ الحجة الفقيه النسابة شيخ المحدثين, شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني الدمياطي الشافعي(٦١٣-٧٠٥هـ).

تفقه وبرع ثم طلب الحديث فارتحل وكتب العالي والنازل وجمع فأوعى، ومعجم شيوخه يبلغ ألفًا وثلاثمائة إنسان، وكان صادقًا حافظًا متقنًا جيد العربية غزير اللغة واسع الفقه رأسًا في علم النسب دينًا كيسًا متواضعًا بسامًا محببًا إلى الطلبة مليح الصورة نقي الشيبة كبير القدر،

---

(1) (ق٤٤).

ولم يزل في إسماع الحديث إلى أن أدركته وفاته وهو صائم في مجلس الإملاء، غشي عليه، فحمل إلى منزله، فمات من ساعته يوم الأحد خامس عشر ذي القعدة بالقاهرة، ودفن من الغد بمقابر باب النصر، وكانت جنازته حافلة جدا، رحمه الله تعالى".[١].

قال العبدري عن لقياه:"ولم أر بهذه المدينة[يعني القاهرة] على كثرة الخلق بها أمثل وأرق إلى الإنسانية وأجمل معاملة من الشيخ الفقيه المحدث الراوية المسند المفتي الثقة الضابط"[٢]

وقال ابن الفضل الله العمري:"أكثر من أدركت بمصر من السادات– بل كلهم– عن علمه أخذ، ومن فهمه فلذ، وبسهمه نفذ فأصاب المفاصل"[٣]

وقال أبو الفتح اليعمري ابن سيد الناس:"كان له بين أصحاب المنذري نباهة,وقدر رفيع ووجاهة,وهو أوسعهم رحلة وأرفعهم نحلة,وأجمعهم للحديث وعلومه,وأبرعهم في منقوله ومفهومه"[٤].

قال الذهبي:"سمعت أبا الحجاج الحافظ [يعني المزي] ما رأيت أحدًا أحفظ منه لهذا الشأن"[٥].

وقال في الملحق على تاريخ الإسلام:"الحافظ البارع النسابة المجود ذا الحجة علم المحدثين عمدة النقاد ثم ذكر شيوخه ومصنفته إلى أن قال أما علم النسب فمسلم إليه أربى فيه على المقدمين"[٦] وقال بعد تعداد مصنفاته في المعجم المختص بالمحدثين:"وأشباه [ذلك] من التواريخ المحررة الدالة على تبحر الرجل في فنون العالم، مع الثقة والجلالة وحسن الأخلاق"[٧].

---

(١)تذكرة الحفاظ (٤/ ١٧٩), العبر في خبر من غبر (٤/ ١٣) البداية والنهاية (١٨/ ٦٠-٦١).

(٢)الرحلة المغربية (ص١٣٢)

(٣)مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (٥/ ٥٩٥).

(٤)أبو الفتح اليعمري حياته وآثاره وتحقيق أجوبته (٢/ ١٧٣_ ١٧٦).

(٥)تذكرة الحفاظ (٤/ ١٧٩).

(٦)ذيل تاريخ الإسلام (ص ٥٧-٦٢).

(٧)المعجم المختص بالمحدثين (ص: ٩٦).

وقال في تذكرة الحفاظ:" ومعجم شيوخه يبلغ ألفًا وثلاثمائة إنسان، وكان صادقًا حافظًا متقنًا جيد العربية غزير اللغة واسع الفقه رأسًا في علم النسب دينًا كيسًا متواضعًا بسامًا محببًا إلى الطلبة مليح الصورة نقي الشيبة كبير القدر"[١].

:"كان حافظ زمانه وأستاذ الأستاذين في معرفة الأنساب وإمام أهل الحديث المجمع على جلالته الجامع بين الدراية والرواية بالسند العالي للقدر الكثير وله المعرفة بالفقه"[٢]

وكان يلقب شرف الدين وله كنيتان أبو محمد وأبو أحمد

وقال ابن كثير:" وهو الشيخ الإمام، العالم الحافظ، شيخ المحدثين،حامل لواء هذا الفن – أعني صناعة الحديث وعلم اللغة – في زمانه، مع كبر السن والقدر، وعلو الإسناد، وكثرة الرواية، وجودة الدراية، وحسن التصنيف، وانتشار التواليف، وتردد الطلبة إليه من سائر الآفاق، سمع الكثير على المشايخ، ورحل، وطاف، وحصل، وجمع فأوعى، ولكن ما منع ولا بخل، بل بذل، ونشر العلم، وولي المناصب بالديار المصرية، وانتفع الناس به كثيرا". [٣]

وشيخه الأول:أحمد بن حامد بن أحمد بن حمد بن حامد بن مفرج، أبو العباس الأنصاري، الأَرْتاحي[٤]، ثم المصري، المقرئ، الحنبلي. (٥٧٤– ٦٥٩ هـ)

قرأ القراءات على والده، وسمع من جده لأمه أبي عبدالله الأرتاحي، وإسماعيل بن ياسين وجماعة، ولازم الحافظ عبدالغني المقدسي وكتب عنه تصانيفه، وتصدر بالجامع العتيق وأقرأ القرآن مدة وانتفع به جماعة وكان خيرا صالحا متعففا، من بيت الرواية والدين، حمل عنه المصريون، وحدث عنه شرف الدين الدمياطي، وابن الحلوانية، وعلم الدين الدواداري، والشيخ شعبان، وتأخر من أصحابه يوسف بن عمر، وأبو بكر محمد بن عبدالغني بن محمد الصعبي.[٥]

وشيخه الثاني:أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن ظافر بن حسن بن حميد بن بُقَيّ الدمياطي المهندس المعروف بابن بُقَيّ المنجنيقي. (ت ٦٤٨ هـ)

---

(١)(٤/ ١٧٩).

(٢)طبقات الشافعية الكبرى (١٠/ ١٠٣).

(٣)البداية والنهاية (١٨/ ٦٠-٦١).

(٤)أَرْتاحُ:بالفتح ثم السكون، وتاء فوقها نقطتان، وألف وحاء مهملة: اسم حصن منيع، كان من العواصم من أعمال حلب. معجم البلدان (١/ ١٤٠).

(٥)تاريخ الإسلام (١٤/ ٩١٠), سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٣٥١), المقصد الأرشد (١/ ١٠١).

سمع بدمشق من: زين الأمناء، أبي البركات بن عساكر وبدمياط من القاضي أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن علي بن سماقا الإسعردي، وأجاز له أبو القاسم البوصيري. حدث بدمياط والقاهرة.

روى عنه ابن الصابوني,والدمياطي، وقال: قتلته الفرنج على رأس المنجنيق لما فتحوا دمياط في ذي القعدة.(١)

وشيخهما:أبو عبدالله محمد بن حمد بن حامد بن مفرج بن غِياث الأَرْتاحي المصري الحنبلي (٥٠٧ -٦٠١هـ).

سمع من أبي الحسن علي بن نصر الأرتاحي بمصر، والمبارك بن علي الطباخ بمكة, وأجاز له علي بن الحسين الفراء الموصلي سنة (٥١٨هـ) فحدث بهذه الإجازة مدة طويلة شيئا كثيرا وتفرد بها,

وهو آخر من حدّث بها في الدنيا،، وكان من كبار الحنابلة بمصر وعرف بالعبادة والصلاح.

كتب عنه عبدالعظيم بن عبد القوي المنذري, ونعته بالشيخ الأجل الصالح وقال:" كتب عنه جماعة من الحفاظ، وغيرهم، من أهل البلد، والواردين عليها,وهو أول شيخ سمعت منه الحديث بإفادة والدي, وأجاز لي في سنة إحدى وتسعين وخمسمائة,وهو من بيت القرآن والحديث والصلاح "(٢).

قال أبو عبدالله الضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي: "كان شيخنا هذا ثقة دينا ثبتا، حسن السيرة، ولم يوجد له فيما نعلم شيء عال سوى إجازة الفراء. وقد كنا نسمع عليه بعض الأوقات بالليل، ولا يكاد يمل من التسميع رحمه الله.

قال الذهبي:"الشيخ الثقة الصالح الخير المسند... روى عنه ابن خليل في معجمه، ونعته بالإمام" (٣).

---

(١)تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب (ص: ٢١), رسم"بقي", تاريخ الإسلام (١٤/ ٥٩١), توضيح المشتبه (٢/ ٦٢).

(٢)التكملة (٢/٧٢).تحقيق بشار عواد, مؤسسة الرسالة, ط ٣, ١٤٠٥هـ.

(٣)سير أعلام النبلاء (٢١/ ٤١٦).

كما سمع منه أبو الطاهر إسماعيل بن الأنماطي, وسبطه أحمد بن حامد بن أحمد الأرتاحي. [١]

الطريق الثانية:

إسماعيل بن قاسم الزيات المصري. (ت: ٥٧٩ ه).

روى عن أبي صادق. مرشد بن يحيي المديني، وغيره. روى عنه الحافظ عبدالغني المقدسي، والشيخ أبو عمر، ونبا بن أبي المكارم الأطرابلسي، وكريمة بنت عبدالحق القضاعية، وجماعة.

قال أبو الحسن بن المفضل: أجاز لي ولولدي. وتوفي بمصر في شعبان[٢].

الطريق الثالثة:

شيخه الأول: عبد المنعم بن رضوان بن سيدهم بن مَنَاد[٣] بن عبدالملك، أبو محمد بن أبي الفتح، الكُتامي، الشارعي، الشافعي، المقرئ(ت: ٦٣٩ هـ)

هكذا نسبه وسماه الدمياطي في معجم شيوخه.[٤]

فذكر له رواية عن البوصيري -[وهو شيخه هنا]- ثم قال:سمع ابن مناد من البوصيري,والقاسم بن علي الدمشقي, وعثمان بن فرج العبدري وغيرهم, وأجاز له السهيلي,وغيره.

ومولده ظنا في سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسمائة,وتوفي بالشارع[٥] في ليلة الأربعاء من جمادى الآخرة من سنة تسع وثلاثين وستمائة[٦].

روى عنه الزكي المنذري، والشرف الدمياطي، وجماعة.

نعته المنذري بالشيخ الأجل,وقال الذهبي:"وكان صالحا، خيرا كوالده"[٧].

---

(١)االإكمال لابن نقطة (٤/ ٣٩٨), تاريخ أربل (٢/ ٢٧٨), معجم البلدان (١/ ١٤١), تاريخ الإسلام (١٣/ ٤٧),سير أعلام النبلاء (٢١/ ٤١٥).

(٢)تاريخ الإسلام (١٢/ ٦٢٤),النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٦/ ٩٦).

(٣) هكذا كتبه الدمياطي بخطه:بالنون, ونص على ضبطها المنذري عقب ترجمته ووقع في المخطوطة (شاد) وهو تصحيف.

(٤) (ق ٦٦/أ).

(٥)محلة بظاهر القاهرة والنسبة إليه الشارعي:بكسر الراء والعين المهملة. إكمال الإكمال لابن نقطة (٣/ ٤٩٤),ويسمى الشارع الأعظم. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٢/ ٢٢٦).

(٦)(ق ٦٦/ب).

(٧) التكملة لوفيات النقلة (٣/٥٨٠), تاريخ الإسلام (١٤/ ٢٩٧).

شيخه الثاني:عثمان بن سعيد بن كثير شمس الدين، أبو عمرو، الصنهاجي، الفاسي (ت:٦٣٩هـ).

قدم مصر في صباه وسكنها. وسمع من عشير بن علي المزارع، وأبي القاسم هبة الله بن علي البوصيري، وغيرهما. ومهر في مذهب الشافعي. وتصدر بالجامع العتيق بمصر،، ودرس بالجامع الأقمر إلى حين وفاته[١].

وشيخهما:أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت بن هاشم بن غالب الأنصاري، الخزرجي، البوصيري (٥٠٦-٥٩٨هـ).

الشيخ، العالم، المعمر، مسند الديار المصرية، أمين الدين، المصري، الأديب، الكاتب.

سمع مع السلفي من: أبي صادق مرشد بن يحيى المديني، وأبي الحسن علي ابن الفراء، وانفرد بالرواية عنهم سماعا.وسمع من أبي طاهر السلفي بمصر وأجاز له: أبو عبدالله بن الحطاب الرازي، وأبو الحسن ابن الفراء.

قال المنذري:"الصالح المسند ولنا منه إجازة وليس في شيوخنا من سمع من السلفي بمصر غيره,وحدث مدة طويلة",

قال ابن خلكان:كان أديباً كاتباً له سماعات عالية وروايات تفرد بها وألحق الأصاغر بالأكابر في علو الإسناد، ولم يكن في آخر عصره في درجته مثله، وهو آخر من روى في الدنيا كلها عن أبي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني وأبي الحسين علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلي".

وقال الذهبي:"وحدث، واشتهر اسمه، ورحل إليه,حدث عنه: الحفاظ: عبدالغني، وابن المفضل، والضياء". [٢]

ومدار هذه الطرق هو:علي بن الحسين بن عمر، أبو الحسن ابن الفرَّاء الموصلي، ثم المصري. (٤٣٣- ٥١٩ ه)

الشيخ، العالم، الثقة، المحدث،روى عن عبد العزيز ابن الضراب ,وأبي زكريا عبدالرحيم البخاري,ومحمد بن مكي الأزدي.

---

(١)التكملة لوفيات النقلة (٥٧٨/٣), حسن المحاضرة (١/ ٤١٢).

(٢)التكملة لوفيات النقلة (٤١٤/١), وفيات الأعيان (٦/ ٦٧),سير أعلام النبلاء (٢١/ ٣٩٠).

روى عنه: السلفي، وقال:"من ثقات الرواة بمصر وأكثر شيوخها الذين كتبنا بها عنهم سماعا..وقد انتخبت من أجزائه زيادة على مائة جزء نفعنا الله به,وطالعت أصول كتبه التي كتبها في صغره عنهم بخطه فوجدتها أصول أهل الصدق".[١]

كما روى عنه: أبو القاسم البوصيري، هبة الله بن علي بن مسعود الأنصاري وبالإجازة أبو عبدالله الأرتاحي[٢].

وراوي الكتاب عن مصنفه هو:عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن إسحاق أبو زكريا التميمي البخاري الحافظ (٣٨٢-٤٦١هـ).

سمع مما وراء النهر والعراق والشام ومصر واليمن والقيروان ثم سكن مصر وحدث عن عبدالغني بن سعيد الحافظ وتمام بن محمد الرازي وعلي بن محمد بن الفتح السامري[٣].

حدث عنه: أبو نصر عبد الوهاب بن الجبان المري، أحد شيوخه، وعلي بن محمد الحنائي، والفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي، وعلي بن الحسين الفراء، وعدة[٤].

قال أبو عبدالله الرازي في مشيخته:"**ولم يزل يكتب إلى أن مات حتى كتب عن من دونه وفي مشايخه كثرة وكان من الحفاظ الأثبات**"[٥].

وفي كتاب تكملة الكامل في معرفة الضعفاء لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي: "عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري أبو زكريا حدث عن عبدالغني بن سعيد وغيره وحدث بكتاب مشتبه النسبة عن عبدالغني وقال قراءة عليه وأنا أسمع.

وفي هذا نظر[الكلام لابن طاهر المقدسي] فإني سمعت الإمام أبا القاسم سعد بن علي الزنجاني رحمه الله يقول:لم يرو هذا الكتاب عن عبدالغني غير ابن ابنته أبي الحسن بن بقاء الخشاب والله أعلم".

قال الرازي تعليقا على هذا الكلام:"وفي قول الزنجاني نظر فإن هذه شهادة على يقين وقد وجد ما يبطلها وهو أنه قد روى هذا الكتاب عن عبدالغني أيضا أبو الحسن

---

(١)معجم السفر (ص: ٢٩٨).

(٢)إكمال الإكمال لابن نقطة (٤/ ٥٦٠)،تاريخ الإسلام (١١/ ٣٠٢), سير أعلام النبلاء (١٩/ ٥٠٠), ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٢/ ١٩٠).

(٣)تاريخ دمشق (٣٦/ ١٢٣).

(٤)سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٥٨).

(٥)مشيخة أبي عبد الله محمد الرازي (ص: ٢٥٣).

رشأ بن نظيف المقرئ وكان من الثقات وأبو نصر عبد الرحيم بن أحمد **ثقة ما سمعنا أن أحدا تكلم فيه ففي إخراج المقدسي ذكره في كتاب الضعفاء نظر والله أعلم**"[١].

قال الذهبي: وبمثل هذا لا يحل تضعيف الرجل العالم[٢].

وقال ابن حجر:وهذا حصر مردود لا يوجب تضعيف هذا الرجل الثقة الحافظ والدليل عليه أن رشأ بن نظيف روى المشتبه، عَن عبدالغني أيضًا وهو ثقة[٣].

وقد روى أبو زكريا البخاري عن عبدالغني عامة كتبه فروى عنه كتاب المؤتلف والمختلف,ومشتبه النسبة والمبهمات[٤].

المبحث الثالث:نماذج من النسخ الخطية:

أولاً: النسخة السعيدية لوحة العنوان الجزء الأول والثاني

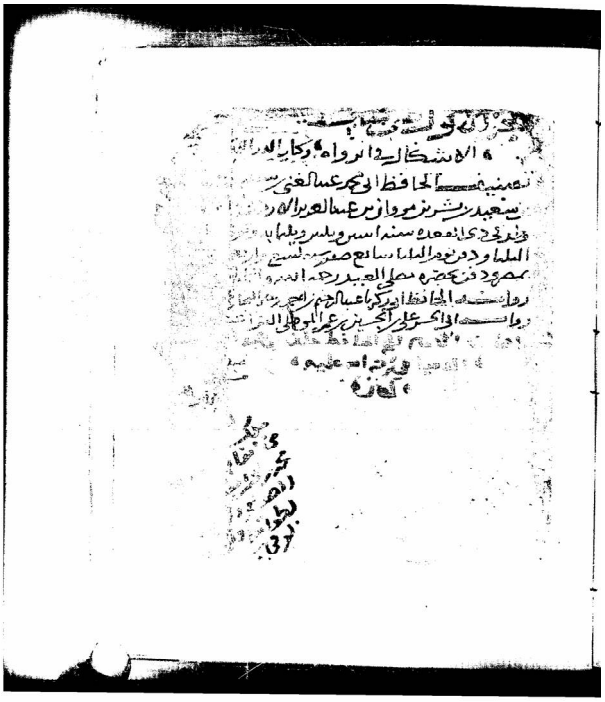

(١)سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٥٧), تاريخ الإسلام (١٠/ ١٥٦).

(٢)تذكرة الحفاظ (٣/ ٢٣٣).

(٣)لسان الميزان (٥/ ١٥٦).

(٤)فهرسة ابن خير (ص: ٢٧٠ –٢٧١), المعجم المفهرس (ص: ١٥٥).

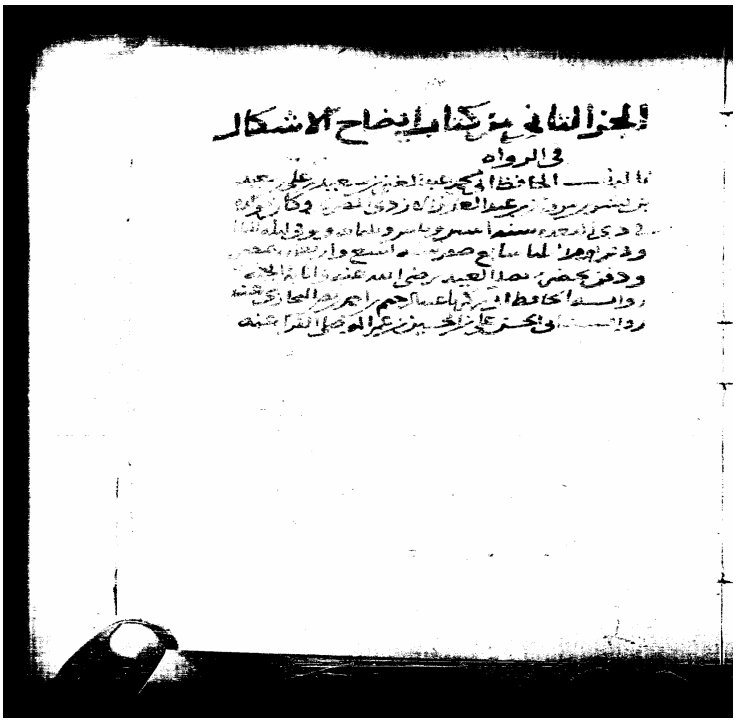

الجزء الثاني من كتاب إيضاح الأشكال

في الرواة

اللوحة الأولى

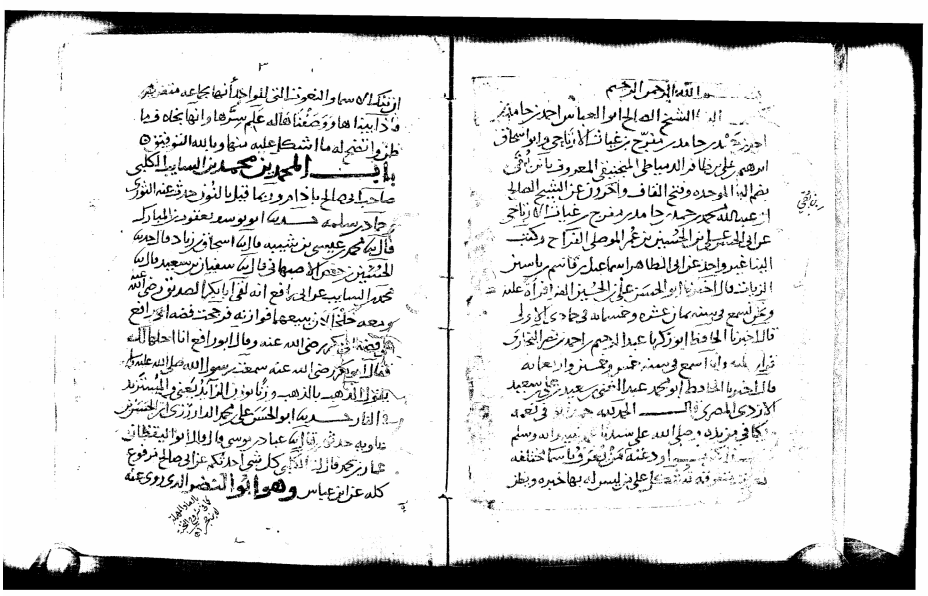

آخر المصورة من النسخة السعيدية في الجامعة الإسلامية

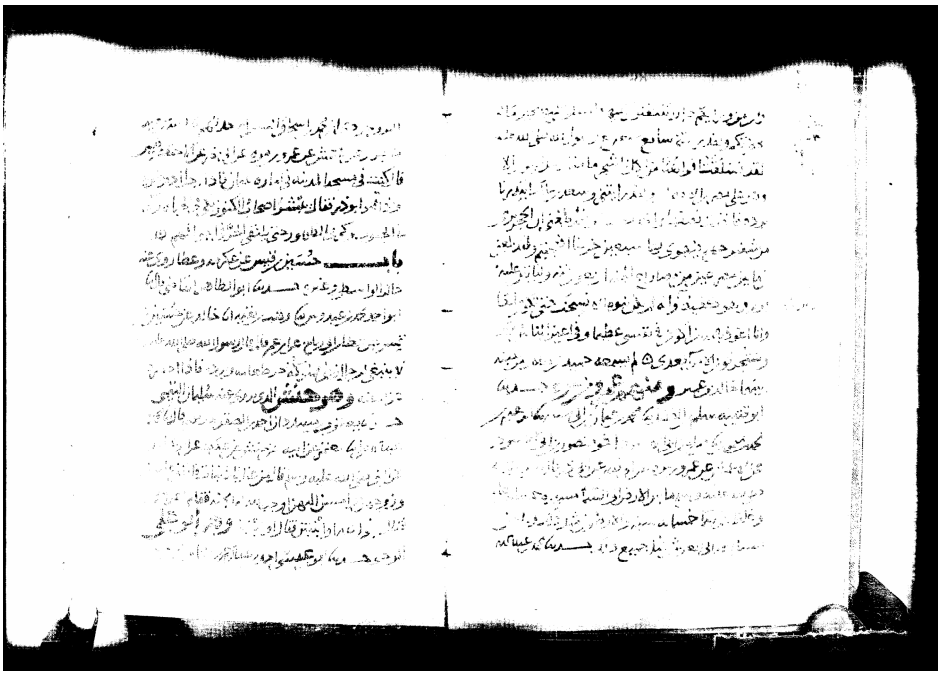

ثانيا: النسخة الآصفية: الورقة الأولى

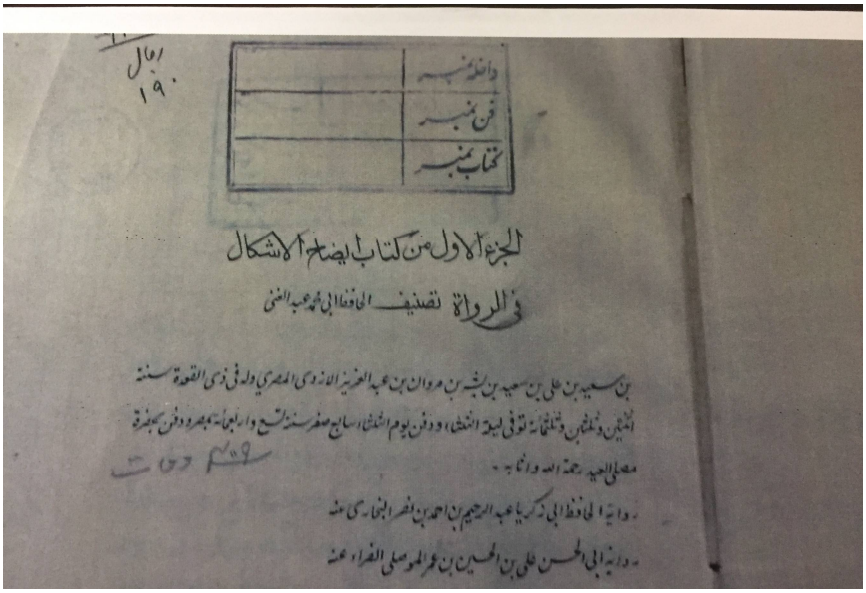

داخلة نمبر
فن نمبر
كتاب نمبر

الجزء الاول من كتاب ايضاح الاشكال

في الرواة تصنيف الحافظ ابي محمد عبد الغني

بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز الازدي المصري ولد في ذي القعدة سنة
اثنتين وثلثين وثلثمائة وتوفي ليلة الثلثا، ودفن يوم الثلثا سابع صفر سنة تسع واربعمائة بمصر ودفن بحفرة
مصلى العيد رحمة الله وانا له.

رواية ابي الحافظ ابي زكريا عبد الرحيم بن احمد بن نصر البخاري عنه

رواية ابي الحسن علي بن الحسين بن عمر الموصلي القراء عنه

ورقة عنوان الجزء الرابع

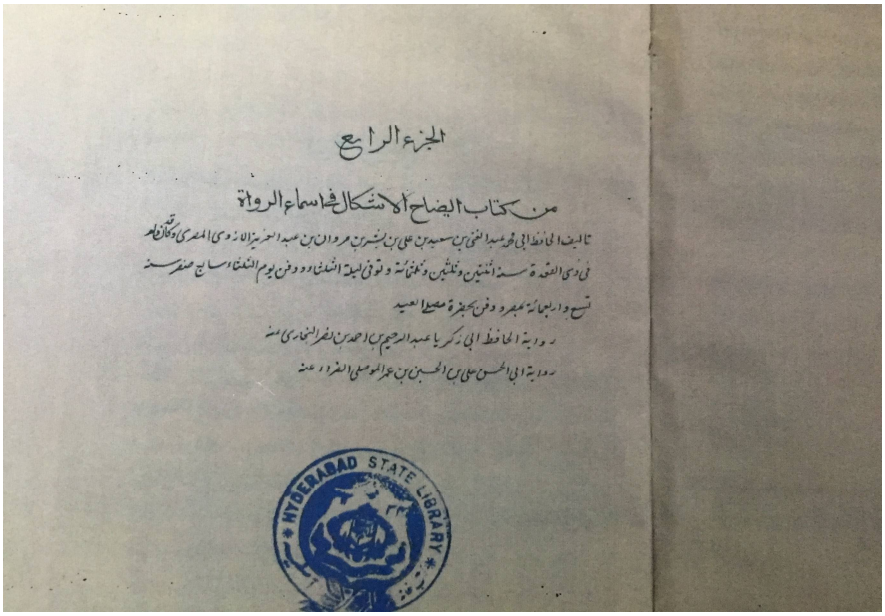
الجزء الرابع

من كتاب ايضاح الاشكال في اسماء الرواة

تاليف الحافظ ابي محمد الغني بن سعيد بن علي بن بشر بن مروان بن عبد العزيز الازدي المصري وكان قد

ولد في سنة اثنتين وثلثين وثلثمائة وتوفي ليلة الثلثاء ودفن يوم الثلثاء ساج صفر سنة

تسع واربعمائة بمصر ودفن بجبرة مصلى العيد

رواية الحافظ ابي بكر يا عبد الرحيم بن احمد بن نصر البغدادي عنه

رواية ابي الحسن علي بن الحسين بن عمر الموصلي القزاز عنه

HYDERABAD STATE LIBRARY

الورقة الأخيرة

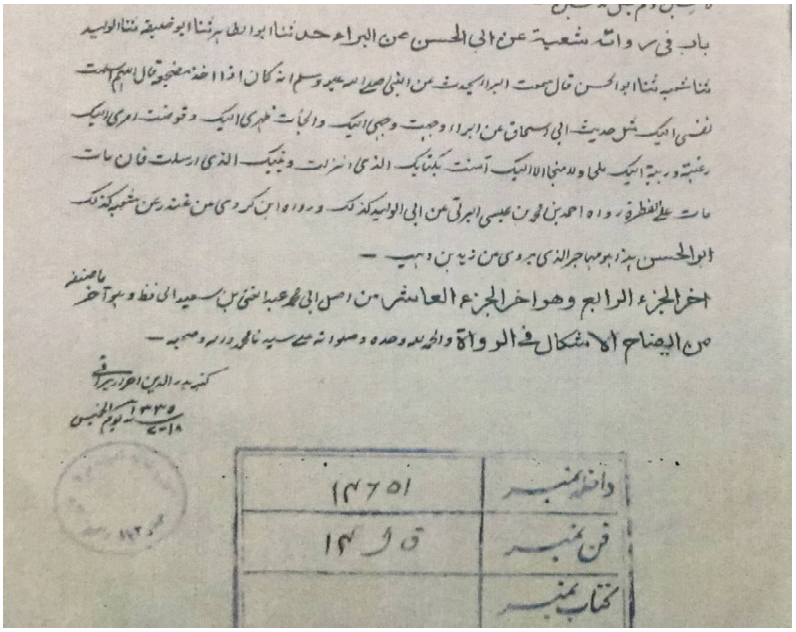
باب في رواية شعبة عن ابي الحسن عن البراء حدثنا ابو الطاهر ثنا ابو خيثمة ثنا الوليد

ثنا شعبة ثنا ابو الحسن قال سمعت البراء يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اخذ مضجعه قال اسلمت

نفسي اليك بمثل حديث ابي اسحاق عن البراء وجهت وجهي اليك والجأت ظهري اليك وقوضت امري اليك

رغبة ورهبة اليك على ولا منجا الا اليك آمنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مات

مات على الفطرة رواه احمد بن محمد بن عيسى البرقي عن ابي الوليد كذلك ورواه ابن كردي عن غندر عن شعبة كذلك

ابو الحسن هذا هو مهاجر الذي يروي عن زيد بن وهب –

اخر الجزء الرابع وهو اخر الجزء العاشر من اصل ابي محمد عبد الغني بن سعيد الى هنا وبه آخر ما صنف

من ايضاح الاشكال في الرواة والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه –

كتبه بدر الدين الحراري

١٨ ربيع ١٣٣٥ يوم الخميس

داخلة نمبر	١٣٧٥١
فن نمبر	ق ١٣
كتاب نمبر	

خاتمة:

بعد هذا التطواف الماتع مع هذا الكتاب النافع أسجل بعض الملحوظات والتوصيات:

- سعة علم هذا الإمام وسيلان ذهنه وقوة حافظته وسبقه في التصنيف في عدد من فنون علم الحديث التي لم يسبق في التصنيف فيها مما يتطلب على المختصين إبراز شخصيته والكتابة عنه كتابة تليق بقدره وسبقه والتعريف به وبجهوده في الحديث.
- أهمية هذا الكتاب وكثرة فوائده والحاجة ماسة إلى تحقيقه وهو ما أسعى إليه بإذن الله بعد هذا البحث فقد فرغت من نسخه وأوشك على إتمام مقابلته.
- أهمية هذا النوع من التصنيف الذي يتعلق بنوع من أنواع علوم الحديث ويجمع فيه المصنف بين الرواة والروايات مما يتعين على أهل التخصص والجامعات البحث عن هذه المصنفات ودراستها وإبرازها للناس فلا تزال المكتبات تعج بالمخطوطات الثمنية والنفائس المدفونة.
- ومن خلال النظر في صنيع المصنف في عدم التفريق بين اسمين يراهما واحدا بينما يرهما غيره شخصين مختلفين أوصي بدراسة الرواة الذي اختلف فيهم بين الجمع والتفريق وأدلة كل فريق والراجح من القولين.
- كما أوصي بعمل دراسة جادة بين كتاب عبدالغني وكتاب الخطيب وعمل مقارنة موسعة بينهما في الرواة ومسمياتهم واتفاق دلائلهم واختلافها في كل راو, ووسائل كل منهما في عدم التفريق,وأوجه الفرق بين الكتابين وتميز كل منهما عن الآخر.

فهرس المصادر والمراجع:

المخطوطات:

- إيضاح الإشكال لأبي محمد عبدالغني بن سعيد الأزدي,النسخة السعيدية قطعة مصورة في الجامعة الإسلامية برقم (١٦٧٩),النسخة الآصفية رجال (١٩٠).
- تلخيص السيوطي نسخة مصورة من المصورة المحفوظة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله ضمن مجموع رقم (١٣٠٠) من الورقة (١٢٨أ_١٣٨ب).
- الجزء فيه الأول والثاني من الفوائد المنتقاة عن الشيوخ الثقات للإخميمي رواية محمد بن مكي الأزدي عنه.مكتبة الأزهر مجموع (٣٠٥) عام (٩٩٣٦) من ورقة (٢٧_٥٥)
- أبو الفتح اليعمري (٧٣٤هـ) حياته وآثاره وتحقيق أجوبته,وزارة الأوقاف المغربية,ط١, ١٤١٠هـ

المطبوعات:

- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة لابن حجر,مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) ط١، ١٤١٥ هـ.
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ),ت عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض, دار الكتب العلمية ,ط١الطبعة١٤١٥ هـ.
- الإغراب الجزء الرابع من حديث شعبة بن الحجاج وسفيان بن سعيد الثوري مما أغرب بعضهم على بعض, أبو عبدالرحمن النسائي (ت ٣٠٣هـ),ت محمد الثاني بن عمر بن موسى,دار المآثر, ط١, ١٤٢١ هـ
- إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)لمحمد بن عبد الغني ابن نقطة الحنبلي البغدادي (٦٢٩هـ),ت د.عبدالقيوم عبدرب النبي,جامعة أم القرى,ط١، ١٤١٠.
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال,مغلطاي بن قليج الحنفي، (٧٦٢هـ),ت عادل بن محمد ,وأسامة بن إبراهيم,دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر,ط١, ١٤٢٢ هـ.
- ألفية العراقي المسماة بـ: التبصرة والتذكرة في علوم الحديث,لعبدالرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦هـ),ت العربي الفرياطي,مكتبة دار المنهاج,ط٢، ١٤٢٨ هـ.
- ألفية السيوطي في علم الحديث,لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ),صححه وشرحه: الأستاذ أحمد محمد شاكر,الناشر: المكتبة العلمية

- الإمام في أحاديث الأحكام أبي الفتح محمد بن علي المشهور بابن دقيق العيد(٧٠٢هـ),ت:د.سعد بن عبدالله الحميد,دار المحقق,ط١, ١٤٢٠هـ.
- الإمام علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال,لأكرم إمداد الحق,دار البشائر,ط١, ١٤٣١هـ
- الأنساب لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (٥٦٢هـ),ت عبد الرحمن بن يحيى المعلمي,مجلس دائرة المعارف العثمانية،,ط١ ١٣٨٢ هـ.
- إيضاح الإشكال لأبي الفضل محمد بن طاهر القيسراني (٥٠٧هـ),ت: د. باسم الجوابرة, مكتبة المعلا الكويت,ط١، ١٤٠٨.
- البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (٧٧٤هـ),ت:د عبد الله بن عبد المحسن التركي, دار هجر,ط١، ١٤١٨ هـ.
- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير,لابن الملقن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي المصري (٨٠٤هـ),ت مصطفى أبو الغيط, وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال, دار الهجرة للنشر والتوزيع ط١, ١٤٢٥هـ.
- تاريخ ابن معين – رواية الدوري لأبي زكريا يحيى بن معين البغدادي (٢٣٣هـ),ت:د. أحمد محمد نور سيف,مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ,ط١, ١٣٩٩.
- تاريخ الأدب العربي,لبروكلمان, المنظمة العربية للتربية والثقافة ,من مطبوعات الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٩٩٣م.
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير والأعلام,لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ),ت: د بشار عوّاد معروف,دار الغرب الإسلامي,ط١، ٢٠٠٣ م.
- التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير),لمحمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ),ت: محمود إبراهيم زايد,دار الوعي , ط١، ١٣٩٧.
- تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ),ت: د. بشار عواد معروف, دار الغرب الإسلامي,ط١، ١٤٢٢هـ
- تاريخ التراث العربي للدكتور فؤاد سزكين,جامعة الإمام محمد بن سعود,ط١, ١٤١١هـ
- تاريخ دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر (٥٧١هـ),ت: عمرو بن غرامة العمروي,دار الفكر,١٤١٥ هـ.
- تحرير علوم الحديث للدكتور عبد الله بن يوسف الجديع,مؤسسة الريان,ط١, ١٤٢٤ هـ

- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف, لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (٧٤٢هـ),ت:
- عبدالصمد شرف الدين,المكتب الإسلامي،,ط٢, ١٤٠٣هـ.
- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين لعبدالرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦هـ),ت: أبي عبد اللَّه مَحمُود بِن مُحَمّد الحَدّاد,دار العاصمة ,ط١، ١٤٠٨ هـ.
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي, عبد الرحمن بن أبي بكر، السيوطي (٩١١هـ),ت نظر محمد الفاريابي,دار طيبة.
- تدليس الشيوخ وعلاقته بالجهالة للدكتور عبدالسلام أبوسمحة,دار المقتبس,ط١, ١٤٣٥هـ
- تذكرة الحفاظ لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ), دار الكتب العلمية,ط١, ١٤١٩هـ.
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة,لأبي الفضل أحمد بن علي حجر العسقلاني (٨٥٢هـ),ت د. إكرام الله إمداد الحق,دار البشائر,ط١, ١٩٩٦م
- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد,لمحمد بن عبد الغني ابن نقطة الحنبلي (٦٢٩هـ),ت: كمال يوسف الحوت,دار الكتب العلمية,ط١, ١٤٠٨ هـ.
- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح, لعبدالرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦هـ),ت: عبدالرحمن محمد عثمان,الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة,ط١، ١٣٨٩هـ.
- تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء لابن الصابوني , محمد بن علي (٦٨٠هـ),دار الكتب العلمية.
- التكملة لوفيات النقلة لأبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (٦٥٦هـ),ت: د. بشار عواد, مؤسسة الرسالة, ط ٣, ١٤٠٥هـ.
- تنزيه الشريعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة,لنور الدين، علي بن محمد بن عراق الكناني (٩٦٣هـ),ت: عبد الوهاب عبد اللطيف , عبد الله محمد الصديق الغماري,دار الكتب العلمية ط١, ١٣٩٩ هـ.
- تهذيب الأسماء واللغات لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ),ت:
- شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية,دار الكتب العلمية.

- تهذيب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ),دائرة المعارف النظامية، الهند,ط١: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (٧٤٢هـ),ت: د. بشار عواد معروف, مؤسسة الرسالة ,ط١, ١٤٠٠هـ.
- تهذيب اللغة لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (٣٧٠هـ),ت:محمد عوض مرعب,دار إحياء التراث العربي,ط١, ٢٠٠١م.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم, لمحمد بن عبد الله ابن ناصر الدين (٨٤٢هـ),ت:محمد نعيم العرقسوسي,مؤسسة الرسالة,ط١، ١٩٩٣م.
- الجامع الصغير لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ),دار الكتب العلمية,ط٢, ١٤٢٥هـ.
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ),ت: د. محمود الطحان,مكتبة المعارف.
- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس لمحمد بن فتوح الحميدي أبو عبد الله (٤٨٨هـ),الدار المصرية,١٩٦٦م.
- الجرح والتعديل للدكتور إبراهيم بن عبدالله اللاحم,مكتبة الرشد,ط١, ١٤٢٤هـ.
- حاشية ابن قطلوبغا على شرح نخبة الفكر لزين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي(٨٧٩هـ),ت:إبراهيم بن ناصر الناصر,دار الوطن,ط١, ١٤٢٠هـ,
- الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين "الفوائد" لأبي زكريا يحيى بن معين (٢٣٣هـ),رواية: أبي بكر المروزي,ت: خالد بن عبد الله السبيت,مكتبة الرشد,ط١, ١٤١٩هـ.
- الخامس من الأفراد لأبي حفص عمر بن أحمد المعروف بـ ابن شاهين (٣٨٥هـ),ت: بدر البدر,دار ابن الأثير (ضمن مجموع فيه من مصنفات ابن شاهين),ط١, ١٤١٥ هـ.
- خزانة التراث لأسماء المخطوطات ومكان حفظها في العالم برنامج من إصدار مكتبة الملك فيصل للدراسات والبحوث, بترقيم الشاملة آليا.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ),دار الفكر.

- دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها,لمحمد بن إبراهيم الشيباني,وأحمد بن سعيد بن الخازندار,منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق في الكويت,ط٢, ١٤١٦هـ.
- ذيل تاريخ الإسلام لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي(٧٤٨هـ),ت:مازن باوزير,دار المغني,ط١ ١٤١٩هـ.
- ذيل لسان الميزان للدكتور الشريف حاتم بن عارف العوني,دار عالم الفوائد,ط١, ١٤١٨ هـ.
- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد, لأبي الطيب المكي محمد بن أحمد بن علي الحسني الفاسي (٨٣٢هـ),ت: كمال يوسف الحوت,دار الكتب العلمية,ط١, ١٤١٠هـ.
- الرحلة المغربية لمحمد بن محمد العبدري, تحقيق محمد الفاسي,من منشورات جامعة محمد الخامس,عام ١٩٦٨م.
- رسوم التحديث في علوم الحديث لبرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري,(٧٣٢هـ),ت: إبراهيم بن شريف الميلي,دار ابن حزم,ط١, ١٤٢١هـ
- زاد المسير في الفهرست الصغير لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ),ت:د.يوسف المرعشلي,دار البشائر الإسلامية,ط١, ١٤٢٨هـ.
- السنن لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (٢٧٥هـ),ت:شعَيب الأرنؤوط, دار الرسالة العالمية,ط١, ١٤٣٠ هـ.
- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي (٤٢٧هـ) للدارقطني,ت: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر
- الناشر: مكتبة المعارف,ط١, ١٤٠٤.
- سير أعلام النبلاء لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ),ت: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط,مؤسسة الرسالة,ط٣، ١٤٠٥ هـ.
- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح,لإبراهيم بن موسى الأبناسي (٨٠٢هـ),ت:صلاح فتحي هلل,مكتبة الرشد,ط١, ١٤١٨ه.
- شرح سنن ابن ماجه "الإعلام بسنته عليه السلام"لمغلطاي بن قليج الحنفي، (٧٦٢هـ),ت: كامل عويضة,مكتبة نزار مصطفى الباز,ط١ ,١٤١٩ هـ.

- شرح التبصرة والتذكرة "ألفية العراقي" لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (: ٨٠٦هـ)،ت: عبد اللطيف الهميم،وماهر ياسين فحل،دار الكتب العلمية،،ط١, ١٤٢٣ هـ.
- شرح على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية لأبي عبد الله محمد بن عبد الباقي الزرقاني (١١٢٢هـ)،دار الكتب العلمية،ط١, ١٤١٧هـ.
- شرح نخبة الفكر لعلي بن (سلطان) القاري (١٠١٤هـ)،ت: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم،دار الأرقم.
- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (٥٧٨ هـ) ،ت: السيد عزت العطار الحسيني،مكتبة الخانجي،ط٢, ١٣٧٤ هـ.
- الضعفاء الصغير لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، (٢٥٦هـ)،ت: عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين،مكتبة ابن عباس،ط١, ١٤٢٦هـ.
- الضعفاء الكبير،لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (٣٢٢هـ)،ت:عبد المعطي أمين قلعجي, دار المكتبة العلمية،ط١, ١٤٠٤هـ.
- الضعفاء والمتروكون لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (٥٩٧هـ)،ت: عبد الله القاضي،دار الكتب العلمية ،ط١, ١٤٠٦ه,
- الضعفاء والمتروكون لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥هـ)،ت:د. عبدالرحيم محمد القشقري، مجلة الجامعة الإسلامية , نُشر على ٣ أعداد في مجلة الجامعة الإسلامية جزء (١): العدد ٥٩، ١٤٠٣ هـ،جزء (٢): العدد ٦٠، ١٤٠٣ هـ،جزء (٣): العدد ٦٣ – ٦٤، ١٤٠٤ هـ
- طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (٧٧١هـ)،ت: د. محمود محمد الطناحي،و د. عبد الفتاح محمد الحلو،دار هجر ،ط٢, ١٤١٣هـ.
- طبقات علماء الحديث لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبدالهادي (٧٤٤ هـ)،ت: أكرم البوشي،و إبراهيم الزيبق،مؤسسة الرسالة،ط٢، ١٤١٧ هـ.
- العبر في خبر من غبر لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)،ت: محمد السعيد بن بسيوني زغلول،دار الكتب العلمية.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية،لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥هـ)،ت:محفوظ الرحمن زين الله السلفي،دار طيبة ،ط١, ١٤٠٥ هـ.

- العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبد الله ,ت:وصي الله بن محمد عباس, دار الخاني,ط٢، ١٤٢٢ هـ.
- عمل اليوم والليلة لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ),ت: د. فاروق حمادة,مؤسسة الرسالة,ط٢, ١٤٠٦.
- غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بشكوال (٥٧٨هـ),ت:د. عز الدين علي السيد,محمد كمال الدين عز الدين,عالم الكتب,ط١, ١٤٠٧.
- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث لأبي الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي(٩٠٢هـ),ت:دعبدالكريم بن عبدالله الخضير,ود محمد بن عبدالله آل فهيد,مكتبة دار المنهاج,ط١, ١٤٢٦هـ
- فهرس الجامعة الإسلامية قسم رجال الحديث
- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي,مؤسسة آل البيت,المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية,ط١, ١٩٩١م
- فهرسة ابن خير الإشبيلي (٥٧٥ هـ),ت:د.بشار عواد معروف,ومحمود بشار عواد,دار الغرب الاسلامي,ط١، ٢٠٠٩ م.
- الفهرست لأبي الفرج محمد بن إسحاق المعروف بابن النديم (٤٣٨هـ),ت:إبراهيم رمضان
- الناشر: دار المعرفة ,ط٢, ١٤١٧ هـ.
- فهرست مصنفات تفسير القرآن الكريم,مركز الدارسات القرآنية,مجمع الملك فهد لطباعة المصحف,ط١, ١٤٢٤هـ
- الفوائد العوالي المؤرخة تخريج الحافظ أبي عبدالله محمد بن علي الصوري (٤٤١هـ)
- للقاضي أبي القاسم علي بن المحسن التنوخي (٤٤٧ هـ),ت: عمر عبد السلام التّدمُري,مؤسسة الرسالة,ط١, ١٤٠٦ هـ
- فيض القدير شرح الجامع الصغير,لزين الدين عبد الرؤوف المناوي (١٠٣١هـ),المكتبة التجارية الكبرى,ط١، ١٣٥٦هـ
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ,لمصطفى بن عبد الله المشهور باسم حاجي خليفة (١٠٦٧هـ),مكتبة المثنى ,١٩٤١م

- كشف المغطى في فضل الصلاة الوسطى لعبدالمؤمن بن خلف الدمياطي (٧٠٥هـ) ت: محمد نصر العجمي,دار البشائر,ط١, ١٤٣٦هـ.
- الكفاية في علم الرواية لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ),ت:أبي عبدالله السورقي,وإبراهيم حمدي المدني,المكتبة العلمية – المدينة المنورة.
- الكمال في أسماء الرجال لأبي محمد عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي (٦٠٠ه) ,ت: شادي آل نعمان, شركة غراس, ط١, ١٤٣٧هـ.
- الكنى والأسماء لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١هـ),ت:د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري,عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط١, ١٤٠٤هـ.
- اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة،، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ),ت:عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة,دار الكتب العلمية,ط١, ١٤١٧ هـ.
- لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور (٧١١هـ),دار صادر,ط٣, ١٤١٤ هـ.
- لسان الميزان لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ),ت: عبدالفتاح أبو غدة, دار البشائر الإسلامية,ط١، ٢٠٠٢ م.
- المتفق والمفترق لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ),ت:د.محمد صادق آيدن الحامدي,دار القادري,ط١, ١٤١٧ هـ.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين,لأبي حاتم محمد بن حبان التميمي، الدارمي، البُستي (٣٥٤هـ),ت:محمود إبراهيم زايد,دار الوعي,ط١، ١٣٩٦هـ.
- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ),ت:د.يوسف عبد الرحمن المرعشلي,دار المعرفة,ط١, ١٤١٣ هـ – ١٤١٥ هـ
- المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (٤٥٨هـ),ت: عبدالحميد هنداوي,دار الكتب العلمية,ط١, ١٤٢١ هـ.
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لأحمد بن يحيى بن فضل الله العمري، (٧٤٩هـ), المجمع الثقافي، أبو ظبي,ط١، ١٤٢٣ هـ.
- المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري (٤٠٥هـ),ت: مصطفى عبد القادر عطا,دار الكتب العلمية ,ط١, ١٤١١.

- المسند لأبي يعلى أحمد بن الموصلي (٣٠٧هـ),ت: حسين سليم أسد,دار المأمون,ط١, ١٤٠٤.
- مشيخة أبي عبدالله محمد الرازي الرازي ,لأبي طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني (٥٧٦هـ),ت: الشريف حاتم بن عارف العوني,دار الهجرة,ط١, ١٤١٥ هـ.
- المشيخة البغدادية لأبي طاهر محمد بن أحمد السلفي(٥٧٦هـ),ت:أحمد فريد أحمد,دار الرسالة القاهرة,ط١, ١٤٣٢هـ.
- مشيخة سراج الدين عمر بن علي القزويني (٧٥٠هـ),ت:د. عامر حسن صبري,دار البشائر الإسلامية,ط١, ١٤٢٦ هـ.
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار,لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد العبسي (٢٣٥هـ),ت: كمال يوسف الحوت, مكتبة الرشد ,ط١، ١٤٠٩.
- معجم البلدان لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (٦٢٦هـ),دار صادر,ط٢، ١٩٩٥ م
- المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن الطبراني (٣٦٠هـ),ت:حمدي بن عبد المجيد السلفي,مكتبة ابن تيمية ,ط٢.
- المعجم المختص بالمحدثين لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ),ت: د. محمد الحبيب الهيلة,مكتبة الصديق،ط١, ١٤٠٨ هـ.
- المعجم لأبي يعلى أحمد بن علي الموصلي (٣٠٧هـ),ت: إرشاد الحق الأثري, إدارة العلوم الأثرية ,ط١، ١٤٠٧.
- معرفة أنواع علوم الحديث ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح,لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح (٦٤٣هـ),ت: نور الدين عتر, دار الفكر, ١٤٠٦هـ.
- المعرفة والتاريخ: لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، (٢٧٧هـ),ت:د. أكرم ضياء العمري,مؤسسة الرسالة،,ط٢, ١٤٠١ هـ.
- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد, لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن مفلح(٨٨٤هـ),ت: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين,مكتبة الرشد,ط١، ١٤١٠هـ.
- المنتخب من مخطوطات دار الكتب الظاهرية لمحمد بن ناصر الدين الألباني,ت:مشهور حسن سلمان,دار المعارف,ط١, ١٤٢٢هـ

- ابن حجر مصنفاته ودراسة منهجه, وموارده في الإصابة,للدكتور شاكر محمود عبدالعليم,دار الرسالة,ط١, ١٤١٧هـ
- موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق,للدكتور طلال بن سعود الدعجاني,عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية,ط١, ١٤٢٥هـ
- الموضح أوهام الجمع والتفريق لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي(٤٦٣هـ), ت:عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، مجلس دائرة المعارف العثمانية, ط١، ١٣٧٩هـ
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال,لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ),ت: علي محمد البجاوي,دار المعرفة ,ط١, ١٣٨٢هـ.
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الحنفي، (٨٧٤هـ), وزارة الثقافة والإرشاد القومي دار الكتب، مصر,
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ), ت: د. عبدالله بن ضيف الله الرحيلي ,ط٢، ١٤٢٩ هـ.
- النكت على كتاب ابن الصلاح لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)
- ت:د. ربيع بن هادي عمير المدخلي,عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية,ط١, ١٤٠٤هـ.
- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين,لأسماعيل بن محمد البغدادي (١٣٩٩هـ), دار إحياء التراث العربي.
- وفيات قوم من المصريين قوم من المصريين لأبي إسحاق إبراهيم بن سعيد الحَبَّال (٤٨٢هـ),ت: حمود بن محمد الحداد,دار العاصمة ,ط١, ١٤٠٨.
- اليواقيت والدرر في شرح نخبة الفكر لزين الدين عبد الرؤوف المناوي (١٠٣١هـ), ت: المرتضي الزين أحمد,مكتبة الرشد,ط١, ١٩٩٩م.